اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد ٤ ـ السنة ٤٥ ـ ١٥ايار ١٩٩٣ ـ الثمن ١٥٠ فلساً

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجولة التاسعة من المفاوضات

قبل كل جولة من جولات مفاوضات الشرق الأوسط ، ترتفع عادة حرارة النقاشات وتكثر التحليلات ، وتكبر المساحة التي تغطيها التوقعات ، كما تزداد دائماً التصريحات التي تؤكد تزايد دور الشريك الكامل !!!

ومع نهاية كل جولة تكبر خيبة الأمل قياساً للتوقعات ، حيث تكون النتائج اقل بكثير من المفترض والمتوقع . ويتوالى تقييم كل جولة ومجمل الخطوات ، ودائماً يصرح الناطقون باسم الشريك الكامل بأن هناك تقدماً ملحوظاً . وأما بالنسبة للجولة التاسعة والأخيرة ، فالتقدم حسب رأيهم يكمن في ان الأطراف المعنية انتهت من التفاوض حول الشكليات ، وانتقلت الى التفاوض حول القضايا الجوهرية .

البقية ص ٦

برامج التصحيح الاقتصادي تزيد الفقراء فقراً

نشرت جريدة الخليج الاماراتية في عددها الصادر بتاريخ ١١/٥/١٩٩٣ خبرا مفاده، «ان وزارة التخطيط في الاردن فرغت من اعداد دراسة شاملة عن الفقر تعتبر الاولى من نوعها من حيث دقتها وشموليتها، ستقدم الى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في اطار التعرف على الاثار الضارة لبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن حاليا».

واستطردت الجريدة قائلة، «وذكرت مصادر وزارة التخطيط ان الهدف الحقيقي من الدراسة هو التعرف على الصلة ما بين البطالة والبطالة وارتباط ذلك ببرنامج التصحيح واجراءات الحكومة الاردنية لزيادة الموارد المحلية، مما حمّل المواطن الاردني اعباء مالية تفوق دخله، وجعلت شريحة كبيرة من المواطنين، غالبيتهم العظمى من الموظفين الحكوميين ينحدرون الى ما تحت خط الفقر».

الحكومة الحالية لن تغير قانون الانتخاب

صرح مصدر مطلع ان الوزارة الحالية لن تغير قانون الانتخاب. وانه اذا استقر الراي على اجراء تعديلات في القانون، ستقوم بذلك الوزارة التي ستكلف باجراء الانتخابات، علما ان البحث في قانون الانتخاب لم ينته لدى الدوائر الرسمية المعنية.

لا تغيير وزاري في الوقت الحاضر

تؤكد مصادر مطلعة، انه لا نية في اجراء تغيير او تعديل وزاري في الوقت الحاضر كما اشيع قبل فترة. وتؤكد هذه المصادر ان التغيير سيتم قبل فترة وجيزة من الانتخابات المقبلة وسيكون هدف التغيير الاتيان بوزارة تشرف على الانتخابات.

قانون ضريبة المبيعات لن يصدر هذا العام

بات في حكم المقرر ان قانون ضريبة المبيعات لن يصدر بموجب قانون مؤقت هذا العام، وتتجه النية لعرض الموضوع على مجلس النواب المقبل.

تاجيل البت في هذا الموضوع جاء بعد حملة واسعة اشتركت فيها الفعاليات الاقتصادية، وخاصة غرفة الصناعة والاحزاب والشخصيات الوطنية، وعدد من الباحثين الاقتصاديين والصحافة، واستندت الى ضرورة ان يكون اي تشريع ضريبي في اطار اصلاح ضريبي شامل، وفي اطار اعادة النظر في الوضع الاقتصادي بشكل عام.

الأحزاب الوطنية تعارض مشروع قانون ضريبة المبيعات

التقت الأحزاب الوطنية العشرة الموقعة مع هذا البيان وبعد نقاش مسؤول ومستفيض توصل المجتمعون الى أن هذا القانون كغيره من القوانين الجزئية لا ولن يشكل حلا ولا يسهم في ايجاد حل لمشاكلنا الاقتصادية وذلك بالنظر الى الامور التالية :

١ ـ ان الاستمرار في زيادة الضرائب بمعزل عن تكاملية الهيكل الاقتصادي الوطني ما هو إلا مقدمة حتمية للارتفاع في الاسعار وتقليص لفرص الاستثمار الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع تكاليف المعيشة وتوسيع دائرة الفقر .

٢ ـ ان تقليص الفرص الاستثمارية والذي سينجم عنه اضعاف قاعدة الانتاج الوطني سيؤدي بالضرورة الى تفاقم أزمة البطالة التي يعاني منها مجتمعنا .

٣ ـ عدم ملائمة هذه الحلول لظروفنا وبيئتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٤ ـ تعميق الخلل الموجود في معادلة الاجور والاسعار وزيادة عدم التوازن الاجتماعي .

٥ ـ هجرة الأموال والعقول التي نحن بأمس الحاجة إليها وذلك بحثا عن ظروف استثمارية وعملية افضل .

واعتماداً على ما سبق وما تحتويه بنود ذلك القانون من عدم الوضوح فقد اتفق المجتمعون على المطالبة بما يلي :

ـ ارجاء النظر في مشروع القانون لفترة يتمكن معها كافة المهتمين والحريصين على توجيه مسيرتنا الاقتصادية نحو طريق آمن مستفيدين من اخطاء الماضي وتجارب الغير.

البقية ص ٦

رأي الجماهير

المطلوب قانون انتخاب عصري وديمقراطي

اخذت الانتخابات تستحوذ على اهتمام متزايد في حياتنا العامة . ويمكن القول أنها اصبحت تدريجياً تحتل المكان الأول في الاهتمامات العامة ، ويدور حولها نقاش واسع في المنتديات واللقاءات وعلى صفحات الصحف . ويشارك في هذه النشاطات اوساط واسعة من الراي العام بينهم مسؤولون في الأحزاب وشخصيات سياسية وقانونية وصحافية .

وحرارة الاهتمام ليست نابعة من شدة الحملات الانتخابية أو التنافس بين المرشحين ، وليست وليدة الجدل حول البرامج الانتخابية ، ولكنها في الأساس تتركز حول قانون الانتخابات. وكلما اقترب الموعد الدستوري للانتخابات كلما ازدادت حرارة الاهتمام . وهذا امر طبيعي لأنه يعكس الاهمية الكبيرة لنتائج الانتخابات على البلاد سواء من ناحية التأثير على تعميق المسار الديمقراطي أو من ناحية معالجة الشؤون المعاشية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة او من ناحية الموقف من القضايا السياسية المصيرية .

ونحن بدورنا نؤكد ان قانون الانتخابات الحالي تشوبه عدة ثغرات هامة ، منها على سبيل المثال لا الحصر ، سن الناخب والفقرة « ٥ » من المادة ١٨ . كما اننا نعتقد ان تقسيم الدوائر لا يحقق المساواة بين الناخبين . هذا إضافة الى مجموعة كبيرة من الملاحظات الأخرى والتي تتعلق بالاجراءات ، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر ، ضرورة تبسيط اجراءات المشاركة في الانتخابات ، وتكليف الدوائر المختصة بإعداد بيانات باسماء من يحق لهم الانتخاب ، وإبقاء حق الاعتراض والتسجيل مفتوحاً حتى ما قبل موعد الانتخابات بقليل ، ونعتقد كذلك ان الابقاء على تحديد المقاعد بالنسبة للاقليات الدينية والقومية ومناطق البادية قضية ضرورية ، كما اننا نطالب بان تحدد أماكن للنساء ، لانه في ظروفنا الحالية يصعب ان تفوز المرأة بالانتخاب .

وهكذا ، ولمجموعة من الاسباب والتي منها تلك التي ذكرناها ، فإننا نطالب بوضع قانون انتخابات عصري ومتقدم يأخذ بعين الاعتبار شمولية التمثيل ومساواة الناخبين في القدرة التصويتية ، ويؤمن التمثيل المتوازن للبلاد على أساس سكاني وجغرافي في ذات الوقت .

ونحن نرى أن تعديل او تبديل قانون الانتخابات والذي حوله شبه إجماع وطني، يجب أن يتم بأسرع وقت ممكن وبالطرق الدستورية ، خصوصاً وانه لا زال بالإمكان دعوة المجلس النيابي لمناقشة هذا الموضوع .

● هيئة التحرير

نتائج الانتخابات اليمنية

انجاز هام على طريق تعزيز الديمقراطية والوحدة في اليمن الشقيق



شجعت نتائج الانتخابات النيابية وما اسفرت عنه من نجاح بارز لحزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي الوصول الى اتفاق بين الحزبين على تشكيل كتلة موحدة في البرلمان على طريق الوحدة .

وقد عقد الحزبان اجتماعاً هاماً بعد الانتخابات جرى فيه بحث مستقبل علاقاتهما وعملها المشترك ، وقد صدر عن الاجتماع بيان وقعه علي عبدالله صالح الذي يتزعم حزب المؤتمر الشعبي العام وعلي سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي اليمني. وقد جاء في البيان « ان الحزبين اقرا اقامة التنسيق بينهما ، وثيق وراسخ ، وصولاً الى قيام تنظيم سياسي واحد بدءاً بتشكيل كتلة برلمانية واحدة في تنسيقهما التحالفي نحو التوحد » .

واكد البيان على التمسك بالديمقراطية التعددية وحماية الحريات العامة وصيانة استقلالية العمل النقابي والدفاع عن مبادىء حقوق الانسان وسيادة القانون .

واتفق الحزبان على تشكيل مجلس للشورى تمثل فيه محافظات اليمن بصورة متساوية ، وسيساعد انشاء مجلس الشورى على تحقيق توازن بين الشمال الاكثر سكاناً والجنوب.

وجرى الاتفاق بين الحزبين على أن ثلثي اعضاء مجلس الشورى ينتخبون بالاقتراع المباشر بينما سيعين رئيس الجمهورية ثلثهم .

وبعد ان ظهرت النتائج النهائية للانتخابات تبين بشكل واضح ان وكالات الانباء الغربية قد تعمدت اعطاء صورة مخالفة للوقائع والحقيقية عن نتائج الانتخابات في اليمن ، واكثر من ذلك اعطت صورة مشوهة بقصد الاساءة الى التعاون بين الحزبين الرئيسيين حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي ، فقد تعمدت وكالات الانباء والتي يتحكم بها الاعلام الامبريالي الى اظهار حزب الاصلاح الديني انه قد جاء في المرتبة الثانية في حين ان الحزب الاشتراكي لم ينل إلا ٥٦ مقعداً . وعلى العكس من ذلك ، فانه ومنذ اللحظات الاولى تبين ان الحزب الاشتراكي قد نال اجماع المقاعد في عدن والجنوب وحاز على مقاعد عديدة في الشمال ، وكان حصيلته من المقاعد النيابية ٨٣ مقعداً .

وقد كان لهذا الفوز دور هام في انجاح مباحثات التعاون بين الحزبين وصدور البيان المشترك الذي جرى الاشارة اليه .

هذا النهر

مهداة الى المؤتمر الوطني العلني الأول الحزب الشيوعي الاردني

● شعر احمد ابو عرقوب

هذا النّهر السمحُ تفجّرَ من
اعماق قلوب الشغّالين
زماناً ، وسقى عطش الفاقة
فاحتلفت كل فجاج الارض
به
ونمت في جلسد الصبح
سواسنُ
وشجيرات ورود ،
ورفّتْ شمسٌ من زرق
نوافذها الدفء
فثار العشق بكل عروق
الناس ..
وشعشعت الاضواءُ
وانسكبت فوق الورق
الثوري .
حكايا مجد
رددها كل جياع الارض
... ولكنّ النهر تعثّرْ
ما عجبٌ أن يتعثرَ نهرٌ
ان صخور الوادي .. اكثر
مما يتوقعه ظنٌ .
لكن الماء
سوف يحاول مجرى آخر ..
ليعود النهر الى عادته
[illegible]

واحلمُ ..
يشردُ مني الموال ..
مسكوناً بالوجع الاخضر ،
يسمعه الفلاحون
وعمال السخرة
ورعاة مواشي سيدهم ..
وجميعُ الناس الفقراء ..
ويعود إليّ الموالُ قوياً ..
يترددُ في جنبات الارض ،
واودية الريح ..
ويكبر .. يكبرُ .. حتى يتسع
الدنيا .
يقظُ ، جلادُ القمع الاسود ،
ينهضُ من احضان
التخمة ..
يتوعدني :
« يا صوت الشؤم ، اسكتْ
صوتك يؤذي سمع الجمع
توقف ..
[illegible]

تستقطب الانتخابات النيابية المزيد من اهتمام الصحفيين والكتاب والهيئات السياسية والاجتماعية، ويتمحور النقاش الراهن حول ترتيب الدوائر الانتخابية وتختلف الاجتهادات بهذا الصدد. ومما لاشك فيه ان ترتيب الدوائر الانتخابية وطريقة التصويت يتركان عواقب على تركيبة المجلس النيابي وادائه. ومن الضروري ضمان عدالة التمثيل في انحاء الاردن كافة.

الا ان قضية حق الانتخاب يتم اغفالها في النقاشات الدائرة. فهل يكفل قانون الانتخابات الحالي هذا الحق الدستوري؟ وهل يجوز ان ياتي يوم الاقتراع ليجد عدد كبير من المواطنين انفسهم وقد حرموا من هذا الحق؟ ان قصر هذا الحق الدستوري حتى موعد محدد، كأن يكون يوم الخامس عشر من آب كل عام، اي قبل الدعوة للانتخابات وبالتاكيد قبل بدء الحملة الانتخابية انما يتسبب في نقض الحق الدستوري للمواطن.

فكثير من المواطنين قد يتسولاهم احباط او حالة لامبالاة او حتى خيبة امل من تقصير المجلس ـ حسب اعتقادهم ـ في توفير هذه الحاجة او تلك مثل فرصة العمل او تحسين مستوى الحياة او مكافحة الغلاء وغير ذلك. وهذا رد فعل عفوي لايقره الديمقراطيون، اذ ان معالجة اهمال قضايا الناس تتم من خلال حشدهم في العملية السياسية وليس في ابتعادهم عن النشاط السياسي.

وتكتسب الثقافة السياسية والتمسك بالحقوق الدستورية من خلال ممارسة الديمقراطية والتربية السياسية التي تتولاها ومن ذلك الحملات الانتخابية وحوار البرامج الانتخابية. وتعوّل قوى الديمقراطية على الحملة الانتخابية في كسب تاييد الجماهير واقناعها ببرامجها حيث تربط تحقيق المصالح والحاجات بحركة الجماهير وضغوطها. ان تغيير مزاج الجماهير وتنشيطه ونقله من حالة اللامبالاة والاتكالية ومن خلال تثقيف الجماهير بدورها في صنع التحولات الاجتماعية عملية تجد مناخها في الحملات الانتخابية. والخطاب السياسي يسقط دوماً على مزاج شعبي يستقبله او يرفضه، يتفاعل معه او يقاومه. ومن السذاجة السياسية اهمال المزاج الشعبي والعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤثر سلباً او ايجاباً في نهوض المزاج الشعبي وحماسه وتشبعه بالاشواق والطموحات الانسانية او ركوده وخلخلة الروابط الاخلاقية داخل المجتمع.

وهذه العوامل ترتبط باداء الحملة الانتخابية الى جانب ظروف وملابسات اجتماعية اخرى.

فمن المفروض والحالة هذه عدم قصر حق الانتخاب على قيام المواطن بتسجيل اسمه اي قراره المسبق للحملة الانتخابية، فهذا الحق ينبغي ان يظل قائماً ومضموناً حتى يوم الاقتراع. ومن السهل تكليف دائرة الاحوال المدنية بسحب قوائم من ذاكرة الكمبيوتر لاصحاب حق الانتخاب كافة واعفاء المواطنين من مشقات التسجيل والتدقيق وتحصيل البطاقات وغير ذلك من الاجراءات المنفرة.

اجل مجرد تكليف دائرة الاحوال المدنية باعداد كشوفات الناخبين والاعلان عنها يحل معضلة دستورية ذات اهمية في العملية الديمقراطية.

الذاكرة الحية

في الوقت الذي يسطر الشيوعيون الاردنيون صفحة ناصعة في تاريخ نضالهم ، ويحولون مؤتمرهم الوطني العلني الاول الى معلم بارز في الحياة السياسية الاردنية ، وفي عنفوان هذا الاداء النضالي المتجدد والذي يحل في ربيع عام ١٩٩٣ لا يسع « الذاكرة الحية » الا ان تعود بنا الى ربيع عام ١٩٥٣ وفي نيسان بالتحديد قبل اربعين عاماً بالتمام والكمال لنستعيد ما كتبته جريدة « المقاومة الشعبية » في افتتاحيتها للعدد ٦ السنة الخامسة نيسان ١٩٥٣ . تحت عنوان :

(كلا .. لا صلح استعماري مع اسرائيل ، ولا دفاع مشترك بل نضال شعبي متعاظم لكنس المستعمرين وجيوش احتلالهم والغاء معاهدتهم الاستعبادية : في سبيل السلم والاستقلال والجلاء والديمقراطية وعودة المشردين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة) .

« تناضل الشعوب العربية نضالاً لا هوادة فيه ضد محاولات المستعمرين ومؤامراتهم الرامية لربط الشرق الاوسط بمشاريعهم الحربية العدوانية » .

« وقد اعلنت الشعوب العربية بلسان احزابها وهيئاتها الشعبية والديمقراطية والوطنية عن رفضها القاطع لمشروع (الدفاع المشترك) الاميركي ـ الانجليزي ـ الفرنسي ـ التركي ـ وللمؤامرة الصلح الاستعماري بين الحكومات العربية وحكومة اسرائيل الصهيونية المجرمة ، ولجميع المشاريع الاستعمارية الحربية الرامية لربط اقطار الشرق الاوسط بعجلة الاستعمار الانكلو اميركي الحربية العدوانية » .

« والشعوب العربية في مقاومتها لمشاريع المستعمرين الحربية العدوانية وفي رفضها تحويل بلادها الى قاعدة عسكرية للعدوان على صديقها الاتحاد السوفياتي ، تدرك ان هدف الاستعمار الانكلو ـ اميركي من مشاريعه المختلفة التي يسعى كالمحموم لفرضها على هذه المنطقة من العالم، هو المحافظة على سيطرته واحتلاله لهذه البلدان ليواصل نهب ثرواتها وامتصاص دماء ابنائها ولاستخدام موقعها الاستراتيجي ومنابع بترولها الغنية في خطط الحربية العدوانية » .

ويختتم المقال بالقول :« اننا ندعو جماهير شعبنا للاتحاد في جبهة وطنية شاملة تضم العمال والفلاحين والمشردين وصغار التجار .. والمثقفين والنساء والطلاب والشباب وجميع الوطنيين المخلصين ، جبهة تضم كل ما هو حي وشريف في شعبنا ... »

« للنضال من اجل الاستقلال الوطني والجلاء ، والخبز ، والديمقراطية ، واطلاق سراح المعتقلين والمساجين السياسيين ومن اجل عودة المشردين الى ديارهم واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة » .

الانتخابات اليمنية ونتائجها خطوة لتعزيز الديمقراطية والوحدة

جرت في اواخر نيسان (ابريل) الانتخابات البرلمانية في اليمن . ورغم ما شابها من اعمال عنف وتدخلات اجنبية، فقد جاءت الانتخابات اليمنية خطوة هامة على طريق الديموقراطية وتمتين وحدة البلاد من اجل ارساء قواعد المجتمع المدني في ربوع اليمن . فقد ووجهت عملية توحيد اليمن واقرار مبدأ الديموقراطية والانتخاب بعداء مكشوف من جانب الرجعية في الجزيرة العربية التي تفرض وصايتها على الجماهير وتنكر حتى ابسط الحقوق الانسانية للمواطنين بمباركة الامبريالية وحمايتها .

وسبق الانتخابات البرلمانية في اليمن عمليات اغتيال سياسي طالت قادة وطنيين وديموقراطيين من الحزب الاشتراكي اليمني وغيره من احزاب الديموقراطية في اليمن . وكانت بعض اجهزة السلطة تغض النظر من هذه الجرائم ، ومارس حزب الاصلاح او التحالف الإسلامي المكون من القبائل المنضوية تحت هيمنة قبيلة الاحمر المتنفذة في اليمن الشمالي ... مارس عمليات إرهاب متحدياً سلطات الدولة ، وهو يحظى بدعم مادي ومعنوي من جانب السعودية . وظل حزب الاصلاح يضغط بهدف توتير الاجواء السياسية والاجتماعية في اليمن وإثارة الصراعات القبلية والاقليمية لتغييب القضايا الجوهرية لليمن وطمس حاجات جماهيره ومصالحها الحقة وعلى راسها تعزيز الديموقراطية واحترام حقوق الانسان .

وفاقم من هذه التوترات تكشف ممارسات الفساد والتقصير التي كانت ترتكبها الاجهزة والعناصر الرسمية المرتبطة بحزب المؤتمر الشعبي العام . واحتجاجاً على هذه الممارسات نشبت مظاهرات شعبية واسعة في انحاء من اليمن .

وهكذا جرت الانتخابات

البقية ص ١٥

بنك الإسكان

اليوم بنك الاسكان سيناه وخلصنا من ديونه
ظل علينا يوم وطالع
سد البنك الدولي

الجماهير

المنظمة التعاونية على وشك الانهيار !!

٦١١ جمعية تعاونية و٥٧ ألف عضو تعاوني في مهب الريح

الحكومة تتخلى عن المنظمة من أجل خمسة ملايين دينار ... والاقتصاد الوطني سيدفع الثمن

المنظمة تعجز عن تحويل الجمعيات التعاونية الى جمعيات انتاجية

تأسست المنظمة التعاونية الاردنية بموجب قانون التعاون رقم ٥٥ لسنة ١٩٦٨، وهي بحسب القانون مؤسسة اهلية تتولى قيادة وتطوير القطاع التعاوني وأعلى سلطة في الهيكل التنظيمي للمنظمة هي الهيئة العامة التي تتألف من مندوب واحد عن كل جمعية تعاونية، والهيئة العامة تتولى انتخاب (٦) اعضاء لمجلس الادارة الذي تتولى الحكومة تعيين (٥) من أعضائه، أي ان المجلس بكامله يتألف من ١١ عضواً على أن يكون الرئيس من بين الاعضاء المعينين.

وقد ظلت هذه التشكيلة معطلة طوال الوقت حيث لم تجتمع الهيئة العامة للمنظمة التعاونية منذ تاسيسها الا مرة واحدة في نهاية العام الماضي وتحديداً في ١٩٩٢/١١/٢٤.

وخلال هذه المدة الطويلة، احتفظت الحكومة لنفسها بحق تعيين كامل اعضاء ورئيس مجلس إدارة المنظمة، اي ان الحكومة اخذت على عاتقها رسم سياسة المنظمة وتوجيه نشاطها.

ومنذ بداية السبعينات ومع السياسة التنموية التي انتهجها الاردن تحولت المنظمة الى ذراع للحكومة في تنفيذ خططها التنموية وخاصة في القطاع الزراعي.

وفي هذا المناخ بدأت المنظمة التعاونية وبتوجيه من الحكومة، تقترض من البنك المركزي الاردني ومن الخارج، ثم تعيد اقراض الجمعيات التعاونية قروضاً نقدية وعينية وتقدم التسهيلات المالية للجمعيات والافراد من خلال البنك التعاوني، وقد أدى ذلك الى زيادة عدد الجمعيات التعاونية من ٢٢٦ جمعية تضم ١٢ الف عضو عام ١٩٧٢ الى ٦١١ جمعية ينتسب اليها اكثر من ٥٧ الف عضو في عام ١٩٩٢، علماً بأن هذه الارقام لا تضم الجمعيات التعاونية في الضفة الغربية والتي لا زالت حسب قانون التعاون جزء من المنظمة التعاونية الاردنية حتى الان، حيث يبلغ عدد جمعيات الضفة الغربية المسجلة في لوائح المنظمة التعاونية حت نهاية ١٩٩٢ (٦٧٢) جمعية تعاونية.

وتتوزع الجمعيات التعاونية بحسب نشاطها الى عدة انواع منها الزراعية، والاسكانية والتنمية المتبادلة والحرفية والاستهلاكية والتسليفية، اما توزيعها الجغرافي فيشمل جميع محافظات وألوية المملكة.

ومع أن تحويل الجمعيات التعاونية الى جمعيات انتاجية ظل هدفاً قائماً ومنشوداً طوال الوقت، إلا أن المنظمة عجزت عن تحقيق هذا الهدف، وانحصر نشاطها في نطاق التمويل والاقراض، وفي إطار ذلك وانسجاماً مع حقبة التوسع في الاقراض التي شهدت الاردن توسعت المنظمة في الاقراض وإعادة الاقراض، ثم قامت الحكومة بعد ذلك على تكليف المنظمة بإدارة وتشغيل بعض المشاريع الغذائية، مثل مشروع توزيع الأعلاف ومشروع الآلات الزراعية، والجمعيات الترعوية، وتسمين الخراف، وهذه مشاريع خدمات مدعومة تقدمها الدولة للقطاع الزراعي من خلال المنظمة التعاونية، وبحيث أنها جميعاً لتحقق عجزاً متنامياً

فإن الحكومة قد تكفلت للمنظمة بتغطية العجز كاملاً من حيث المبدأ.

وقد تركزت معظم القروض الزراعية التي صرفتها المنظمة التعاونية في السبعينات في مناطق الاغوار، فساهمت في تمويل مشتريات المزارعين من بيوت البلاستيك وشبكات الري بالانابيب والآلات الزراعية، وفي الثمانينات توسع نشاطها الاقراضي في المناطق المرتفعة، وخاصة المناطق التي تروى بالآبار الارتوازية.

ورغم التوسع النسبي، والزيادة المتوالية في حجم الاقراض التعاوني في سني السبعينات وبداية الثمانينات، إلا أن حصتها من مجمل الانفاق العام في القطاع الزراعي ظلت محدودة، ولم تتمكن من منافسة الوسطاء والتجار والبنوك في أي وقت، غير أن الميزة الاهم للمنظمة انها استطاعت من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية أن تقدم خدمات جيدة للحيازات الزراعية الصغيرة والمتوسطة، حيث يشكل أصحاب هذه الحيازات البنية الاساسية في عضوية الجمعيات التعاونية.

ونقطة الضعف الكبيرة في النشاط التعاوني، أن المنظمة لم تلعب دوراً مهماً في رسم أو توجيه أو تصويب السياسة الزراعية العامة. وذلك امر مفهوم تماماً في ظل هيمنة الحكومة على المنظمة، وإحجام الحكومة عن رسم وتنفيذ سياسة زراعية، إلا إذا اعتبرنا بأن الامتناع عن وضع مثل هذه السياسة وترك القطاع الزراعي والتعاوني تحت تأثير قوانين السوق واتجاهاته، هو بحد ذاته سياسة مقصودة.

في هذا المناخ العام تركز معظم النشاط الزراعي في الاغوار والمناطق المرتفعة في درعا... الخضار ومزارع الدواجن، وخصوصاً المحاصيل والأصناف المعدة للتصدير الخارجي الى السعودية والخليج والعراق مثل البندورة وبيض المائدة. واستمر هذا الاتجاه حتى بلغ حد التشبع في النصف الاول من الثمانينات، فبدأت الاختناقات التسويقية، وبدأت الخسائر تتوالى على المزارعين، فعجزوا عن تسديد قروضهم، وبدأت مشكلة المديونية تتراكم وتتفاقم حتى التقت مع الازمة الاقتصادية العامة التي تفجرت في عام ١٩٨٩، فدفعت بالمنظمة التعاونية الى الشلل.

ليست الازمة الاقتصادية وحدها هي التي ارهقت المنظمة التعاونية، فقد لعبت السياسة الحكومية دوراً مهماً في ذلك، فالحكومة راحت منذ عام ١٩٨٨ تعد بحل شامل للمديونية الزراعية، لكنها لم تقدم اي حل، وبذلك أسهمت في دفع المسألة كلها الى طور من الجمود. ثم إن الحكومة اقترحت توحيد مصادر الاقراض في مؤسسة واحدة وشكلت لجاناً لدراسة الاقتراح، ووضع آلية لتنفيذه، وحتى الآن لم يتبلور هذا الاقتراح في خطة عملية وواضحة.

وهذا بحد ذاته فرض على المنظمة التعاونية والمزارعين حالة من الترقب والجمود استمرت لبضع سنين من غير التقدم خطوة واحدة في اتجاه الى اي حل.

ومن جهة اخرى فإن الحكومة لم تنفذ تعهداتها للمنظمة بتغطية خسائرها المتحققة من المشاريع التي كلفتها بإدارتها وتشغيلها، مثل مشروع الآلات الزراعية وغيره، وهذه المبالغ المطلوبة للمنظمة التعاونية من الحكومة تبلغ حوالي ٢ مليون دينار.

وفوق هذا، فإن الحكومة قد تعاملت بعدم اكتراث بأزمة المنظمة التعاونية، وأحجمت عن تقديم أي دعم أو مساندة لها بحيث أن المنظمة لم تحصل من الحكومة في عام ١٩٩١ إلا على مبلغ (٣٦) الف دينار كمساعدة، وهو مبلغ لا يعادل سوى ١٪ من نفقات المنظمة التعاونية وذلك وفق تقرير مدقق الحسابات المقدم للهيئة العامة في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢٤.

بسبب الوضع المالي المأزوم للمنظمة، والارتباك الذي طبع موقف الحكومة حيال الازمة وحيال المديونية الزراعية بشكل عام، فإن المنظمة التعاونية قد أصيبت بالشلل، حيث توقف البنك التعاوني عن تقديم التسهيلات والقروض منذ عام ١٩٩٠، وتوقف معظم الجمعيات التعاونية الزراعية عن النشاط.

والحقيقة أن ازمة المنظمة التعاونية لا تستعصي على الحل لو توفرت الرغبة والجدية في ذلك عند الحكومة، وأرقام المديونية من وإلى المنظمة ليست كبيرة مقارنة بالإنفاق الحكومي العام.

فعند التدقيق في تقرير مجلس إدارة المنظمة المقدم للهيئة العامة في اجتماع ١٩٩٢/١١/٢٤ وتقرير مدقق الحسابات المقدم لنفس الاجتماع يتبين ما يلي:

بلغت قيمة القروض الخارجية على المنظمة التعاونية في نهاية ١٩٩١: ١٠ مليون دينار تقريباً وذلك بدون احتساب الفوائد وفرق أسعار العملة.

بلغ رصيد القروض والتسهيلات للمنظمة على الجمعيات والأفراد في نهاية ١٩٩١: ٢٠ مليون تقريباً بما في ذلك الفوائد المتراكمة.

إن معالجة هذه المديونية المتراكمة لا يتطلب تسوية هذه المبالغ مرة واحدة وفي موازنة واحدة، فالديون الخارجية على المنظمة هي جزء من المديونية العامة التي يجري التباحث حول جدولتها أو شرائها بشطب جزء منها، وديون المنظمة على الجمعيات الزراعية والمزارعين هي أيضاً بصدد الجدولة.

لقد طرح المزارعون حلا تبناه مجلس النواب، وقدم به توصية الى الحكومة عام ١٩٩٢ ومقتضى هذا الحل أن يتم شطب الفوائد المتراكمة البالغة حوالي ٤ مليون دينار وأن يعاد تقسيط أصل الدين على سبع سنوات.

وهذا حل ممكن، وقد نفذت الحكومة حلاً قريباً من هذا لديون مؤسسة الاقراض الزراعي حيث تحملت جزء من الفوائد، فأعادت المؤسسة تقسيط القروض على خمس سنوات. أي أن المبلغ المطلوب تحمله من قبل الحكومة لإنقاذ المنظمة والجمعيات التعاونية لن يتجاوز ٥ مليون دينار في أقصى الحالات.

وفي الحقيقة، فإن ذمة الحكومة مشغولة للمنظمة التعاونية بما يزيد عن خمسة ملايين دينار مثلما يؤكد تقرير مجلس الادارة.

فهناك التزامات حكومية مقررة للمنظمة لم توف الحكومة بها، وهناك اعفاءات قررتها الحكومة لجمعية انتاج وتسويق البيض، وتكفلت بتسديدها للمنظمة ولم تنفذ ذلك، وهناك تكاليف إدارة المشاريع التي اوكلتها الحكومة للمنظمة، وتعهدت بتغطيتها، ولم تفعل ذلك أيضاً، وهذه الالتزامات بمجموعها تبلغ حوالي ٥٫٣ مليون دينار. وإذا أقدمت الحكومة على توفير هذا المبلغ للمنظمة فسوف تقف على قدميها.

إن قضية المنظمة التعاونية ليست قضية أموال وأرقام مجردة، بل قضية قطاع اقتصادي اجتماعي هام ولازم لضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي في الاردن، مثلما هو كذلك في كل البلدان النامية، فللقطاع التعاوني دوره الحيوي الى جانب القطاعين العام والخاص، وفي الاردن فإن من الاهمية بمكان، ليس بقاء القطاع التعاوني فحسب، بل ودعمه وتطويره أيضاً.

إن ترك المنظمة التعاونية تنهار تحت ضغط الديون الزراعية، يعني انهيار مئات الجمعيات التعاونية، وعشرات الآلاف من الاعضاء التعاونيين، وترك الفلاحين وذوي الحيازات الصغيرة والمتوسطة مكشوفين لضغوط الوسطاء والراسمالية الزراعية، مثلما يعني أيضاً تحميل الجمعيات التعاونية الحرفية والاسكانية والنسوية وغيرها عبء أزمة الجمعيات الزراعية.

وتبدو المخاطر المستقبلية كبيرة جداً إذا ما علمنا أن النية لدى الحكومة تتجه الى تحويل مؤسسة الاقراض الزراعي الى بنك زراعي يعمل على أسس تجارية بحتة، مما يعني أن الحكومة بصدد نفض يدها من القطاع الزراعي، والامتناع عن تقديم الحد الأدنى من الدعم والحماية له وإذا ما تحقق ذلك، فإن الريف الاردني سوف يدخل في طور جديد من الازمة الاقتصادية والتوتر الاجتماعي.

• وفد إقتصادى يسافر للإجتماع وصندوق النقد الدولى •

صندوق النقد الدولى

«الفقير لا يتهادى.. ولا يتادى.. ولا تقوم له في الشرع شهاده»
- مثل عامى -

— عن "الاهالي" المصرية —

حالة الدنيا

«كف عدس»

كان اهل القرية منهمكين في موسم الحصاد، وكل واحد منهم، رجلاً ام امراة ام طفلاً، يمارس نصيبه من شعائر الفلاحة التي رضعها مع حليب امه.

بعضهم يقلع العدس، وبعضهم يطوف حول البيدر يقرا سورة (البركة)، والبعض الاخر يرتل همومه واحلامه بالحداء والعتابا.

واحد فقط، واحد سيء الطوية، وجد في انشغال الناس في طقوس الحصاد فرصة لممارسة نزوته الشريرة، ففعل (السبعة وذمتها)، وعندما اكتشفه احد الفلاحين استل منجله وهجم عليه.

هرب صاحب الفعلة السوداء، غير انه لم يرض بالسلامة فحسب، بل قبض على بضعة عروق من العدس، وراح يلوح بها ويستجير بالناس من هذا الفلاح البخيل الشرس الذي يوشك ان يقتله من اجل (كف عدس).

استفاق الفلاحون على بكاء الرجل الفاسق، فحاصروا صاحب المنجل، وراحوا يؤنبونه على استهتاره بحياة آدمي من اجل ثمن بخس، ولان كرامة صاحب المنجل منعته من الافصاح عن الحقيقة فقد وجد نفسه يردد بنبرة مقهورة: نعم.. كف عدس.

وبكائية (كف العدس) هذه توشك ان تستقر في حقلنا السياسي بعد ان صار ديمقراطياً وخصوصاً مع الصحافة التي هبت عليها نسائم التعددية والعلنية.

فكلما دلفت صحيفة الى موضوع عام وحاولت ان تلقي الضوء على وضع صعب هنا، او ممارسة خاطئة هناك، دب بعضهم الصوت على هذه الصحافة التي تحاول ان تصنع من (الحبة قبة) وراح يؤلب الناس ضد صحافة (الفضائح) التي تنتهك الاستار والمحرمات، وتستثير الدنيا على (كف عدس)

صحيح ان (الفضح والتفضيح) مسلك منبوذ في تقاليدنا الاجتماعية لكن هذه التقاليد تنبذ ايضاً منطق التواطؤ مع الفضيحة او التستر عليها، وهي في كل الاحوال تدين فعل ارتكاب الفضيحة.

والحقيقة ان صحافتنا بعيدة جداً عن (الفضائحية) ومع ان بعضها يلجا احياناً إلى العنوان البراق، او الخبر المثير، او السبق الصحفي الا ان كل ذلك لايدخلها ابداً إلى خانة الردح والفضيحة، والولولة التي نسمعها من البعض عن هذه الصحافة ليست في محلها.

فهذه الصحافة لاتبتدع المشاكل ابتداعاً، ولو كانت الدنيا في بلادنا (قمر وربيع) لما كان هناك حاجة إلى تطوير اداري، وتطوير تربوي وديوان للرقابة والتفتيش.

ان من يطالع تقارير ديوان المحاسبة يوقن ان هناك فساداً وتسيباً وتقصيراً وهدراً ويدرك ان المسالة ليست ابداً (كف عدس).

وقفة مع الاجراء النقدي العراقي

● د. منير حمارنة

اثار الاجراء النقدي العراقي الذي ادى الى سحب وحدة الـ ٢٥ دينارا من التداول، اثار جدلا حادا في المجتمع الاردني.. ولا زالت تتفاعل اصداء هذا الاجراء والذي يستحوذ على اهتمام غير عادي لاسباب معروفة للجميع.

وتناول هذا الموضوع العديد من الكتاب والباحثين والمهتمين، وعدد غير قليل من المواطنين اصحاب الشان، وتفاوتت نظراتهم بحسب منطلقاتهم السياسية والاقتصادية. وفي اعتقادي ان هذا الامر يحتاج الى تحليل موضوعي بعيد عن الانفعال، كمحاولة للاجابة على بعض التساؤلات المطروحة.

من حيث المبدا، ينبغي التاكيد ان اصدار العملة وتبديلها والغاء بعض وحداتها عمل من اعمال السيادة، تمارسه الدولة، اي دولة، وفقا لاعتبارات خاصة بها.

هذا مع العلم ان العملة المصدرة، بعد ان تصبح في التداول، وتتجسد فيها جميع وظائف النقود المعروفة ومنها انها قوة شرائية تلقى قبولا عاما وكمستودع للقيمة، فان امتلاكها او حيازتها من قبل الجمهور يرتب التزاما ماديا على السلطات النقدية التي اصدرتها. ويمكن ان يكون هذا الالتزام محصورا في اطار الدولة المعنية او مطلقا وذلك وفقا للقوانين او الممارسة العملية او لكليهما.

من المعروف والواضح تماما، ان السلطات العراقية قد سمحت باستخدام العملة العراقية كوسيلة للتبادل خارج حدود العراق الجغرافية، خلافا للقوانين التي تمنع ذلك. ومن المعروف كذلك ان اللجوء لهذا الاسلوب جاء بسبب شح او عدم وجود العملات الاجنبية. وهناك من يدعي ان بعض الصفقات التجارية مع الاردن قد تمت بالعملة العراقية، وبمعرفة السلطات الاردنية المختصة.

في هذه الحالة، فان تداول العملة العراقية في السوق الاردنية، والذي نشا عن عمليات الاستيراد دون تحويل بالعملات الصعبة، يشكل حالة من الالتزام بالنسبة للسلطات النقدية العراقية تجاه الاردنيين المعنيين، طبعا هناك صعوبة في حصر الاموال التي تدفقت على البلاد بسبب التجارة، وبين الاموال التي تدفقت بسبب المضاربة والاتجار بالعملة فقط.

ومن ناحية ثانية، فان الحدود الاردنية كانت الوحيدة تقريبا المفتوحة باستمرار للدخول والخروج من العراق، وقد تدفق الى الاردن الاف المواطنين العراقيين، والذين كانوا، وبمعرفة السلطات العراقية يحملون النقود العراقية فقط. وقد كانت السوق الاردنية تقبل النقود العراقية في التعامل، ودون ان يتم تنبيهها الى عدم مشروعية او قانونية ذلك لا من قبل السلطات الاردنية ولا من قبل السلطات العراقية. ولا شك ان هذه الناحية ادت كذلك الى تدفق واسع للعملة العراقية الى الاردن.

ومن المعروف تماما انه كلما تدهور سعر صرف العملات، كلما كان الطلب على وحدات النقد الكبيرة اكثر. وهذا ادى بدوره الى زيادة الميول نحو الحصول على وحدة الـ ٢٥ دينارا، مما زاد من توفرها في البلاد.

ورتبت عمليات التجارة والسفر، والسماح بتداول العملة العراقية في سوقنا المحلية بمعرفة السلطتين الاردنية والعراقية، التزامات على السلطات النقدية العراقية بالدرجة الاولى لمواجهة الحقوق التي نشات للمواطنين الاردنيين جراء ذلك.

طبعا كلنا يعرف من الناحية الاخرى، ان هناك سوقا واسعة للمضاربة في العملة العراقية يشترك فيها سماسرة ومضاربون وقوى مختلفة تستهدف جني الربح غير المبرر جنبا الى جنب مع محاولاتها المساهمة في احكام التضييق على شعب العراق وضرب اقتصاده. كما وتدرك ان الاوضاع الاقتصادية في العراق وانخفاض القوة الشرائية لعملته، مع الامال والاحتمالات المتوقعة لتحسن الاوضاع الاقتصادية من جديد تفتح الباب واسعا للمضاربة في عملته. فكل الذين يطالبون بترك الاوضاع الاقتصادية لالية السوق، يساهمون بشكل مباشر او غير مباشر بفسح المجال امام المضاربة، والتي هي واحدة من الظواهر الملازمة لذلك.

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الظروف الاقتصادية والمعاشية والسياسية التي يجتازها العراق، فاننا نقرر ان من حقه اتخاذ الاجراء النقدي الذي يراه مناسبا لحماية شعبه واقتصاده، ولكن على الا يتم ذلك على اساس التغاضي عن حقوق مادية ملموسة نشات بعيدا عن جو المضاربة او محاولات الاضرار بالشعب العراقي. وهذا يتطلب ان تقوم السلطات الاردنية والعراقية، من خلال الاجهزة المختصة بمحاولة حصر الحقوق الاردنية الحقيقية والتعويض عنها بشكل عادل ومناسب جراء سحب فئة الـ ٢٥ دينارا عراقيا من التداول. وهذه العملية العادلة والضرورية تضع الامور في نصابها.

ارتفاع تكاليف المعيشة منذ عام ١٩٨٨

ارتفعت تكاليف المعيشة في الاردن في العام الماضي بنسبة ٦٫٨ بالمائة عن عام ١٩٩١، وقد اخذ الارتفاع يتوالى منذ عام ١٩٨٨ وحتى نهاية العام الماضي حتى بلغ ٦٨ بالمائة.

فقد زادت هذه التكاليف بنسبة ٢٧ بالمائة في عام ١٩٨٩ وبنسبة ٢٢ بالمائة في عام ١٩٩٠ وبنسبة ١٣ بالمائة في عام ١٩٩١.

جاءت هذه المعلومات في تقرير صادر عن دائرة الاحصاءات العامة. وهذه المعلومات تدحض التقديرات السابقة التي تقول ان تكاليف المعيشة قد ارتفعت بحوالي ٤ بالمائة فقط في العام الماضي.

فالتقديرات السابقة عن نسبة التضخم او ارتفاع تكاليف المعيشة، لم تكن تتناسب مع الإحساس العام بوطاة الغلاء، والارتفاع المتوالي للاسعار.

ان الحقائق الجديدة حول تكاليف المعيشة تستوجب اعادة النظر في الكثير من التقييمات الاقتصادية التي عرضتها الحكومة ابان عرض الموازنة العامة على المجلس النيابي، وكذلك اعادة النظر في التقديرات والنتائج التي ترتبت على ذلك.

هل تعلم ؟

● بلغت قيمة الناتج المحلي الاجمالي العالمي عام ١٩٨٩ حوالي ٢٠١٢٠٧٤٣ مليون دولار اي مايزيد قليلاً عن ٢٠ تريليون دولار.

وكانت حصة الدول الصناعية الرأسمالية من ذلك ٧٢٪.

وحصة الدول النامية ١٦٪.

بينما بلغت حصة السوق الاوروبية المشتركة ٢٤٪.

وحصة الولايات المتحدة ٢٥٪.

وحصة اليابان ١٤٫٢٪.

وحصة المانيا ٥٫٨٪.

● وهل تعلم ان أعلى معدل للضرائب في البلدان الرأسمالية الصناعية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٩ كان

هولندا بنسبة ٤٤٫٧٪.

بلجيكا بنسبة ٤٢٫٥٪.

ايرلندا بنسبة ٤١٫٩٪.

وبلغت حصة الضريبة المباشرة من اجمالي الضرائب في نفس العام ٧١٪ في اليابان و٦٩٫٧٪ في استراليا و٦٢٫١٪ في نيوزيلندا.

● بلغت معدلات البطالة خلال اشهر الربع الاول من هذا العام مايلي:
استراليا ١١٪، بلجيكا ٩٫١٪، كندا ١١٪، فرنسا ١٠٫٦٪، المانيا ٧٫٨٪، هولندا ٤٫٨٪، ايطاليا ١٠٪، اليابان ٢٫٣٪، اسبانيا ١٦٫٦٪، السويد ٧٫١٪، سويسرا ٤٫٩٪، المملكة المتحدة ١٠٫٥٪، الولايات المتحدة ٧٪.

قرى عطشى ومزرعة تغرق بالمياه!!

منحت سلطة وادي الاردن احد رؤسائها السابقين رخصة لحفر بئر ارتوازي في منطقة دير علا.

وقد تم حفر البئر وتدفقت منه المياه النقية في بداية شهر ايار الحالي وبطاقة بلغت ٦ انش بالضغط الارتوازي العادي.

والرئيس السابق للسلطة، يملك مزرعة مشجرة باصناف عديدة، تروى من قناة الملك عبدالله حيث تضخ منها المياه بواسطة المضخات، وقد شملتها المرحلة الاخيرة من مشروع ري الاغوار الوسطى بواسطة الرشاشات. وحسب قانون تطوير وادي الاردن فان السلطة تملك وحدها حق البحث عن المياه الجوفية، وحفر الآبار واجراء الدراسات وكل مايتعلق بدراسة وتطوير مصادر المياه السطحية والجوفية.

ولدى سلطة وادي الاردن قسم للدراسات المائية واجهزة للحفر والتنقيب وكادر مؤهل للقيام بهذه الاعمال. وقد قامت في السابق بحفر العديد من الابار التجريبية، كما تقوم حاليا باستثمار العديد من الابار المنتجة حيث سلمت قسماً منها لمؤسسة مياه الشرب لتامين احتياجات منطقة الاغوار عن مياه الشرب.

وكشفت مصادر المؤسسة، ان منسوب المياه قد انخفض في عدد من الآبار، وان الكمية الاجمالية لمياه الشرب التي تحت تصرفها قد انخفض الى مايقارب النصف.

وتفيد هذه المصادر بان منطقة الاغوار بشكل عام، والاغوار الوسطى بشكل خاص تواجه ازمة شديدة في مياه الشرب مما حدا بها إلى وضع برنامج تقشفي لتوزيع المياه على القرى والمناطق المختلفة.

اما مصادر الاهالي فتفيد بان المياه تنقطع كثيراً عن العديد من القرى وتصل المياه إلى بعضها بشكل محدود وضعيف، ويزيد من حدة المشكلة تعرض مضخات الآبار وخطوط المياه إلى الاعطال والتلف من حين لآخر ومن وقت لآخر.

وحيال هذا الوضع كله فان الناس يتساءلون عن سر هذا البئر الذي يغدق المياه الجوفية على مزرعة مؤمنة بمياه الري في وقت تعاني فيه القرى من العطش.

اللي محيرني اننا لو بعنا العفش علشان ناكل العيال.. ضريبة المبيعات تطبق على مين فينا احنا ولا العفش؟

— عن "اليسار" المصرية —

خصخصة الأمن

اعتاد المواطنون، أصحاب المحلات التجارية، والصناعية في احدى مناطق وسط العاصمة على دفع مبلغ معين، رمزي، لحراس مدنيين وبتوصية من مخفر شرطة المنطقة، حيث كان هؤلاء الحراس يجوبون المنطقة ليلاً لحمايتها.

وقد فوجيء اصحاب هذه المحلات قبل حوالي أربعة أشهر بان شركة حديثة التاسيس تطالبهم بعقود سنوية إلزامية لحماية امنهم وأمن محلاتهم ووضع حراس بزي شبيه رسمي يشبه زي الامن لقاء مبلغ حددته الشركة. وقام أصحاب المحلات في تلك المنطقة بتوقيع هذه العقود ودفع المبالغ المطلوبة منهم لقاء إيصالات رسمية. وقد افادت هذه الشركة بانها ستكون المسؤولة المباشرة عن الامن وذلك من خلال تسيير دوريات لسياراتها وانتشار افرادها المسلحين في المنطقة. وادعت انها تحظى بترخيص رسمي للقيام بهذه المهمة.

وكما فوجيء المواطنون بتاسيس هذه الشركة وفرضها عليهم، فوجئوا مؤخراً بانقطاعها دون إعلامهم وارجاع المبالغ المدفوعة.

السؤال الذي طرحه المواطنون ولم يجدوا جواباً له منذ البداية يتلخص فيمايلي، من هو المسؤول عن ترخيص هذه الشركات والاشراف عليها. ولاي هدف، ومن هو المسؤول عن الغاء تراخيصها؟ وهل دخلت سياسة الخصخصة مجال الأمن؟

أفكار

واجب اشهار المعلومات

خليل هزاع

حق الحصول على المعلومات، مبدأ أساسي في الحياة الديمقراطية، وعامل مقرر في تأمين الرقابة الشعبية على الادارة العامة والقرار العام.

اذ بدون الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة، يتعذر الوصول إلى الحقيقة، ومن ثم يتعذر بناء موقف صائب حيال القضايا العامة.

هذا الحق يقابله ويكفله، واجب اشهار المعلومات من قبل الدوائر والمؤسسات والمرافق العامة ووضع نشاطاتها وقراراتها تحت سمع وبصر الناس اجمعين وتجاوز الوضع الراهن الذي يقدم المعلومات بصيغة دعائية تستهدف، اولاً: اقناع الناس بان الدائرة تخطط وتنفذ كل ماينفعهم حتى عام ٢٠٠٥.

والالتزام باشهار المعلومات هو الذي يسمح بممارسة حق الحصول على المعلومات، فبدون هذا كيف يمكن لصحفي ناشيء او لصحيفة حزبية مثل صحيفتنا هذه اختراق اسوار الدوائر واللجان والملفات والوصول إلى المعلومة الصحيحة؟!

لقد اصبح قانون المطبوعات الجديد على الابواب، وسيداعبنا كثيراً بعد ان استلف منا شعار «من اين لك هذا» وحولة إلى فرقة لمكافحة تهريب المعلومات.

فحتى لانضيع وقتاً طويلاً في دوامة حجب المعلومة وتصيدها، وحتى لايضطر احد إلى التعامل مع السوق السوداء، ينبغي فك الحجز عن الحقائق، ونشر المعلومات تحت الشمس.

مستشفى الايمان في عجلون . . . هذا الواقع الصحي المتردي

● من مراسل الجماهير في عجلون

منذ ان اشترت وزارة الصحة هذا المستشفى الصغير من القطاع الخاص قبل ست سنوات اعتقدت انها قد حلت مشكلة سكان لواء عجلون الصحية، بدأت جموع المواطنين من كل انحاء اللواء البالغ عددهم اكثر من ١٠٠ الف مواطن في اكثر من ٧٠ قرية يؤمون هذا المستشفى للمعالجة، غالبيتهم الساحقة من المؤمنين صحيا في التامين الصحي الحكومي او تامين القوات المسلحة حيث لا يوجد مستشفى للقوات المسلحة في هذا اللواء، لذلك يقوم بمعالجة منتفعي القوات المسلحة.

ان هذا المستشفى الذي كان انشاء ملكية القطاع الخاص له يخدم ما لا يزيد عن ٥٪ من سكان اللواء وهم المقتدرون والذي كان المستشفى يحول كل الحالات المرضية التي بحاجة للعناية الطبية التخصصية الى مستشفيات خاصة في عمان نظرا لعدم توفر امكانية المعالجة الكاملة فيه، فكيف والحالة هذه يستطيع هذا المستشفى ان يخدم بامكانياته وتجهيزاته نفسها والتي اكل عليها الزمان، ما يزيد على ١٠٠ الف مواطن اكثرهم مؤمن صحيا، وهم يطلبون خدمات صحية متطورة وهذا حقهم وليس هبة او منة، فإن مشتركي التامين الصحي يدفعون نسبة معينة من رواتبهم للتامين لكي يحصلوا بالمقابل على تامين صحي شامل ولكنهم عندما يحضرون للمعالجة تحول نسبة كبيرة منهم لعمل التحاليل المخبرية والشعاعية وشراء العلاجات على حسابهم الخاص، وذلك بقرار من معالي وزير الصحة وليس على حساب التامين

وزير صحة سابق يقول: لقد ولدت انا في بيت شعر فاما ان يقبل الناس المعالجة في المستشفى على وضعه الحالي والا فليذهبوا اينما يريدون!!؟

الصحي.

وعندما طالب اطباء المستشفى بالتحسينات الضرورية الملحة اجابهم وزير الصحة انذاك قائلا: لقد ولدت انا في بيت شعر وعلى المواطنين ان يقبلوا بسوالغ المستشفى كما هو والا فليذهبوا للمعالجة اينما يريدون...!!!

يواجه المواطنون في هذا المستشفى المشكلات الرئيسية التالية:

١ — ان عدد اسرّة المستشفى ٨٠ سريرا وهذا يعني سريرا واحدا لكل ١٢٥٠ مواطنا وهذه نسبة لم تعد موجودة في بلدان العالم الثالث فان الدول تتسابق الان على نسبة سرير لكل ٢٠٠ مواطن. يوجد في قسم الرجال ١٢ سريرا فقط ٤ منها في غرفة تسمى غرفة العناية المركزة وهي تفتقر لكل مقومات العناية المركزة المعروفة، وعندما تشغل اسرة قسم الرجال الاثنا عشر وغالبا ما يحصل ذلك يبدا زحف الرجال على قسم النساء، فتجد رجالا في غرفة مقابل غرفة للنساء، وهذا امر مستهجن ومرفوض في كل بلدان العالم.

٢ — يوجد في قسم الاطفال ٣ حاضنات للخداج فقط احداها معطلة، وهذا يعني ان للمستشفى قادر على استقبال حالتي خداج فقط حتى تمتلىء الحاضنتان، وعندها يتوقف قسم الاطفال عن استقبال اية حالة لمولود خداج يولد في هذا المستشفى مما يعرض حياة كثير من الاطفال للوفاة. فقد تبقى الحاضنة الواحدة مشغولة لبضعة اسابيع بطفل واحد حتى يكتمل وزنه ويصبح قادرا على الحياة خارج الحاضنة. ان الحاجة ملحة لعشرة حاضنات على الاقل. كما انه في قسم الاطفال لا توجد اسرة للامهات المرافقات للاطفال المرضى فتضطر تلك الامهات للنوم على البلاط وحتى بدون فراش الا ما يحضرنه معهن من منازلهن وهذا منظر غير حضاري ويتعارض مع ابسط القواعد الصحية والانسانية.

٣ — اما قسم التوليد فيوجد فيه ١٨ سريرا وكثيرا ما تكون مشغولة وعندما يزيد عدد المريضات والولأدات على ١٨ امراة يتم النوم على الارض ايضا او تنام كل امراتين في سرير واحد. هذا اضافة الى افتقار قسم التوليد للاجهزة الطبية الحديثة والمعدات والتجهيزات الضرورية.

٤ — يتواجد مرضى الاقسام المختلفة الاخرى مختلطين معا اي قد تجد مريضا عمل عملية كبرى ينام بجانب مريض قلب او رئة او باطنية او عيون. ان فصل الاقسام عن بعضها البعض بات ضروريا ومن اساسيات الطب الحديث.

٥ — لاتوجد في المستشفى اية غرف خاصة بالامراض السارية او المشتبه بها.

٦ — يفتقر المستشفى الى وحدة امراض قلب ولو مصغرة، تكون مجهزة تجهيزا كافيا للتعامل مع حالات القلب الكثيرة والخطرة والتي سبب عدم وجودها وفاة الكثيرين من ابناء اللواء، ومعروف كم يبعد هذا اللواء عن اقرب وحدة لامراض القلب وكم مرة ينقطع هذا اللواء عن العالم الخارجي في الظروف الجوية الصعبة ايام الشتاء والثلوج، ان ذلك يعتبر استهتارا ضمنيا بحياة الناس ويتنافى مع مقولة «الانسان اغلى راسمال» او مقولة «الانسان اغلى ما نملك».

٧ — كما يفتقر المستشفى الى وحدة طب اسنان وهذه ضرورية ومطلب ملحّ من مطالب الجماهير الضرورية فلا يجوز ان يخلو مستشفى يخدم هذا العدد الكبير من السكان من وحدة طب اسنان.

٨ — المختبر الموجود هو مختبر بدائي جدا ويفتقر للكثير من التجهيزات والمعدات الضرورية لاكثر التحاليل المخبرية ضرورة، فهو لا يقوم الا بالتحاليل الاساسية والبسيطة جدا ولا يكفي للتشخيص وغالبا ما يحول المرضى الى مستشفيات حكومية اخرى او الى مختبرات خاصة ليعملوا تحاليل مخبرية على حسابهم الخاص. ولقد تم منع عمل التحاليل المخبرية الا مستشفى البشير وفي المكسان الوحيد في وزارة الصحة الذي يعمل تلك التحليل باهضة التكلفة. وذلك المنع تم بقرار من معالي وزير الصحة فلا يجد المواطنون بديلا عن الذهاب الى المختبرات الخاصة لعملها على حسابهم الخاص، مما يؤدي الى تذمرهم واستهجانهم بهذا التامين الصحي الناقص.

كما ان المختبر يفتقر لوجود كوادر متخصصة لادارته والعمل فيه . فالعاملون فيه وهم قليلو العدد، هم فنيو مختبر ولا يتمكنون من ادارة المختبر وتشغيله لوحدهم بدون اخصائيين.

٩ — صيدلية المستشفى صغيرة ولا تتوفر فيها العلاجات

منع صرف كثير من العلاجات على حساب التامين الصحي بقرار من معالي الوزير

كلها حتى الضرورية، فيضطر الاطباء المعالجون لكتابة وصفات طبية يشتريها المرضى على حسابهم من الصيدليات الخاصة في كثير من الاحيان، ولقد تم منع صرف كثير من العلاجات غير المتوفرة في المستشفى والغالية الثمن على حساب التامين الصحي بقرار من معالي الوزير ايضا.

هذا اضافة الى فقدان العلاجات الضرورية الموسمية . ففي الشتاء تفتقر الصيدلية لعلاجات امراض الشتاء المعروفة وفي الصيف تفتقر لعلاجات امراض الصيف، رغم رخص ثمنها. كما ان عدد موظفي الصيدلية قليل جدا اذا ما قورن بحجم العمل اليومي فيها. كما ان المستشفى بحاجة لمناوبة الصيدلية بعد ساعات الدوام الرسمي وايام الاعياد.

١٠ — اما غرفة عمليات المستشفى فهي غرفة واحدة. وتوجد غرفة ثانية معطلة ،ولا يخفى على احد ضرورة وجود غرفتي عمليات مجهزتين. كما لا يوجد الا مكتب صغير للاطباء الجراحين لكتابة تقارير عملياتهم فيه، وينام فيه فنيو التخدير. ولا يوجد في قسم العمليات الا حمام واحد للاطباء، اغلق واستعمل كغرفة تخزين مغلقة ومنع استعماله كحمام للاطباء.

١١ — التجهيزات السريرية والنظافة المتدنية فالاسرة وشراشفها قذرة جدا والقمامة منتشرة في اماكن عدة. والصراصير والحشرات تملا غرف المرضى والممرات.

١٢ — الاطباء الاخصائيون والمقيمون:

يفتقر قسم الطوارىء الى كوادر تمريضية متدربة على التعامل مع الحالات المرضية الطارئة كما ان عدد الاطباء المقيمين قليل جدا فيوجد (٨) اطباء مقيمين في المستشفى فقط للاشراف على قسم الطوارىء على مدى ٢٤ ساعة، وكذلك لسد حاجة المرضى المقيمين في المستشفى بعد الدوام الرسمي، ان المستشفى بحاجة لعشرين طبيبا مقيما على الاقل، بحيث يصبح هنالك مقيمون في الاقسام الرئيسية الاربعة وكذلك في قسم الطوارىء.

اما الاخصائيون فانه يوجد في هذا المستشفى قليل من الاخصائيين، ولكن يعمل معهم مقيمون مؤهلون يتحملون كامل مسؤولية الاطباء الاخصائيين، على غير ما هو عليه الحال في المستشفيات الرئيسية في المدن الكبرى حيث لايعمل المقيم المؤهل الا تحت اشراف الاخصائي لا ان يتحمل كامل مسؤولياته، فالمقيم المؤهل يجب ان لا يعمل كاخصائي الا بعد ان ينجح في امتحان التخصص، وان اطلاق ايديهم في المستشفيات الصغيرة للعمل كاخصائيين بكامل مسؤولياتهم يعتبر امتهان لحياة سكان الريف الاردني وتمييز لسكان المدن الرئيسية عليهم.

يوجد ٣ اخصائيين «او مقيمين مؤهلين» في كل قسم من الاقسام الرئيسية الاربعة وهي الباطنية والجراحة والنسائية والتوليد والاطفال، والمستشفى بحاجة الى ضعف هذا العدد على الاقل، اما الاختصاصات الاخرى فيوجد طبيبان في قسم العظام، وهو بحاجة الى اخصائي ثالث على الاقل، تمشيا مع حجم العمل في هذا القسم، وكذلك قسم التخدير فيه طبيبان بحاجة لثالث ايضا. اما قسم العيون والاذنية والجلدية والمسالك البولية والاشعة فيوجد فيها اخصائي واحد لكل منها وهي بحاجة لاخصائي آخر على الاقل. اما قسم النفسية فيوجد فيه اخصائي واحد يعمل يومين في الاسبوع فقط. وهو يحضر من م. الاميرة بسمة في اربد وهو لا يكفي ايضا.

اما عيادات الاختصاص فانها صغيرة جدا ولا تفي بالغرض وهي اقل عددا من عدد الاختصاصات الموجودة، حيث يداوم اخصائي العيون مع اخصائي الجلدية سوية في عيادة واحدة مثلا، ويتناوب الجراحون واخصائي المسالك البولية واخصائي النفسية على عيادة واحدة ،فلا توجد عيادة كل يوم كما يقتضي الحال لكل من هذه الاختصاصات.

ان هذا الواقع المتدني لمستشفى الايمان انما يدل على عدم الاهتمام بقضايا اللواء الاساسية وعلى اهماله من قبل المسؤولين.

اننا نضع بين يدي الحكومة الاقتراحات الاتية والحلول الضرورية لهذه القضية الهامة.

أ ـ بناء مستشفى آخر بحجم كبير يكون مجهزا جيدا بشكل يتناسب مع حاجة السكان بكوادر طبية وتمريضية كاملة يحوي كافة الاختصاصات الطبية بعيدين عن الحلول الجزئية الترقيعية التي لا يمكن ان تفي بالغرض.

ب — كما نقترح ادخال التحسينات الاتية على المستشفى الحالي ليبقى ظهيرا لا غنى عنه للمستشفى المقترح في البند أ وهذه التحسينات المقترحة هي:

١ — اضافة ٨٠ سريرا الى اسرة المستشفى الحالية وهذا يستدعي تكملة بناء الطابق الثاني وهو الان مبني نصفه تقريبا.

٢ — بناء سكن خاص للممرضات في حرم المستشفى والارض متوفرة.

٣ — وبذلك يمكن ان يعاد ترتيب وتوزيع الاقسام بشكل مقبول، فيخصص طابق كامل للرجال وطابق للنساء. ويخصص لكل قسم من اقسام الطب الموجودة عدد من الغرف في كل طابق حسب الحاجة.

٤ — مع تحسين للفرش والشراشف وكل التجهيزات السريرية غير اللائقة.

٥ — ادخال تحسينات على نوعية الطعام وزيادة الرقابة الصحية على النظافة سواء في المطبخ او في بقية اقسام المستشفى.

سرير واحد لكل ١٢٥٠ مواطناً زحف الرجال الى قسم النساء بسبب الازدحام

٦ ـ زيادة عدد الحاضنات في قسم الاطفال الى عشرة مع حاضنة متنقلة لاستعمالها عند الضرورة لتحويل الاطفال الخداج الى مستشفيات اخرى. مع استحداث قسم خداج خاص بكامل تجهيزاته وكوادره المتدربة. كما يجب زيادة عدد ممرضات قسم الاطفال وكذلك وضع اسرة خاصة للامهات اللواتي من الضروري بقاؤهن مرافقات لاطفالهن، اذا رأى الطبيب المعالج ذلك.

٧ ـ تزويد قسم التوليد بجهاز مراقبة الحالات الخطرة قبل الولادة «مونيتر» وجهاز فوق الصوتية حديث وعدة اجهزة لسماع دقات قلب الجنين وطاولة اسعاف للمواليد الجدد مزودة بالاكسجين والحرارة وبقية ادوات الاسعاف الضرورية مع توسيع هذا القسم ليتسع الى ٤٠ سريرا.

٨ — تخصيص غرفتين للامراض لامعدية او المشتبه بها في كل طابق، وغرفة اخرى في قسم الاطفال.

٩ ـ استحداث وحدة لامراض القلب بكامل تجهيزاتها وكوادرها المتدربة مع غرفة عناية مركزة وغرفة للعناية الحثيثة.

١٠ — استحداث قسم طب اسنان متكامل

١١ ـ تصليح غرفة العمليات المعطلة مع تزويدها بجهاز تخدير بديل للجهاز، المعطل وكذلك جهاز تنظير. مع عدم استعمال مرافق قسم العمليات كغرف للتخزين مع تخصيص غرف خاصة لنوم الفنيين بدلا من النوم في المكاتب.

١٢ ـ تحسين قسم الطوارىء وتجهيزاته وتزويده بكوادر تمريضية متدربة.

١٣ ـ تزويد المختبر باجهزة حديثة لعمل مختلف التحاليل المخبرية الضرورية للتشخيص، وكذلك احضار المواد الضرورية لذلك. وتعيين متخصصين في المختبر اضافة للفنيين الموجودين حاليا بعددهم القليل مع زيادة عدد هؤلاء الفنيين.

١٤ ـ تزويد الصيدلية بجميع انواع العلاجات الضرورية بكميات كافية ورفع الضغط عن الاطباء المعالجين باستعمال البدائل وكتابة الوصفات ليشتريها المرضى المؤمنين على حسابهم الخاص من الصيدليات الخاصة. وكذلك يجب عمل برنامج لمناوبة الصيدلية بعد انتهاء الدوام الرسمي وايام الاعياد والجمع.

١٥ — تجهيز قسم الاشعة بالاجهزة الضرورية لعمل مختلف انواع الفحوصات والصور الشعاعية مع زيادة عدد الكوادر الفنية لقسم الاشعة.

١٦ — بناء قسم عيادات خارجية كافية من حيث العدد والحجم في حرم المستشفى والارض متوفرة.

١٧ — زيادة عدد الاطباء الاخصائيين ليصل الى ٦ في كل من الاقسام الرئيسية الاربعة وثلاثة في قسم العظام واثنين في كل من الاقسام الاخرى على الاقل.وعدم اطلاق ايدي المقيمين المؤهلين الذين لم يحصلوا على بورد التخصص بالقيام بواجبات الاخصائيين بالمعالجة بل ابقائهم في العمل تحت اشراف الاخصائيين

البقية ص ٦

بيان مشترك بين اتحاد العاملين في الصحة العرب ونقابة العاملين في الخدمات الصحية

في خلال زيارة الوفد النقابي العمالي الاردني لجمهورية العراق بدعوة من الاتحاد العام لعمال العراق، جرى لقاء ومحادثات بين الأمين العام لاتحاد العاملين في الصحة العرب، الحاج شفيق محسن الهيتي ووفد نقابة العاملين في الخدمات الصحية ممثلاً بالتالية اسماؤهم

١ ـ امين محمود العرضان عضو المكتب التنفيذي لاتحاد عمال الاردن عضو نقابة العاملين في الخدمات الصحية

٢ـ بسام العزة عضو نقابة العاملين في الخدمات الصحية

٣ ـ عثمان الخطيب عضو نقابة العاملين في الخدمات الصحية

٤ — عماد عباسي عضو الهيئة العامة

وقد استعرض الامين العام الاوضاع والتطورات التي طرات على مسيرة الاتحاد في دورته الحالية، أشار الى الصعوبات والتعقيدات التي صاحبت ذلك والتي هي انعكاس لأزمة الخليج والظروف التي مر بها القطر العراقي الشقيق والمنطقة العربية عموماً .وقيّم الجانبان هذه الزيارة عالياً خاصة وانها تجيء بمناسبة عزيزة وغالية على قلوب كل العمال إلا وهي «الاول من ايار» عيد العمال العالمي وكذلك فإن الزيارة ترتدي أهمية من حيث انها تسهم في تمتين أواصر التعاون وتعمق صلة المنظمات الأعضاء باتحادهم وقد جرت المحادثات في جو من الصراحة المعهودة في إطار من الود والتفاهم المشترك وقدم وفد نقابة الخدمات الصحية استعراضاً شاملاً لأوضاع النقابة وقضاياها وفي الختام توصل الجانبان الى تصور مشترك في النقاط التالية:ـ

١ — يؤكد الجانبان على ضرورة استمرار النضال في سبيل رفع الحصار عن الشعب العراقي الصامد، هذا الحصار الغاشم المنافي لكافة الاعراف والمواثيق، الدولية ،ويناشد الجانبان كافة المنظمات الاعضاء والاتحادات الصديقة بجعل هذه المهمة أولى المهمات النضالية لديهم.

ويؤكد الجانبان على اهمية تنشيط ألاتحاد ودعمه مادياً ومعنوياً لينهض بدوره المناط به وللقيام بواجبه على أكمل وجه. وفي هذا المجال فإن الجانبين يؤكدان على ضرورة عودة العلاقة الطبيعية بين جميع المنظمات الاعضاء وأن تقوم كافة المنظمات بتسديد التزاماتها وتقديم العون والمساندة للاتحاد والتي من شأنها أن تساعده على النهوض بمسؤولياته.

ـ يدعو الجانبان الى التزام مبدأ الحوار الهادف في العلاقات بين المنظمات والاتحاد والابتعاد عن كل ما من شانه ان يعمق التجزئة ويكرسها.

ـ يرى الجانبان ضرورة ايلاء نشرة الاتحاد الاعلامية اهتماماً عن طريق المساهمة في إصدارها وقيام المنظمات بتزويد الاتحاد باخبارهم ونشاطاتهم ومساهماتهم، وان تتسع صفحات النشرة لأخبار الطبقة العاملة النقابية والمهنية.

— السعي لتفعيل الاتحاد ومطالبة كافة الامناء المساعدين للقيام بواجباتهم بهذا الصدد.

— يستنكر الجانبان ويدينان المحاولات الرامية الى تجميد الاتحاد وشل حركته دوره وزيادة العزلة والاضطراب في صفوف المنظمات الاعضاء.

ـ يؤكد الجانبان على اهمية زيادة التعاون وتبادل الزيارات بين جميع منظمات الاعضاء لتبادل المشورة ولتوطيد العلاقات.

— يحيي الجانبان صمود الشعب العراقي البطولي في وجه الحصار الغاشم.

شفيق محسن الهيتي

امين محمد محمود العرضان

عمال وموظفو الكهرباء ينالون مكسباً جديداً

بمناسبة قرار مجلس إدارة شركة الكهرباء الاردنية زيادة جميع عمال وموظفي الشركة مبلغ عشرة دنانير شهريا اعتبارا من ١٩٩٣/٦/١، وجه رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن السيد وليد الخياط رسالة شكر باسم جميع عمال وموظفي الشركة الى السيد مدير عام الشركة، اوضح فيها ان «هذا القرار، بالاضافة إلى قرار المحكمة الصناعية يشكلان خطوة ايجابية على طريق تحسين ظروف العمال المعيشية، وتمتين العلاقات الصناعية، ذلك الطريق الذي يحرص اطراف الانتاج الثلاثة على تحسينه وتطويره».

إن اية مكاسب تعطى للعمال في اي موقع هي ليست لمصلحة العمال فقط، وانما تنعكس نتائجها على جميع المؤسسات والشركات الوطنية بشكل ايجابي ومفيد على المدى القريب والبعيد.

هنيئاً لعمال الكهرباء في الاردن على هذا المكسب الجديد.

مطالب عمال الصناعات الغذائية

تقدمت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية بمذكرة الى ادارة الشركة الاردنية لتجهيز الدواجن «مسلخ الضليل» متضمنة مكافاة الشهر ١٣ وزيادة سنوية تتناسب مع الزيادة التي تحققت لموظفي القطاع العام، والتامين الصحي الشامل، املين التجاوب.

وقد ارسلت نسخ من المذكرة الى وزارة العمل والاتحاد العام.

اصدار جديد للنقابة

قامت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية باصدار تقرير يتضمن الانجازات التي حققتها النقابة لجمهور العاملين في قطاع المواد الغذائية، وقد شكل هذا التقرير خطوة مميزة اضافتها النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية الى قائمة مساهماتها البناءة وجهودها المستمرة في خدمة الحركة العمالية.

و مراجعة سريعة للتقرير تعكس فاعلية العمل النقابي ودوره الكبير في تحقيق المطالب العمالية وحماية مكتسباتها.

* اقامت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية حفل تكريم للعاملين في قطاع الاغذية، وذلك بمناسبة الاول من ايار حيث تم تكريم العمال المبدعين وتوزيع الجوائز عليهم.

ديوان الخدمة .....
وعود جديدة بالتعيين

* اعلن ديوان الخدمة المدنية عن عدد الطلبات المجددة والمقدمة حديثا حيث وصل مجموع الطلبات الى ٥٧٧٥٦ من المتقدمين من الجنسين.

وبلغ عدد طلبات خريجي الجامعات ١٥٢٠٥ طلبا وخريجي كليات المجتمع ٣٧٩٠٢ طلبا وحملة شهادة الثانوية العامة ٤٥٩٩ طلبا.

واعلن الديوان عن اسس جديدة للتعيين في الوظائف الحكومية والسؤال المطروح الآن، الم يعلن نفس الديوان عن اسس جديدة في التعيين في السنوات الماضية، ومع ذلك بقيت الحالة كما هي ولا زال للوساطة دور كبير في هذا الديوان.

عبد الحميد الشيخ

الانفتاح الاقتصادي حملة رامية الى تشويه عبد الناصر والتقارب من الغرب

قال المناضل المصري عبد الحميد الشيخ الامين العمالي لحزب التجمع المصري انه لن تكون هناك تنمية حقيقية بدون القطاع العام، واكد بان القطاع العام هو الذي انقذ مصر من الافلاس في الازمات الكبرى واضاف انه لا يوجد راسمال محلي، رغم وجود ارصدة ضخمة لمصريين في الخارج تكونت معظمها بطرق غير مشروعة واكد انه تكونت لجان عمل بين حزب التجمع والحزب الناصري والحزب الشيوعي المصري لمواجهة هذه الهجمة على القطاع العام.

جاء ذلك في الحوار الذي اجرته معه «الجماهير» وفيما يلي نصه:

● ما هي ابعاد عملية الخصخصة في مصر.

ـ تتم سياسة الخصخصة او تحويل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص في مصر استجابة لضغوط صندوق النقد والبنك الدوليين ونحن في حزب التجمع نرفض هذه السياسة ونقاومها لاسباب وطنية واقتصادية واجتماعية عديدة، من بين هذه الاسباب:

انه في غيبة القطاع العام لن تكون هناك تنمية حقيقية، وهناك تجربة تاريخية ماثلة حينما قررت ثورة يوليو في منتصف الخمسينات تنفيذ برنامج للتنمية لدعم استقلال مصر بعد جلاء الاحتلال الانجليزي، دعت القطاع الخاص المصري والمستثمرين لتنفيذ برنامج للتنمية وقدمت تسهيلات واسعة لاغرائهم للنهوض بعملية التنمية في البلاد ولكنهم احجموا عن المشاركة في تنمية البلاد مما دفع عبد الناصر الى المضي في سياسة التمصير والتاميم وبناء القطاع العام.

وفي السنوات الاخيرة وبعد غياب عبد الناصر وفي اطار سياسة السادات الرامية الى تشويه عبد الناصر والتقارب مع الغرب، اعلن منذ عام ١٩٧٤ عن ما سمي بسياسة الانفتاح الاقتصادي واصدر قانوناً في عام ٩٧٤ التشجيع الاستثمار ليس له نظير في العالم، حيث يقضي باعفاء المستثمر من الضرائب والرسوم الجمركية لمدة عشر سنوات كاملة.

ومع ذلك فان النتائج سلبية للغاية حتى الآن بعد مضي اكثر من ١٨ عاماً على تبني هذه السياسة، فقد اتجهت الاستثمارات في معظمها الى مجالات التجارة والسمسرة والبنوك والاعمال المالية والقليل في مجالات السياحة والصناعات الاستهلاكية الخفيفة.

> رغم مرور ١٨ عاماً على سياسة الانفتاح الاقتصادي الا ان نتائجها سلبية حتى الآن

مما احدث خللاً هيكلياً في الاقتصاد المصري يعاني منه حتى الآن بسبب تراجع الانتاج السلعي بالنسبة لمتوسط النمو العام.

وقد رافق سياسة تشجيع القطاع الخاص في السنوات الـ ١٨ الماضية تقليص دور القطاع العام وتحجيمه مما ساعد على تفشي البطالة على نطاق واسع لاكثر من ٣مليون بنسبة ٢٠٪ تقريباً وانفلات الاسعار وتدهور الخدمات الخ.

ونحن نعتقد انه بدون القطاع العام لن تكون هناك تنمية حقيقية تستجيب لمشكلات بلادنا وتتفاعل مع خصوصيتها وبغياب القطاع العام ستتعمق التبعية الاقتصادية وستفقد مصر ما بقي من استقلال اقتصادي وسياسي.

وقد تاكد ان القطاع العام هو الذي انقذ مصر من الافلاس في الازمات الكبرى وحمى ظهر جنودها ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣.

> القطاع العام انقذ مصر من الافلاس في الازمات الكبرى

● وماذا عن حجم القطاع العام في مصر.

— حجم القطاع العام في مصر ضخم جداً حيث يضم اكثر من ٥٠٠ شركة ويبلغ حجم انتاج الشركات الصناعية فقط حوالي ٢٣ مليار جنيه في العام ويعمل في القطاع العام قرابة ٢ مليون عامل ويبلغ اجمالي ما يحققه من ارباح وتعود الى خزينة الدولة رغم ما يتحمله من اعباء اجتماعية حوالي ٢ مليار جنيه سنوياً . وتبلغ القيمة الاجمالية للقطاع العام حسب تقدير الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في عام ١٩٨٧ بحوالي ٣١٥ مليار جنيه ونعتقد انه بعوامل التضخم فان هذه القيمة تضاعفت الآن، اي ان حجم القطاع العام يتجاوز الـ ٦٠٠ مليار جنيه.

● وهل تعتقدون انه يوجد رأسمال محلي لشراء القطاع العام؟

— مع الاسف فنحن نعتقد انه لا يوجد رأسمال محلي يقدم على شراء ٢٠٪ من حجم القطاع العام الكلي ذلك انه برغم وجود ارصدة ضخمة لمصريين في الخارج فان هذه الارصدة تكونت في معظمها بطرق غير مشروعة ولن يغامر اصحابها بادخالها الى البلاد . وقد فطنت الحكومة الى ذلك فعندما اعلنت في الشهر الماضي عن طرح ٨٥ شركة للبيع كدفعه اولى لم تضع اية شروط على تملك الاجانب للقطاع العام الذي تكون بمدخرات المصريين وعرقهم منذ عهد محمد علي حتى الآن.

● وماذا عن المقاومة لهذه السياسة

— لقد كان هناك مقاومة عنيده لسياسة تصفية القطاع العام وبيعه منذ عهد انور السادات والان في مواجهة هذه الهجمة الجديدة تكونت بالفعل على المستوى السياسي لجان عمل بين حزب التجمع وبين الحزب الناصري والحزب الشيوعي المصري كنواة لجبهة سياسه واسعة.

وتشكلت لجان جبهوية تضم نقابيين ونشطاء من صفوف العمال من جميع المناطق العمالية الرئيسية في مصر لمواجهة هذه الهجمة . وهناك بعض العناصر الوطنية التي اسهمت في انشاء القطاع العام وقيادات سابقة كانت تعمل بهذا القطاع وخبراء اقتصاد يلتحقون تباعاً بالتيار المناهض لسياسة الخصخصة . ونعتقد اننا سنحقق نجاحا ملموسا.

من قرارات المؤتمر الوطني العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني

بيان تحية لذكرى هبة نيسان

يصادف انعقاد المؤتمر الذكرى الرابعة لهبة نيسان المجيدة احتجاجاً على سياسة الافقار الشامل للجماهير والتفريط بالاقتصاد الوطني. ويحيي المؤتمر العلني الاول بهذه المناسبة جماهير الجنوب التي رفضت النهج الاقتصادي المتبع منذ عقود وعواقبه الكارثية على أوضاعها المعيشية، في ظروف قمع الرأي الأخر واحتكار حرية التصرف بعيداً عن المراقبة والمساءلة.

ويؤكد المؤتمر ما لهذه الهبة من فضل في انعطاف الاردن نحو الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية، وهو ما وضع الأردن في موقع عربي متقدم ورفع من مكانته الدولية.

في هذه الذكرى المجيدة يحيي المؤتمر شهداء (الهبة) ويشيد بمآثرهم التي ترمز إلى الطاقة الكفاحية لدى الجماهير الأردنية.

نداء من أجل تعزيز الوحدة الوطنية

يتوجه المؤتمر العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني إلى القوى الوطنية والديمقراطية كافة لتعزيز علاقات التعاون والحوار المتبادل والعمل المشترك في كل مايتعلق بتعزيز استقلال البلاد والدفاع عن البيئة وعن حياة الجماهير المعاشية والثقافية وتحقيق التنمية المستديمة.

ان هذه القضايا وكل مايتعلق بها من مهمات تتطلب البحث المشترك والتحاور والتعاون والتعود على تنسيق الاعمال والنشاطات وتقريب وجهات النظر بالتركيز على القواسم المشتركة. وهذا من شانه اغناء التجربة وتوسيعها ووضع اليد على نقاط الاختلاف وسبل التغلب عليها. فالعمل المشترك يتعزز بالممارسة ويتعزز بالمران والممارسة الطويلة وبتكوين العادات وارساء التقاليد الموجهة للنشاط العملي والفكري.

والمؤتمر، اذ يمد يد التعاون المخلصة والنزيهة إلى التقدميين والوطنيين على اختلاف اتجاهاتهم، ليهيب بهم ان يجعلوا عملية الوحدة والتضامن والعمل المشترك عملية بلا رجعة وغير مشروطة بالتوصل إلى اتفاق مطلق في كل الأوقات وحيال كل القضايا.

بيان تضامن مع الشعب الفلسطيني

بكل اكبار واعتزاز بالروح الثورية المتاججة لدى الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة يحيي المؤتمر العلني الاول للحزب الشيوعي الأردني الانتفاضة الفلسطينية الباسلة هذه الشعلة المتوهجة في ليل بارد من الاحباط العام الناجم عن الانهيارات الدولية الأخيرة والهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة.

ويدعو المؤتمر جماهير الاردن للنضال دعماً للانتفاضة من أجل اطلاق سراح آلاف السجناء والمعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية ووقف المجازر الهمجية ضد المناضلين الفلسطينيين والتي تاخذ في معظمها شكل الاغتيالات على ايدي اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

كما يطالب المؤتمر بعودة المبعدين مؤخراً في مرج الزهور وكافة المبعدين من قبل الاحتلال وتطبيق جميع القرارات الدولية بشان القضية الفلسطينية.

ان انجاح النضال الفلسطيني العادل من أجل التحرر واقامة الدول الوطنية المستقلة شرط اساسي لضمان التطور الديمقراطي في الاردن وتعزيز استقلاله وسيادته.

بيان بشأن التعصب الطائفي والعرقي

يعبر المؤتمر العلني الاول للحزب الشيوعي الأردني عن مقته وشجبه للتعصب الطائفي والعرقي الذي يتنامى في العالم العربي. فهذه التركة الذميمة لاستبداد العصور القديمة ينبغي ان لايكون لها مكان في المجتمعات المتحضرة. ان اجتثاث هذه الظاهرة القبيحة جزء لايتجزأ من المهام الديمقراطية للتحرر الوطني والوحدة القومية، فهي شاهد على روح الاحباط والتراجع في المزاج الشعبي العام واداة بيد الرجعية والامبريالية والصهيونية لاضعاف المجتمعات العربية.

ان الطوائف والاقليات العرقية في هذا البلد أو ذاك بحاجة إلى الاقرار بخصوصياتها الثقافية وقيمها الاجتماعية وينبغي التعامل معها باحترام عملاً بحق المواطنة المدنية وتحقيقاً لمبدأ الوحدة الوطنية ووحدة الجماهير الشعبية.

وهذه الهيئات الاجتماعية شريك في عملية التنمية الوطنية والكفاح الموحد من اجل سيادة الاقطار العربية وتحررها وتقدمها وتعزيز الديمقراطية السياسية في ربوعها. وعلى هذا الاساس يجب تربية الجماهير، وبهذه الروح تتجلى الذهنية الديمقراطية والتقدمية.

بيان ضد الارهاب والعنف في الاقطار العربية

يـدين المؤتمر العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني اعمال الارهاب والارهاب المضاد الجارية في بعض الاقطار العربية وخاصة مصر والجزائر. ان هذه الممارسات تضع هذين البلدين الشقيقين في حلقة جهنمية حارقة لكل القيم المادية والمعنوية في مجتمعيهما وتحمل خطر العدوى والانتشار إلى بقية أقطار المنطقة مما يخدم الاهداف الشريرة الرامية إلى الحفاظ على التخلف التبعية والاستبداد في العالم العربي كافة.

ان هذه الحلقة الجهنمية وليدة نهج الفساد والافقار واضطهاد المعارضة في هذين البلدين وان تصفية هذه المظاهر البشعة في الحياة الاجتماعية كفيلة باخماد جذوتها.

وباسم الشيوعيين والديمقراطيين الاردنيين يرفض المؤتمر أسلوب الارهاب كحل للمشاكل والازمات المستعصية في العالم العربي فهو بامس الحاجة إلى الهدوء والاستقرار لتحقيق مهامه الضخمة في التنمية وتعزيز الاستقلال والديمقراطية.

بيان بخصوص الامن القومي العربي

في ضوء التفكك الراهن بالوضع العربي العام، واشتداد الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية على الأمة العربية يتوجه المؤتمر العلني الأول للحزب الشيوعي الأردني إلى القوى الوطنية والقومية والديمقراطية العربية ليناشدها الوقوف بحزم وبصفوف موحدة في هذه المرحلة الحاسمة والمصيرية من أجل تثبيت مقومات الأمن القومي العربي. ويدعو المؤتمر إلى النضال المثابر ضد كل أشكال الارتباط العسكري بالامبريالية وخاصة الامريكية سواء على شكل الاتفاقات او اللجان والمناورات العسكرية المشتركة. ويحذر المؤتمر من المخططات المشبوهة لاقامة نظام شرق أوسطي جديد يدخل في تبعية للاستراتيجية الامبريالية بالمنطقة وتشارك به دول معادية للتحرر والتقدم العربيين مثل اسرائيل وتركيا.

ان نظام الأمن القومي العربي لابد وأن يستند إلى توجهات اقتصادية وسياسية وثقافية في اطار استراتيجية التحرر والتقدم والديمقراطية للاقطار العربية وتحقيق أشكال من الوحدة والتضامن والتكامل فيما بينها. وكذلك إلى احترام مبادىء حقوق الانسان واشاعة الديمقراطية في مختلف مناحي الحياة.

نداء ضد التطاولات الامبريالية على البلدان العربية

يـدين المؤتمر العلني الأول للحزب الشيوعي الأردني الحصار الاقتصادي الفظ المفروض على العراق والجماهيرية الليبية وباسم القرارات الدولية ويعلن تضامنه مع الشعبين الشقيقين بوجه أعمال العدوان العسكرية المتكررة او التهديد بها ويهيب بالشعب الأردني والشعوب العربية أن تهب لمقاومة هذه التطاولات الوقحة. كما يناشد المؤتمر القوى الصديقة والحليفة في العالم اجمع أن يقف مع الشعبين الشقيقين في العراق وليبيا ومع الشعوب العربية في كفاحها العادل من أجل التحرر والتقدم.

تتمات

تتمة ـ الاحزاب الوطنية تعارض

ومستنيرين بطموحاتنا التي لا بد وان يسهم بتحقيقها كافة المهتمين والقادرين من ابناء شعبنا.

ب ـ طرح المشكلة الاقتصادية بشكل عام أمام مؤتمر اقتصادي وطني وضمن إطار شمولي متكامل لتدارس الوضع الاقتصادي العام بما في ذلك الجانب الضريبي بكامله والخروج بالحلول التي تسمح بالنمو المتوازن اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

ج ـ ضرورة مرور اي قانون بالقنوات التشريعية وفقاً لاحكام الدستور.

د ـ ضرورة عدم الخلط بين الحلول التكتيكية المرحلية والاستراتيجيات التي يجب ان تنطلق من وضوح الرؤية وادراك لمصلحة الوطن والمواطن.

هـ ـ لقد انطلقنا فيما سبق من واقع حرصنا الشديد على تدعيم مرتكزات استقرار بلدنا ونموه وتدعيم مسيرته الديمقراطية.

آملين ان تؤخذ هذه المطالب بروح من المسؤولية وأن يمارس ممثلو الشعب دورهم وصلاحياتهم القانونية والدستورية.

- ـ حزب المستقبل
- ـ الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي «الوعد»
- ـ الحزب الشيوعي الاردني
- ـ الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني
- ـ حزب الحرية
- ـ حزب البعث العربي الاشتراكي
- ـ حزب الشعب الديمقراطي الاردني
- ـ حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني
- ـ حزب الوحدة الشعبية «الوحدويون»

تتمة ـ مستشفى الايمان في عجلون

تماما كما هو الحال في المستشفيات الكبرى والتوقف بذلك عن الاستهتار باجسام وارواح سكان الريف.

نلاحظ ان الحلول تكمن في ضرورة اعطاء لواء عجلون حقه من العناية وعدم اهماله كما كان مهملا على مر السنين.

اما امكانيات وزارة الصحة المادية الضعيفة والتي تفرض جوا من الركود في القطاع الصحي وتقديم الخدمات لا يمكن ازائه وازاء الاهمال العام لحالة السكان الصحية ان يطلب من المواطنين القيام بكامل واجباتهم وصحتهم عليلة. فيجب رفع مستوى الخدمات الصحية في عموم انحاء البلاد على السواء، وهذا لا يتاتي الا من خلال اعطاء وزارة الصحة اولوية قبل غيرها من قطاعات الدولة.

لقد وضعت منظمة الصحة العالمية نسبة ٥٪ من ميزانية الدولة العامة كحد ادنى للصحة ونحن نطالب ان تعطى وزارة الصحة الاردنية ٥٪ من ميزانية الدولة على الاقل، وذلك لتتمكن من القيام بمهامها في تقديم الخدمات الصحية الضرورية. وكم هو بعيد الشوط الذي ما يزال امام هذه الوزارة لتصل الى الحد الادنى المسموح به من منظمة الصحة العالمية.

تتمة ـ جولة التاسعة من المفاوضات

اما الذين ينتظرون نتائج سريعة وحاسمة من المفاوضات، فإنهم يفقدون الصبر، وأولئك الذي لا يوافقون على المفاوضات مطلقاً تزداد معارضتهم وتتسع الحملة التي تطالب بالانسحاب من المفاوضات. وأما على الجانب الآخر فيوجد الذين يعتقدون ان المفاوضات ستوصلهم في النهاية الى ما يبتغون، ولذلك فإنهم يصرون على مقولة «ممنوع الفشل» والتي تعني الاستمرار في التفاوض رغم المردود الهامشي والضئيل وغير الملموس لكل جولة ولجميع الجولات مجتمعة. وبين هاتين الحالتين، يستمر القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال، ويستمر السلوك الهمجي غير المسبوق ضد المواطنين في الاراضي المحتلة، حيث تستمر المذبحة البشرية البشعة، دون أن يرتفع صوت مؤثر وفعال لإيقاف الجريمة، ودون أن يتخذ إجراء او خطوات تتجسد من خلالها عقلية الدفاع عن حقوق الانسان، أو التمسك والالتزام بالمواثيق الدولية، لا سيما تلك التي تضمن سلامة السكان تحت الاحتلال.

إن ما يجري في الاراضي المحتلة، إضافة الى الموقف من قضية المبعدين، يتنافى كلية مع الاستحقاقات التي يجب أن تتوفر لتامين مدخل ملموس لاحتمالات التوصل الى حل عادل ودائم للصراع في المنطقة ولتامين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفقاً للشرعية الدولية. وإن هذا الواقع المأساوي والمتناقض لا يضفي اي شكل من اشكال الجدية على النشاطات الجارية بخصوص الصراع في المنطقة وان الدعوة لاستمرار المفاوضات، دون توفير دلائل ملموسة على جدية العملية سيضعنا في المعادلة الصعبة «ممنوع الفشل»، ولكن ممنوع الوصول الى حل عادل».

رسالة الى وزير الشباب

اهالي اسكان ابو نصير يتوجهون الى معالي وزير الشباب بطلب تصويب او ضاع نادي شباب ابو نصير ايما يتلاءم والقوانين والاعراف الرياضية وبما ينسجم مع روح الديمقراطية

نعي مناضل

ينعى الحزب الشيوعي الاردني

المناضل يوسف التلاوي

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري.

ويتقدم حزبنا من رفاقه واهله وذويه بأحر التعازي والمواساة.

أين يقضي شباب الاردن أوقات فراغهم ؟
هل تهتم وزارة الشباب بمشاكل الشباب ؟!!!
اكتظاظ للأندية في عمان الغربية .. واهمال في الاحياء الفقيرة !

● محرر شؤون الشباب

القول الجميل والرومانسي عن الشباب وكيف انه عماد الحاضر، وأمل المستقبل، الذي نسمعه يتكرر كثيراً على لسان المسؤولين والحقائق التي تسطع من الارقام الاحصائية بان في الاردن ٥٠٪ من مجموع سكانه شباب، يغيب عندما يتعلق الموضوع بالخدمات التي تتقدم للشباب.

إن إعداد الشباب التي يصل إليها اهتمام مؤسسة رعاية الشباب تشكل نسبة قليلة من مجموع شباب الاردن، والغالبية العظمى لا تجد اي اهتمام او رعاية.

لا يمكن أن ننكر انه قد تم بعض التحسن والاهتمام في الأونة الاخيرة برعاية شؤون الشباب، وخصوصاً فيما يتعلق بالرياضة، وإدخال تحسينات نوعية في هذا المجال، ولكن تبقى قضية الشباب، الرعاية، الاهتمام، فتح المراكز، النشاطات المختلفة وبالذات إشغال اوقات الفراغ هذه القضية الهامة مجال نسلط عليها بعض الضوء في هذه الزاوية، ومن أجل أن لا يكون حديثنا كلام مجرد قمنا بمقابلات ميدانية نضعها امام المسؤولين والمهتمين بقضية الشباب في البلد.

محمد خالد/ ٢٧ سنة .... قابلناه باب دار أحد السينما في عمان ويعمل في مصنع الاسمنت يقول انه يقضي وقت فراغه في البيت او في أحد البارات في وسط العاصمة، واضاف عند سؤاله لماذا لا يذهب الى أحد الأندية قال: لا يوجد في جبل الجوفة اي ناد ثقافي أستطيع أن اقضي به وقت فراغي. حتى انني لا اعرف اي ناد قريب من المنطقة اذهب اليه عدا أن أي ناد معروف فإنه مكان لشلل لا يوجد به اهداف محددة وما شابه ذلك. وقال ان وزارة الشباب مقصرة تجاه التجمعات السكانية لأنها لاتهتم بهذه التجمعات من حيث الاندية والجمعيات...

* حاتم ابراهيم ١٨ سنة يدرس في مدرسة صناعية بالقرب من البقعة قال: أدرس في مدرسة صناعية واقضي وقت فراغي مع الأصدقاء وعند الذهاب الى النادي أجد أن الجو فيه غير صحي. فالنادي عندنا عبارة عن شلل وتكتلات ولا استطيع أن اعيش في مثل أجواء كهذه.

* ضياء الدين موسى ٣٢ سنة التقيناه في أحد المقاهي في عمان قال: جئت من الكويت حديثاً أسكن في جبل التاج ولا أعمل حالياً... عملت في أعمال كثيرة منها الطباعة حيث انني فني طباعة، ولكن كنت اعمل شهر او شهرين ويستغني عني صاحب العمل، عدا عن أن الاجور متدنية جداً حيث وصل راتبي في فترة من الفترات الى ٦٠ ديناراً شهرياً. وعند الطلب منه بزيادة هذا الراتب يقوم بالاستغناء عني.

لم انضم لاي ناد ولم اتردد على اي ناد. اجلس في المقهى كثيراً اطالع الصحف اليومية واقرا بعض الكتب. فانا لا اذهب الى الاندية لعدم وجودها في الحي اصلاً. فالحي الذي اسكن فيه يفتقر الى مثل هذه الاندية اشعر بالملل في اكثر الاحيان، ولكن ليس باليد حيلة. أرجو نشر معاناة جيلنا لعل وعسى يكون حل.

* أمين رشيد أبو حجر /٣٠ عام التقيناه في أحد مقاهي العاصمة وقد كان يلعب الشدة مع احد الاصدقاء ... قال / اسكن في حي نزال ومتزوج ولي بنتان ولا اعمل حالياً .. مهنتي الاصيلة الحدادة عملت بها طويلاً. ولكن في هذا الوقت لا اعمل .. حيث أن العمالة الوافدة تقبل مرتبات قليلة، وهذا الشيء يجعل اصحاب العمل يقبلون عليها .. فانا على سبيل المثال اسكن ببيت أجرته الشهرية ٧٥ ديناراً وقد كنت اتقاضى راتباً مقداره ٩٠ ديناراً فكيف ساعيش في مثل هذه الظروف

● محمد خالد: لا يوجد في الحي وفي الاحياء المجاوره اي ناد ثقافي.

● ضياء الدين: الاجور متدنية، والعمالة الوافدة تنافسنا.

● ابو حجر: الواسطة في الانماء الاجتماعي متفشية.

● طبيبا الاسنان: لا يوجد اهتمام بقطاع الشباب من قبل الوزارة.

... فقطاع الحدادة يمر بمرحلة بطالة كبيرة جداً. والشباب ايضاً يمرون بهذه المرحلة، فهناك الكثير من اصدقائي بلا عمل. طرقت باب مؤسسة الانماء الاجتماعي ولم أوفق حيث أن الواسطة تلعب دور رئيسي ومهم في هذه المؤسسة.

اتمنى وجود نوادي شبابية تعتني بالشباب وتضمن التكافل الاجتماعي فيما بينهما ـ اعتقد انه يجب أن يكون في كل حي سكاني نادي شبابي وثقافي يحتضن الشباب تحت جناحيه خوفاً عليهم من الفساد وما شابه ذلك.

* ايهاب شحادة عبد الرحيم /٢٥ سنة قال: كنت في الكويت واسكن حالياً في حي نزال، لي أسبوعان عاطل عن العمل. ولكن ما لفت نظري هو عدم الاهتمام في المناطق المكتظة بالسكان، حيث انني اعرف ان هناك ثلاثة اندية في منطقة جسر الداخلية بينما لا يوجد في منطقة حي نزال اي ناد وهذا سؤال اضعه امام وزارة الشباب.

اقضي وقت فراغي في لعب الشدة وفي المقهى ... واظن ان السبب تعرفه انت، وحتى وزارة الشباب تعرف السبب، وهو عدم وجود نوادي نقضي بها وقت الفراغ.

وفي نفس المقهى التقينا طبيبا أسنان استحسنوا عدم ذكر اسميهما، حيث قال احدهما ... تخرجت من الفلبين والان انا متضمن عيادة. كنت عاطلاً عن العمل لمدة سنة كاملة ذهبت في هذه السنة الى وزارة الصحة ولم تستطع توظيفنا. ثم طرقنا باب النقابة وكان الرد نفسه، والعيادة التي أعمل بها لا تسمن ولا تغني عن جوع.

اقضي وقت الفراغ في المقهى او في زيارة بعض الاصدقاء. لم نذهب الى اي مكان آخر لان اي منطقة نذهب اليها تتطلب تكاليف مادية مرهقة. وهذا ما لا نستطيع توفيره. لا يوجد اندية شبابية في المناطق السكنية ولا يوجد اهتمام بالشباب في هذه المناطق، جهود الوزارة منصبة دائماً على الأحياء المعروفة والراقية ... لا اعرف لماذا وكان العالم عندنا مقسوم الى قسمين. إنني ادعو النقابة الى عدم تقاضي رسوم من الأطباء العاطلين عن العمل. عندي اخوان لا يعملون. فمعظم شباب الوطن يجلسون في المقاهي او في السينمات. المطلوب ايجاد حل سريع وعاجل لهذه الحالة.

* سعيد عمر ٢٤ /عام ... التقيناه في الشميساني قال: اجد وقت فراغ طويل، أملك سيارة اقوم باصطحاب زملائي بها ... بعض الاحيان لا اعرف اين نذهب. نرتاد النوادي للعب البلياردو والتنس، ونقوم بجولات كثيرة في اسواق عمان. لا اقرا كثيراً ... حتى دروسي الجامعية اشعر في اكثر الأحيان انني غير قادر على متابعتها ... لا انكر أن أكثر الشباب يعيش مرحلة فراغ وكل واحد يتعامل مع هذا الفراغ بالطريقة التي يراها مناسبة.

وبعد .... لا شك ان هناك فراغاً طويلاً يعيشه شبابنا ـ ولا شك ايضاً اننا لا نستطيع ان نتجاهل ضرورة وجود اندية شبابية في الأحياء الفقيرة ... الكرة الآن في ملعب وزارة الشباب وأمام المسؤولين فيها...

عالوجع

قم للمعلم وفّه التبجيلا

● جهاد منسي

تستفحل ظاهرة الاستهتار بعطاء المعلم، وبالدور الذي يلعبه في المجتمع والرسالة التي يحملها وقد تجاوز هذا الاستهتار الحدود التي تقرها اخلاقيات المجتمع.

فالاعتداءات على المعلمين هذه الظاهرة الشاذة والتي وصلت اوساط التلاميذ ودفعتهم لارتكابها تشير إلى ان اخلاقيات المجتمع الاستهلاكي التي تطغى على المجتمعات الحديثة قد اخذت تطعن القيم الانسانية التي عرفتها المجتمعات البشرية. وعلمتها ادابها وتراثها.

فحديث الاباء والمتقدمين في السن في بلادنا عن موقفهم من معلميهم، والاحترام الذي كانوا يعبرون عنه تجاههم قد اصبح مجال تندر هذه الايام من بعض اوساط طلبتنا. وحين يسمعون من هؤلاء الاباء انهم كانوا يهربون من المواقع التي يسير فيها المعلمون احتراماً لهم يتندرون على هذا المسلك الذي سلكه الاباء.

كما انهم يزيدون من كلامهم الساخر عندما تصل إلى مسامعهم ابيات جهابذة الشعر مثل

قم للمعلم وفّه التبجيلا... كاد المعلم ان يكون رسولا

او الحكمة الشعبية القائلة. «من علمني حرفاً صرت له عبداً». ان حاجة المجتمعات البشرية للمعلم لدوره وعطائه ومايقدمه للاجيال الصاعدة على طريق التقدم والتطور تتواصل وتزداد أهميتها، فلا الاختراعات الحديثة ولاتطور العلوم والتكنولوجيا، والتوصل إلى اجيال جديدة في الكمبيوتر، قادرة ان تاخذ او تخفف من الدور الحضاري الذي يقدمه المعلم في نهوض الشعوب. ان انعكاسات الاعلام الامبريالي وتاثيره على عقول الناشئة كبيرة جداً، وان قسماً من المفاهيم التي اخذت تتشكل عند هؤلاء الطلاب المستهترين بعطاء المعلم ودوره مرده إلى ما ينهل هؤلاء من وسائل هذا الاعلام. وخصوصاً ان ثورة الاتصالات الهائلة، قد جعلت هذه الوسائل بمتناول هؤلاء بشكل ايسر واسهل.

اعتصام لطلبة الطب وطب الاسنان امام مبنى رئاسة الجامعة الاردنية

اعتصم امام مبنى رئاسة الجامعة الاردنية مجموعة من طلبة الطب وطب الاسنان في الجامعة الاردنية احتجاجا على نظام الاكمال الجديد الخاص بالكليتين، حيث يرى معظم الطلبة العودة الى النظام السابق والذي كان يمنح طلبة الكليتين فرصة اكبر لتقديم امتحان الاكمال.

ولقد جاء هذا الاعتصام بعد الاجتماع الكبير الذي نظمه الطلبة واتخذوا فيه بالاجماع هذا القرار وقد نظم الاعتصام يوم الاربعاء ٥/٥/٩٣ من الساعة الواحدة الى الساعة الخامسة من نفس اليوم، ولقد رفع الطلبة اليافطات التي تطالب الجامعة العدول عن هذا القرار، وقد انضم للطلبة المعتصمين مجموعة من طلبة الكليات الاخرى للاعلان عن تضامنهم مع طلبة الطب وطب الاسنان في مطالبهم العادلة.

المدارس الخاصة ورفع الرسوم

كان لقيام المدرسة الانجليزية الحديثة برفع رسوم الدراسة فيها اثاره على المدارس الخاصة الاخرى، فقد حذت اكثر المدارس الخاصة حذو المدرسة الانجليزية، وقامت برفع رسومها وبنسب تتراوح بين ١٥ ـ ٣٥٪.

إن هذا الاستغلال البشع يضع مسؤوليات جسام على عاتق وزارة التربية التي تتحمل مسؤولية في وضع حد لهذا الاستغلال.

همسات الطلاب

* تتجه النية عن مجلس طلبة الجامعة الاردنية لدعوة المجالس والاتحادات الموقعية الاخرى لدراسة امكانية تشكيل رابطة واحدة توحد هذه المجالس.

التوقعات عند جماهير الطلاب ان تقوم ادارة الجامعة الاردنية باستخدام الصلاحيات التي تعطيها اياها انظمة مجالس الطلاب بحل هذه المجالس بحجة مخالفة القوانين التي تحرم العمل خارج اسوار الجامعة.

* الاعلان عند تأسيس نادي حقوق الانسان في جامعة اليرموك والذي جاء اثر مبادرة قسم العلوم السياسية في الجامعة استقبل [illegible]

* بعض الطلبة [illegible]

اجراءات تعسفية في جامعاتنا

لا تزال بعض مؤسساتنا الوطنية، جامعاتنا على وجه الخصوص مقفلة، في وجه رياح الديمقراطية، حيث يمارس المسؤولون فيها مزاجيتهم بروح الاحكام العرفية التي انتهى العمل بها على حد علم الناس، وكأن التغيرات التي حصلت في المحيط الخارجي لا تعنيهم من قريب او بعيد، فالقرار التعسفي الذي اتخذ بحق طبيب جراح بعد عودته من بعثة في الخارج، ونقله الى قسم لا يمت لتخصصه بصلة «علم الادوية» ليس له اي مبرر منطقي او موضوعي.

المدخن يتأثر بمرض الايدز اسرع

قالت نتائج ابحاث طبية تمت في لندن ان المدخنين المصابين بفيروس نقص المناعة «الايدز» معرضون لتطور اصابتهم بالمرض مرتين اكثر من غير المدخنين. واشارت الابحاث التي جرت في مستشفى سانت ماري وسط لندن على ٨٤ مريضا من المدخنين وغير المدخنين، ان المدخن يحتاج الى ثمانية اشهر لتظهر عليه اعراض مرض «الايدز» في حين تستغرق فترة ظهور المرض على غير المدخنين حوالي ١٤ شهرا ونصف.

المصداقية في العمل النسائي

يجمع علماء الاجتماع على أن التغيير في الحياة الاجتماعية يتطلب وقتاً طويلاً إذا ما قيس بالتغيير الذي يمكن إحداثه في الحياة الاقتصادية والسياسية. وعندما يكون الأمر متعلقاً بدفع عجلة التقدم الخاصة بمساواة المرأة ورفع مكانتها الاجتماعية فإن ذلك يتطلب وقتاً اطول بحكم الموروث الاجتماعي والثقافي الذي يدفع بالاتجاه المعاكس.

لذلك فإن كل المتصدين لقضية الدفاع عن تقدم المرأة مطالبين بالتحلي بروح العمل المتواصل دون كلل أو ملل حيث أن مشوارهم طويل ويحتاجون الى كل الصبر والحنكة للانتقال من شكل من أشكال المواجهة الى شكل ارقى واصعب.

أما الصفة التي يجب أن يتحلى بها كل من يتصدى لهذا العمل الهام والشائك هو الحفاظ على المصداقية، إن كان بالثبات على المبادىء التي تؤمن بتحرر المرأة ومساواتها أو كان في التعامل مع الأخريات اللواتي يواكبن عملية التغيير ويساهمن في تعزيزها.

المصداقية لا يمكن تحقيقها إلا عبر الصدق في التعامل مع التحالفات اثناء العمل الجماعي واثناء التحضير وإجراء عمليات الانتخابات للاتحادات والهيئات الاجتماعية.

قد تحقق اي من العاملات في الحقل العام وفي الاتحادات النسائية بشكل خاص نجاحاً معيناً في انتخابات معينة نتيجة «الفهلوة» في كسب القوة الانتخابية المؤقتة ولكنها تفقد مصداقيتها على المدى البعيد حين تتخلى عن التحالفات مع القوى المجربة والاكثر صلابة في الدفاع عن قضايا المرأة نحو استراتيجية وطنية للمرأة في الأردن.

تحت هذا العنوان، ستعقد ندوة نسائية يوم ١٦/٥ لبحث اربعة أهداف رئيسية:

١ — تحسين مكانة المرأة الاجتماعية وترسيخ اهمية مشاركتها في التطوير الاجتماعي.

٢ - زيادة وتطوير مكانة المرأة في الحياة الاقتصادية.

٣ — تعزيز مكانة المرأة القانونية.

٤ - تحقيق أوسع مشاركة ممكنة للمرأة في الحياة السياسية.

وقد قامت السيدة هيام كلمات مديرة مكتب الأمانة العامة للجنة الوطنية لشؤون المرأة بتوزيع أوراق العمل والدعوات من أجل مشاركة نسائية فاعلة تضع استراتيجية مقترحة ليصار الى عرضها في مؤتمر وطني نسائي سيتم تنظيمه لاحقاً لإقرار الاستراتيجية بصورتها النهائية.

● كتب المحرر التربوي

مرة اخرى تعود قضية المدارس ذات البناء الجاهز للظهور على السطح، وتطرح نفسها من جديد، ولكن هذه المرة بدوافع جديدة، فمنذ ان اتخذ قسم الابنية المدرسية بوزارة التربية والتعليم ووزارة الاشغال العامة، قراراً بانشاء عشرات المدارس ذات البناء الجاهز، واحالة هذا العطاء على شركة المانية، وانجازه عام ١٩٧٦، منذ ذلك الحين وامور عدة تطرح نفسها للتساؤل ولاتجد الاجابة.

فقد صمّت وزارة التربية والتعليم آذانها آنذاك حول ارتفاع كلفة هذه المدارس وباكثر من كلفة البناء الحجري الذي يعمر طويلاً، علماً بان تصميم هذه المدارس وضمن عقد الاتفاق بين الشركة التي رسا عليها العطاء وبين وزارة التربية والتعليم هو لمدة عشر سنوات فقط، وهذا يعني ان هذه الابنية يجب ان تكون بحكم المستهلكة وفي سجلات الاتلاف منذ عام ١٩٨٦، ولكنها مازالت ماثلة وماثلة على شكل هياكل ضررها اكثر من نفعها.

اضافة إلى ذلك ان هذه الابنية بحكم طبيعة بنائها الداخلي تسبب البرودة الشديدة شتاءً والحر الشديد صيفاً، مما يسبب الضيق الشديد للطلبة والمعلمين.

واذا ماراجعت وزارة التربية والتعليم، وعلى الاخص قسم الابنية المدرسية فيها، الى ملفات هذه المدارس لوجدت ان هناك تقارير صحية منذ تسلم وتسليم هذه المدارس، تقول هذه التقارير ان المرافق الصحية بها غير مستوفية الشروط وتمديداتها غير سليمة، مما يسبب انبعاث الروائح الكريهة منها يومياً وباستمرار، ولعل قسم الصحة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، والتثقيف الصحي بوزارة الصحة قد ابلغا من خلال زياراتهما المتكررة وتقاريرهما العديدة صحة هذا القول.

ومع انتهاء مدة صلاحية هذه الابنية، واستمرار تهاوي جدرانها والتي كشفت عن مضمونها حيث الصوف الصخري المخزون بين جدران هذه الابنية، يسبب روائح كريهة تضر بسلامة الطلبة، اصبحت هذه المادة الضارة بين يدي الطلاب. والاخطر من ذلك ان هناك توصيات طبية تقول بان هذا الصوف الصخري قد يسبب العديد من الامراض للطلبة وخاصة امراض التهابات الكلية، وذات الرئة، والتهابات القصبات الهوائية، وامراض خبيثة كالسرطانات.

وهذا التخوف الذي اكتشفته وزارة التربية والتعليم مؤخراً، دفع بوزارة التربية والتعليم وبالتنسيق مع وزارة الصحة إلى تشكيل فرق صحية لزيارة المدارس المعنية وتقديم تقاريرها الى الجهات المعنية، ولكن هذه الفرق لم تقم حتى الان بواجبها الانساني الذي اكتشف مؤخراً!!.

ترى متى ستقوم هذه الفرق الصحية بمهماتها الصحية، ومتى ستدرس وزارتي التربية والتعليم، والصحة نتائج الزيارات وتقدم توصياتها وتتحول إلى قرارات نافذة المفعول؟ ومتى ستطرح وزارة التربية والتعليم البديل لهذا الوضع المأساوي الذي يلحق الضرر بصحة ابنائنا ومعلمينا في هذه المدارس؟

● عفاف حنا

سمعتهم يتحدثون عن الانتخابات النيابية المقبلة ويبدون اسفهم لان انتخابات عام ١٩٨٩ اسفرت عن نتيجة خيبت آمالهم، ولما كنت اعلم انهم في تلك السنة لم يقتربوا من صناديق الاقتراع، قلت لهم: انتم سلبيون وبسلبيتكم ساهمتم، وامثالكم، في الوصول إلى النتيجة التي انتم غير راضين عنها الان!!. ولو ان كل فرد يحق له الانتخاب لم يبخل بصوته حينذاك وانتخب المرشح الذي يعتقد انه الاصلح، بدون شكل كنا سنحصل على نتيجة افضل!! وعبثاً حاولت اقناعهم ان الواجب يحتم عليهم ان يتخلوا عن سلبيتهم ويشاركوا في الانتخابات القادمة التي اقترب موعدها، لكنهم بدوا لي قانعين بان يلعنوا الظلام... تاركين لغيرهم مهمة اشعال الشموع!!. وقد ذكرني موقفهم هذا بقول احد الفلاسفة: «من لايقرا التاريخ يجازف بتكراره»، لانهم عندما لايستفدون من اخطاء الماضي يجازفون بتكرارها!! واغلب الظن انهم لو خابت آمالهم مرة اخرى، سيلعنون الظروف، غير مدركين انهم ساهموا في بقائها كما هي!!. فالظروف السيئة لاتزول تلقائياً... بل لابد من النضال من اجل تغييرها او تحسينها.

ويخطىء هؤلاء الناس، الذين يكتفون بالتفرج ولايحركون ساكناً، حين يعتقدون ان الديمقراطية منحة وهبت لهم!! لانه في حقيقة الامر، بينما كانوا هم يغطون في نوم عميق، ناضل غيرهم وكافح طويلاً من اجل انتزاعها!!.

على اية حال ان عزوف الناس عن المشاركة في الانتخابات يعود لعدة اسباب اهمها اولاً: انهم لم يتعودوا بعد على ممارسة حقهم في ان يعبروا عن رايهم بحرية وبدون خوف او مواربة. لذا يلزمهم بعض الوقت حتى يستطيعوا الخروج من القمقم!!.

ثانياً: ان الكثيرين مازال ينقصهم الوعي حيث انهم لايدركون ان سلبيتهم يمكن ان تؤثر سلباً ليس على سير عملية الانتخابات فحسب، بل على مجمل حركة تطور المجتمع!!.

واخيراً ايهما افضل المشاركة في صنع الاحداث والتفاعل معها ام الاكتفاء بالتفرج والمراقبة عن بعد؟؟ يخيل إلي ان المتعة والفائدة التي يمكن ان يجنيها المرء من خلال الوقوف على خشبة المسرح وتادية دوره تفوق كثيراً متعة الجلوس في المقاعد الخلفية المخصصة.

افكار جديدة حول عمل المرأة



تعقد الندوات بشكل متوال في الاردن لدراسة اوضاع المرأة والاشارة إلى مدى تخلفها وعدم مساواتها، ويتم الحديث المسهب عن كيفية مواجهة المستقبل دون ان تطرح اراء جديدة ومحددة في هذا الصدد. فتكاد التوصيات تتشابه في كافة الندوات.

ومن الملفت للنظر ان الباحثة السعودية، ثريا عبيد التي تعمل في منظمة اليونسكو قد نشرت افكاراً جديدة في مقال ظهر في مجلة برنامج الانماء الدولي لهيئة الأمم المتحدة، طرحت فيه افكاراً تتناول مسالة التوفيق بين عمل المرأة وواجباتها المنزلية والتربوية تجاه اطفالها.

حين حصلت المرأة العربية على فرص لاباس بها من التعليم والتدريب المهني، تمكنت من ايجاد مكانها في سوق العمل. السؤال الكبير بعد ان اصبح عمل المرأة حقيقة قائمة سخلت في نسيج المجتمع واصبحت جزء لايتجزأ من دور المرأة في المجتمع، هو كيف يمكن ان نساعد المرأة على القيام بمهامها المتعددة؟.

الباحثة ثريا عبيد تقترح (خياراً ثالثاً) لاعطاء المرأة العاملة والام امكانية الاستمرار في العمل الانتاجي. الخيار الثالث باختصار ينص على ادخال تعديلات على ظروف العمل وتغييرات جذرية على شكل اداء العمل بحيث يتاح المجال امام المرأة العاملة وارباب العمل على وضع برنامج يتسم بالمرونة. ومن الامثلة على ذلك هو السماح بالعمل الجزئي حين تتراكم الاعباء على المرأة والام بحيث يسمح بتقليص ساعات العمل وايام الاسبوع او ايجاد امكانية للمشاركة بالوظيفة - اي تعيين موظفتين للوظيفة نفسها - على اساس المشاركة بالراتب.

اما بالنسبة لاجازة الامومة فمن الواجب السماح بتمديد اجازة الامومة كاجازة استيداع او السماح للام باخذ اجازات طارئة. اما حين يكبر الاطفال فيمكن للام العاملة ان تستعيد عملها كاملاً.

ان هذا الخيار الثالث بين العمل الكامل وعدم العمل، يمكن المرأة من الحصول على دخل مادي واكتساب خبرة متواصلة وتدريب يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الوقت نفسه يساعدها على القيام بمهامها الاسرية.

قصيدة

من القارىء نصار عماري مهداة الى صفحة المرأة

السيد الاستاذ رئيس تحرير «الجماهير» الغراء المحترم

اطيب تحية

تالياً قطعة شعرية مستوحاة من نضالات المرأة في العالم (المنشورة اخبارها على الصفحة الثامنة من الجماهير الزاهرة عدد ١ نيسان ٩٣).

راجياً التكرم نشرها ان كانت في مستوى ذلك ولكم كل الاحترام والتقدير

● المرسل: نصار عماري



١

طوبى لامرأة تحمل
عشق الام
وعشق الحب
وعشق الله
وتناضل...

٢

طوبى لامرأة تصرخ
في وجه الباطل...
طوبى لامرأة تزرع
في النفس رؤى...
وتقاتل...
تحمل سيفاً
تحمل رمحاً
تحمل ترساً وتقاتل
لتصوغ نشيد الحرية

٣

طوبى لامرأة تحمل...
يسراها... غصن الزيتون
واليمنى قبضة معول
لتسوي الارض
ببيادر خير... وعطاء
ما اجمل أن تمنح
اطفالاً زاداً ونماء
تمنحهم عشق الحرية

٤

طوبى لامرأة تحضن
اولاد الحارة...
ترضعهم لبن الحرية
وترمي الظلم...
اكوام الحجارة

٥

طوبى لامرأة تدعو
للوحدة صبح مساء
وتنادي بالصوت العالي
اني احمل طهر العذراء
اني احمل طهر العذراء

«الدبران»

النشرة الداخلية الشهرية لجمعية هواة الفلك الاردنية

صدر العدد الخامس، عدد شهر ايار لهذا العام، من نشرة «الدبران»، والدبران النشرة الداخلية لجمعية هواة الفلك الاردني.

لقد اخذت جمعية هواة الفلك الاردنية نشرتها الشهرية هذا الاسم «الدبران»، وهو اسم لنجم احمر يتلو الثريا، وهذا النجم هو من اشهر النجوم التي يتشاءم بها العرب.

وقد احتوى العدد جملة من المواضيع الشيقة:

١ — تفسير جديد لدوران الارض حول نفسها.

٢ — عبادة الكواكب والنجوم في الجاهلية.

٣ - الروزنامة الفلكية لشهر ايار ١٩٩٣ ومواضيع اخرى.

تحية لجمعية هواة الفلك الاردنية ولرئيسها المهندس خليل قنصل، واعضاء الهيئة الادارية على جهودكم المشكورة.

مجلة الطريق تعود الى الصدور

بعد غياب اكثر من عام من الصدور، تعود مجلة «الطريق» الى ممارسة دورها في مجالات الفكر والثقافة، ونشر الاعمال الابداعية. وفي افتتاحية العدد الجديد من «الطريق» يؤكد رئيس التحرير محمد دكروب جوانب من توجهات المجلة في زمان البلترة الفكرية والبلبلة النظرية بعد انهيار النموذج السوفياتي للاشتراكية، وسلبية الهزائم والتراجعات العربية، وانطلاقاً، في الوقت نفسه من تراث المجلة وهويتها كمجلة عريقة قدمت طوال خمسين عاماً اسهامات اساسية في نشر الفكر الماركسي والدعوة الى الاشتراكية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في العالم العربي.

تشكيل لجنة للدفاع عن حقوق الانسان الشرعية في السعودية

شكلت ست من الشخصيات السعودية البارزة لجنة للدفاع عن حقوق الانسان الشرعية في السعودية، وجاء في الانباء ان السلطات السعودية اعلنت مقاومتها لهذه اللجنة ومقاطعة كل نشاطاتها، وقد قامت السلطات السعودية بفصل القائمين على هذه اللجنة من اعمالهم واغلاق مكاتبهم وذلك في اعقاب اللقاء الذي اجراه الامير سلمان شقيق العاهل السعودي مع المؤسسين.

وتشير مصادر مقربة من النظام في السعودية، ان تشكيل هذه اللجنة اثار غضب الحكومة باعتباره خروجاً على الولاء لها، في الوقت الذي يعلن فيه المؤسسون تصميمهم على مواصلة العمل في هذه اللجنة.

في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان - فيينا حزيران ١٩٩٣

منظمة العفو الدولية تشن هجوماً ضارياً على الامم المتحدة عشية المؤتمر

تتعرض الامم المتحدة لانتقادات كثيرة بسبب فشلها في وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان التي تنتشر في العالم بشكل متزايد ويثير الرعب.

فالاجراءات والية العمل البطيئة لاتساعد على تدخل فاعل من قبل الامم المتحدة للدفاع الحقيقي عن حقوق الانسان في كافة بلدان العالم. كما ان الميزانية المخصصة لتنفيذ برامج تتعلق بحقوق الانسان لاتتعدى ١٪ من ميزانية منظمة الامم المتحدة، هذا بالرغم من ان اول اهدافها كان احترام حقوق الانسان.

ومن هنا فان المؤتمر العالمي في فيينا، يجب ان يتحول إلى مناسبة تاريخية لاعادة تقييم فاعلية برامج الامم المتحدة فيما يتعلق بقضية حقوق الانسان. اذ لايكفي ان نسمع الوعود باتخاذ الاجراءات المناسبة في الوقت المناسب. ان هذا لايكفي، لابد من التصديق على برنامج عمل او اجندة عمل لحماية حقوق الانسان في القرن الواحد والعشرين على غرار اجندة العمل التي اقرت في مؤتمر البيئة في قمة ريو.

اشارت منظمة العفو الدولية الى خمس نقاط لابد من اتخاذها لتفعيل دور الامم المتحدة وهي:

١ — على الامم المتحدة ان تعمل دون تحيز واستقلالية وسلطات فاعلة للتدخل لصالح حقوق الانسان في كل بلد.

٢ — على الامم المتحدة ان تتجاوب بسرعة في حالة الطوارىء وتنسق بشكل سريع بين كافة اجهزتها للتواجد في المكان المطلوب لمراقبة ما يجري واتخاذ الاجراء المناسب.

٣ — على الامم المتحدة ان تعتمد على الخبراء المتخصصين بقضايا حقوق الانسان حين رسم السياسات ووضع البرامج ووضع الاليات الخاصة بالتحرك السريع.

٤ — على الامم المتحدة ان تعين مندوباً سامياً خاصاً له صلاحيات واسعة تسمح له بالتحرك السريع والمستقل عن اي تدخل في الحالات الملحة، على ان يوكل له امر التنسيق بين الإطراف المعنية بقضايا تمس حقوق الانسان.

٥ — على الامم المتحدة ان تستفيد من وجود مندوب خاص لاعادة تفعيل كافة اجهزة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان بحيث يجري وضع برنامج يضم اعمال كافة الهيئات للتعاون مع بعضها البعض لمواجهة التحديات الكبيرة في مجال انتهاكات حقوق الانسان.

من هنا نبدأ

حين استمعنا لداعية حقوق الانسان في الكويت الدكتور غانم النجار الذي يراس لجنة الدفاع عن متضرري الحروب، وجدنا ان قضية حقوق الانسان قد بدات تاخذ طابعاً جديداً. فالمدخل لتنقية الاجواء العربية وخاصة بين الشعوب العربية وفي مقدمتهم الوطنيين العرب الذين انقسموا على انفسهم اثناء ازمة الخليج وحربها، سيكون عبر العمل المشترك للدفاع عن قضايا حقوق الانسان العربي.

ياخذ الدكتور النجار على عاتقه حالياً من الكويت قضية الدفاع عن الفلسطينيين الذين يحملون وثيقة سفر مصرية، والذين كانوا اكثر المتضررين من الحرب اذ ان حكام الكويت يجهدون لاخراجهم من الكويت كما قاموا باخراج كل الفلسطينيين والاردنيين ولكن مصر ترفض استقبالهم بالرغم من انهم يحملون وثيقة مصرية، واسرائيل تغلق قطاع غزة في وجههم!! كما ان الدكتور النجار مع اخوته في لجنة الدفاع عن متضرري الحروب وبقية المدافعين عن قضايا حقوق الانسان يتولون البحث الجدي مع كافة الاطراف من اجل اطلاق سراح الاسرى الكويتيين في العراق. وهذا ولاشك يتطلب جهداً رسمياً وشعبياً ويحتاج إلى تظافر جهود الهيئات الشعبية المدافعة عن قضايا حقوق الانسان، وجنباً إلى جنب مع رفع شعار اطلاق الاسرى الكويتين، يتبنى الدكتور النجار قضية رفع الحصار عن شعب العراق، ولقد وعد الحضور في الندوة التي عقدت في المركز الثقافي الملكي الاردني ان يكون هذان الشعاران متلازمان.

نحن، في الجماهير، نرحب بالدعوة التي توصلت اليها الندوة والقائلة بضرورة تشكيل لجان شعبية لتنقية الاجواء وتبني قضايا الدفاع عن حقوق الانسان العربي حيثما كان وحيثما لحق به ظلم وضرر.

ونحن بدورنا نحذر من ان نستمر بالسماح للامريكان بلعب دور المنقذ والمدافع الكاذب عن حقوق الانسان. لقد تحول بيت السفير الامريكي إلى ملاذ للفلسطينيين المضطهدين في الكويت وتحول الجنود الامريكان الى منقذي الشباب الكويتي الذي تم اسره في العراق، وللاسف تحولت واشنطن إلى ملاذ لبعض من المعارضين العراقيين. ان كل هذا سيستمر اذا لم نتصد نحن الهيئات الشعبية الوطنية ونرفع عالياً لواء الدفاع عن حقوق كل العرب ونتخلى عن الكيل بمكيالين.

نادي أصدقاء حقوق الانسان في جامعة اليرموك ينظم معرضا حول حقوق الانسان



ضمن احتفالات الجامعة بذكرى تولي جلالة الملك الحسين سلطاته الدستورية نظم نادي اصدقاء حقوق الانسان بعمادة شؤون الطلبة معرض صور وملصقات حول حقوق الانسان وقد افتتح المعرض الدكتور ابراهيم وزرمس.

وتضمن المعرض صور وملصقات عكست نشاطات المنظمات الدولية لحقوق الانسان في مختلف مناطق العالم ورسومات كاريكاتيرية تدعو لاحترام حقوق الانسان، كما تضمن المعرض مجلات ومنشورات حول منظمة العفو الدولية، والمنظمة العربية لحقوق الانسان والصليب الاحمر والهلال الاحمر، والاعلان العالمي لحقوق الانسان، والقواعد الأساسية للقانون الدولي الانساني.

بيان منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية

القاهرة / اكدت منظمة تضامن الشعوب الافريقية الأسيوية على اهمية دعم حقوق الانسان واحترامها وضرورة ان تتكامل بالمشاركة الشعبية والديمقراطية.

واوضح بيان اصدرته المنظمة ان التطورات الاخيرة في عالمنا المعاصر دفعت بالمنظمة الى تطوير مفهومها وتصورها بالنسبة لموضوع حقوق الانسان والسعي لحماية هذه الحقوق وكذلك الحريات الاساسية بكافة ابعادها بما يتفق وحقائق الظروف الجديدة على الساحة الدولية.

وقالت المنظمة في بيانها إن الحالات المتكررة للانتهاكات المنتظمة لحقوق الانسان وتجاهل القيم الانسانية والعالمية والتي أصبحت امراً طبيعياً بعدد من الدول والتجمعات تدعو الى التساؤل حول فعالية التدابير والاجراءات التي قررتها الأمم المتحدة لمواجهة هذه الانتهاكات.

وذكرت المنظمة التي تتخذ القاهرة مقراً لها ان هذه التصرفات تشجع الدول الاخرى التي يفترض انها متحضرة أن تتجاهل عمداً وعلى نحو مؤسف القرارات الدولية وهو ما يستوجب أن تتسم اليات الأمم المتحدة بالفعالية على كافة المستويات مع تعزيز هذه الاليات وتدعيمها دون المساس بمكانة ومصداقية الأمم المتحدة ومنظماتها.

واستنكر البيان مظاهر العنصرية بعدد من دول اوروبا مؤخراً وعودة السامية والفاشية وتصاعد كراهية الاجانب كذلك استخدام الأصولية الدينية والمتطرفة للقوة والعنف لما لهذه التصرفات من آثار مباشرة على حقوق الانسان وتنافيها مع القيم الاخلاقية والنفسية البشرية.

واعربت المنظمة في ختام بيانها عن املها في أن يتوصل المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي ينعقد في حزيران ـ ١٩٩٣ بفيينا بمشاركة كافة المنظمات الاقليمية والدولية الى التوصل الى السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الدولي للحفاظ على الحقوق والحريات للإنسان في إطار المبادىء التي اقرتها الأمم المتحدة.

السودان: اعتقال نقابيين

قامت سلطات الامن باعتقال عدد من النقابيين وتقوم بتعريض العشرات منهم لمضايقات يومية مستمرة وذلك بمراقبتهم ومتابعتهم واستدعائهم لمكاتب الامن للتحقيق والضغط عليهم وتهديدهم.

ولقد وصلتنا الاسماء التالية لنقابيين اعتقلتهم سلطات الامن:

١ ـ مجدي محمداني ـ طبيب ـ ٢ ـ صلاح محمد ادريس ـ طبيب
٣ ـ مختار فضل ـ طبيب ـ ٤ ـ شهاب أحمد جعفر ـ ممرض
٥ ـ عمر محمد مختار ـ نجار

ان المعتقلين أعلاه اعتقلوا في أغسطس ١٩٩٢ م وتحتجزهم سلطات الامن في مراكز غير معروفة، ومن المتوقع أن يكونوا محتجزين فيما أصبح يعرف ببيوت الاشباح حيث يتعرض المعتقلون لتعذيب بدني ونفسي وحشي.

ان المنظمة السودانية تعرب عن بالغ تخوفها من أن المعتقلين اعلاه ربما يتعرضون للتعذيب وتعرب عن تخوفها على حياتهم (د. مختار فضل أعلاه هو شقيق د. علي فضل الذي توفي في ٢٢ ابريل ١٩٩٠ م وافادت التقارير حينها أنه مات من جراء تعرضه للتعذيب).

وتطالب المنظمة السودانية السلطات السودانية بالاعلان عن مكان اعتقالهم وبالسماح لاسرهم وممثليهم القانونيين بمقابلتهم على الفور وبانتظام وبتوفير الرعاية الطبية اللازمة لهم.

وتناشد المنظمة السودانية الحكومات ومنظمات حقوق الانسان والرأي العام العالمي للضغط على السلطات السودانية حتى تطلق سراحهم في الحال ومن غير املاء أي شروط عليهم.

* كيف كانوا يعذبون سيد أحمد الحسين

لم تنجح محاولة السلطات السودانية في إدانة السيد سيد أحمد الحسين خليفة القطب الاتحادي ووزير الداخلية الاسبق.

ولقد تعرض السيد سيد أحمد الحسين لتعذيب قاس في معتقلات النظام. كانوا يضعون ثلاث طوبات تحت رجله اليمنى لان كفه اليمنى مقطوعة ثم يربطون يده اليسرى في شباك زنزانة ويتركونه معلقاً هكذا كل ليلة منذ نحو الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الخامسة صباح اليوم التالي.

وفي اليوم التالي يطلق نحو الساعة ثم تربط يده اليسرى مع قدمه اليمنى ويظل في هذا الوضع كل يوم.

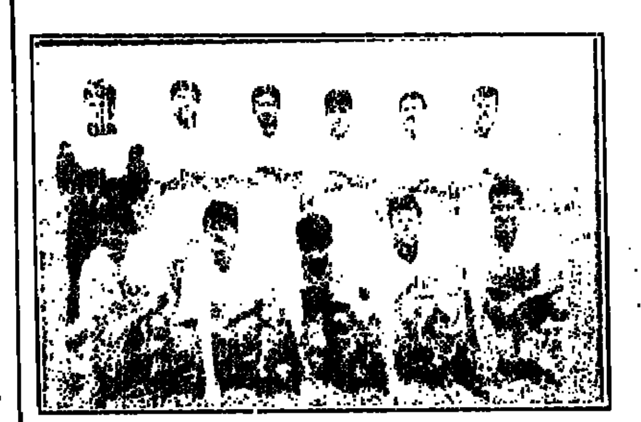
وعندما قرر النظام تقديمه للمحاكمة إستدعاه ضابط ملثم (ا) وأخبره أن البينات ضده مكتملة وأنه سيرسل الى الضحين وسيعدم. ولقد اتهمته السلطات بالتعامل مع التمرد وتهديد أمن الدولة والخيانة العظمى، والجدير بالذكر أن كل تهمة من التهم الثلاث تحمل عقوبة الإعدام، وحاولت السلطات نقل المحاكمة للخرطوم إلا أن محاميي الدفاع أصروا على عقد المحكمة في الضحين حيث فتح البلاغ ضد السيد الحسين. وعندما انعقدت المحكمة كانت مفاجأة السلطات أن الشهود الذين أتى بهم ممثل الاتهام اقروا بأنهم لا يعرفون المتهم ولم يلتقوا به، وقررت المحكمة بعد الاستماع لشهادتهم شطب القضية.

اللجنة الاردنية للهيئات غير الحكومية [illegible]
للمؤتمر العالمي والندوة العالمية لحقوق الانسان
تعرف [illegible] الندوة المتخصصة حول وضع حقوق الانسان في الاردن [illegible]

١ ـ الحقوق والحريات العامة ([illegible])
٢ ـ الحقوق والحريات [illegible] ([illegible])
٣ ـ حرية التعبير و[illegible] والحق في تداول المعلومات ([illegible])
٤ ـ حقوق المرأة ([illegible])
٥ ـ حقوق [illegible] (د. [illegible])

[illegible]

هل يدخل منتخبنا الوطني التصفيات ... غريباً ؟



عندما تحدثنا في العدد السابق عن مظهر من مظاهر الرياضة الحديثة (الصراع) لم نكن هواة كلام ولم نكن نتحدث بدون هدف بل كنا نعني كل ما قلناه ولم نقل إلا ما كنا نعتقد فعلاً. فالتعصب ظاهرة خطيرة. لم نر في كل ملاعب العالم او نسمع ان جمهوراً يحتشد ليشجع لاعب بمفرده ان ينقلب ضد فريق لغياب لاعب إلا في ملاعبنا ولدى جمهورنا.

من الطبيعي ان يعاقب اي لاعب يخطىء وليس الخطا فقط ما يعتبره الجمهور ولكن للجهاز التدريبي رايه ايضاً فإذا كان فعلاً هدفنا إسناد المنتخب الوطني فيجب ان نساندة وإذا كنا ناتي من اجل تشجيع لاعب بمفرده كما يحدث فهذا عين الخطا وهذا ما ينذر بخطا كنا نتمنى ان يجري حوار بين الجمهور والمعنيين إذا كان هناك نقاط خلاف وان ناتي الى الحوار وليس كل واحد قد اتخذ قراراً مسبقاً عندها لا يكون اي فائدة للحوار كما حدث سابقاً.

إن هذه المظاهر الاخيرة في ملاعبنا وما ظهر به الجمهور في مباراة منتخبنا الوطني امام نظيره السوري والاخيرة امام نظيره البحريني كان وضعاً مخزياً، الجمهور منقسم الى قسمين يشجع احدهما المنتخب الوطني بحرارة ويساندة ويقوم القسم الآخر بافعال ليست من سمات الشعب الأردني ابداً، يشجع لاعب خارج صفوف المنتخب، ويكيل الشتائم لآخر يضع قصارى جهده للدفاع عن علم البلاد وعند ما يسجل هدفاً، فإن الجمهور يهتف للاعب الذي صنع الهدف وينسى جهود الزملاء الآخرين بالفريق اليس هذا من مظاهر التعصب الاعمى وهو فعلاً ما ينذر بخطر. لذلك فإننا نعتقد انه لا يجوز للاتحاد الاردني لكرة القدم وجهاز المنتخب التدريبي من جهة ولوزارة الشباب من جهة اخرى ان تبقى تراقب الاحداث دون تدخل، فلا يجوز أن يدخل منتخبنا الوطني تصفيات كاس العالم ــ وهي على الابواب ــ غريباً بين جمهوره وعلى ارضه وبعد كل الاهتمام الذي حظي به منتخبنا على السواء من قبل المؤسسات الشعبية والرسمية، وذلك التعاون من كل الاتجاهات حتى تم توفير فرصة لمنتخبنا الكروي لم يسبق ان توفرت لاي منتخب سابق، وإن منتخبنا الان يقدم عروضاً جميلة ويحقق نتائج طيبة بالرغم من فقدانه للاعب الثاني عشر في الملعب وهو الجمهور.

تمنياتنا للمنتخب الوطني بالمحبة والخير وتمنياتنا على الجمهور للوقوف صفاً مرصوصاً خلف المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم في تصفيات كاس العالم القادمة في الثلث الثالث من هذا الشهر ليخرج بنتائج مشرفة.

تربية إربد بطل كرة اليد

تمكن فريق تربية إربد من الظفر ببطولة وزارة التربية لكرة اليد بعد تغلبه على فريق تربية عمان الثانية بواقع ٢٧/٢٥. وساد المباراة روح رياضية عالية ومستوى متطور، إذ يضم الفريقان نخبة من لاعبي الأندية وجدير بالذكر ان معظم لاعبي فريق إربد هم لاعبو نادي الجليل.

كان دفاع إربد محكماً وكان يلعب بلاعبين اثنين بالهجوم الخاطف، مما اربك فريق عمان الذي اعتمد على عنتر علي وابو السندس، فتالق الجناح محمد خنوير من إربد في التسديدات المباغتة مع زميله خيري صباحين.

الاعلام العالمي يغطي الحدث ... وجوائز للجمهور

هناك وسائل اعلام عالمية سوف تقوم بتغطية تصفيات كاس العالم التي ستقام في إربد وتضم بالاضافة لمنتخبنا العراق والصين واليمن والباكستان. وقد دعا الزميل نظمي السعيد رئيس اتحاد الاعلام الرياضي ــ رئيس لجنة الاعلام للتصفيات ــ اعضاء اللجنة التي ستغطي الحدث محلياً الى الاجتماع الذي يعقد السبت ٥/١٥. من جهة اخرى اعلنت مجموعة من الشركات تقديمها لجوائز كبرى للجمهور الذي سيحضر التصفيات مع ستاد مدينة الحسن للشباب باربد خلال الفترة من ٢٢ــ ٥/٣٠.

المتعة والفن في كرة السلة ... قدمها هارلم في عمان



فريق هارلم فريق جوال. تاسس هذا الفريق بل اكثر من ستين عاماً، وهو في جولاته لا يهدف الى الكسب او الخسارة، ولذلك فإنه يقدم مستوى متطور في هذا المجال. ومع ذلك فإنه لم يهزم إلا مرة واحدة عام ١٩٧١.

ومن الملفت للانتباه، ونود ان نذكره هنا، ان هذا الفريق نشا في حي من أشد احياء نيويورك فقراً، والاكثرية في هذا الفريق زنوج، واعضاؤه هم من المع اللاعبين الذين شهدتهم الملاعب الامريكية خلال العقود الماضية ويتراوح اعمار لاعبي فريق هارلم بين الثلاثين والخمسين، اي انهم نجوم مخضرمون. وبالرغم من انهم من اشد الفرق التزاماً بنظام كرة السلة وقوانينها إلا انهم يقدمون لقطات فنية يتم من خلالها تجاوز بعض الامور. ولمعرفة الحكام باسلوب اللعب الذي يقدمه فريق هارلم فإن الحكام لا يحاسبون على بعض الاخطاء إذا كان الهدف منها إضفاء لمحة طريفة وممتعة.

اما المباراة التي قدمها فريق هارلم في عمان فهي واحدة من المباريات الشيقة التي تعتمد على الاستعراض في قالب الفكاهة، حيث ان اللاعبين يتمتعون بقدرات ومهارات عالية غير معقولة، وكذلك فإنهم يقدمون كل ما هو جميل وممتع في إطار لعبة كرة السلة وفنها الرائع.

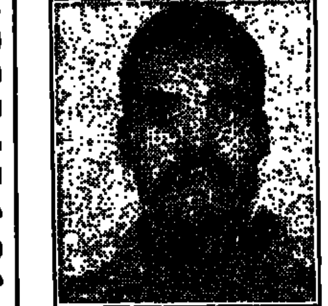
فريق هارلم معظم لاعبية خريجوا مدرسة (NBA) الاميركية المعروفة صاحبة العروض القوية. ويتمتع هذا الفريق بجمهور كبير، فقد استعرض امام اكثر من مئة مليون متفرج خلال اكثر من عشرة آلاف مباراة في فترة عمل هذا الفريق.

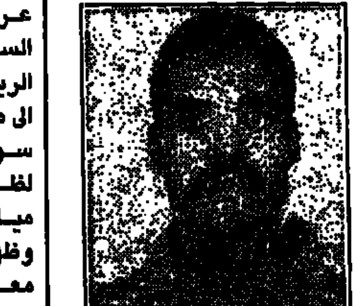
قرارات اتحاد كرة القدم

* صادق اتحاد كرة القدم على قرارات لجنة النظام والسلوك والمتضمنة معاقبة لاعبين وإداريين ومدربين لاندية الدرجتين الثالثة والرابعة، كما تم تشكيل لجنة فرعية بالاغوار، واتخذ عدة قرارات في الجلسة التي عقدها الاتحاد مؤخراً.

فقد وافق الاتحاد لنادي الفحيص على إقامة معسكر تدريبي في سوريا خلال النصف الأول من شهر حزيران القادم. كما وافق الاتحاد على استضافة فريق الامبسادورز البريطاني وإجراء مباريات ودية مع الرمثا والجزيرة والاهلي، وكذلك وافق على إقامة مباراة ودية بين فريقي الفيصلي وكفر سوم وتشكيل لجنة فرعية لاتحاد كرة القدم بالاغوار مكونة من السادة محمد العدوان وعلي غضاب وشاق القضام.

في اعتزال وليد جمعة





حقق فريق الوحدات فوزاً مع نظيره الكرمل ٣/٠ في المباراة الاحتفالية التي جرت على ملاعب جامعة اليرموك في اعتزال اللاعب وليد جمعة. وقد بدا الاحتفال عندما تقدم الوحدات في الشوط الأول على فريق الكرمل، فشارك مجموعة من اللاعبين القدماء. وبعد ان صافح وليد لاعبي الفريقين والحكام تلقى هدايا الأندية والهيئات الرياضية من جامعة العلوم واندية الوحدات وشباب الحسين والبقعة والمشارع والكرمل وجريدة شيحان، وهدية راعي المباراة السيد جميل جابر.

وسبق المباراة شوط بين نجوم قدامى عمان واربد، فاز فيه لاعبو عمان بواقع ١٩/٢١.

قرارات اتحاد السلة

اجتمع الاتحاد الاردني لكرة السلة واتخذ مجموعة من القرارات كانت على النحو التالي:

* الاستماع الى التقرير الاداري والفني من الوفد الذي شارك في تصفيات هونج كونج.
* استعراض نتائج اجتماع الاتحاد الاسيوي.
* الموافقة على إقامة دراسة دولية وصقل للحكام بالاردن في الفترة من ٦/٢٣ ــ ٧/٣/١٩٩٣.
* الاطلاع على الدعوة الموجهة من جاكارتا لبطولة آسيا للرجال بالفترة ما بين ١٢ ــ ١١/٢١ والموعد المبدئي للمشاركة ٧/١٢ والنهائي ٩/١٢.
* توجيه شكر لاتحاد الامارات ومجموعة شاهين للاعمال والاستثمار لدعمهم للمنتخب، وحرمان الحكم إنمار داوود لمدة عام وحرمان اللاعب هلال حبيب.
* تلاوة كتاب النادي الاهلي وموافقته على إقامة لقاء فاصل لدوري اندية الدرجة الاولى لعام ١٩٩٢ بعد سحب اعتراضه وتقرر تعيين الساعة السابعة من مساء يوم ٥/٢٠ موعداً لإقامة المباراة النهائية لموسم ٩٢.
* الكتابة للاتحاد العربي في بغداد حول استعداد الاتحاد الاردني للمشاركة في اي نشاط عربي شامل خلال المرحلة القادمة.

في المرمى

كنا في عدد سابق قد عرضنا احد الظواهر السلبية التي ترافق تحول الرياضة من منافسة شريفة الى صراع وفي هذا العدد سوف نتعرض بالتحليل لظاهرة اخذت تتضح في ميادن الرياضة العالمية وظهرت واضحة في آخر معاقل المنافسة الشريفة وهي الالعاب الاولمبية.

هذه الظاهرة هي تعاطي العقاقير المنشطة وهنا يلجا اللاعب لأخذ انواع معينة من العقاقير تظهره في حالة قوة أكبر من قواه الحقيقية ويكون الهدف من وراء ذلك نسبياً، فقد يكون سياسياً إذا كانت وراء مثل هذه الحالات الدول نفسها بحيث تريد إرسال رسالة الى العالم بان هذه الدول هي في مراكز القيادة وحتى في ميادين الرياضة، أو قد تكون أهداف شخصية لجمع الاطوال واستقطاب الاعلام العالمي.

على اي حال واي كان الهدف فإنه لن يكون مشروعاً وخصوصاً إذا عرفنا أن هذه العقاقير المنشطة ذات اثر سلبي على جسم الانسان وهذا يعني انها ذات مردود عكسي من أهداف الرياضة النبيلة، ففي الوقت الذي يكون هدف الرياضة بناء الانسان السليم نفسياً واجتماعياً وعقلياً تاتي هذه العقاقير السامة بما يؤثر على الجهاز العضلي والعصبي في الانسان.

فهذه العقاقير لم يكن بحاجتها الرياضيون عندما كانوا يتنافسون بشرف ويعدون انفسهم لغايات سامية، كان الرياضي يعتمد على قواه ويطورها حسب الواقع، كانت الروح الرياضية تدفع الخاسر فوراً لتهنئة الفائز، اما بعد تحول المنافسة الى صراع حاقد جاءت العقاقير كمظهر مصاحب يثبت فيه العاجزون انفسهم ويتعاملون فيه بقاعدة الغاية تبرر الوسيلة.

هذا المظهر لم يحدث حتى الآن في بلادنا نرجو أن تبقى ملاعبنا وبطولاتنا ورياضتنا بشكل خاص تتمسك بالأهداف النبيلة، وتخدم الانسان وجسمه، ترفع من خلق الانسان حتى يبقى انساننا قوياً ومتيناً يتبنى قضايا مجتمعه وينتمي لبلده ورياضته ويدافع عنها بشرف وروح رياضية عالية نابذاً لكل مظاهر التخلف والانحطاط راجين الخير والعافية والصحة الدائمة لكل الرياضيين في بلدنا العزيز.

بريد القراء

السيد رئيس التحرير المحترم

تحية وبعد.

تأخذني جريدة (الجماهير) يومين بالكامل وانا اطالعها، ولا اخفيكم ان الجماهير تشدني اليها بقوة، اطالع فيها الاخبار الصادقة والتعليقات الهادفة.

انني معجب بالاسلوب الذي يكتب به الاستاذ خليل هزاع، ولااعرف لماذا؟ هل لانني انحدر من عائلة فلاحية، وهو يعكس هموم هؤلاء البسطاء الطيبين ام اسلوبه القريب إلى القلب.

ارجو أن اعبر لكم عن تقديري، واشد على ايديكم، واقول لكم، انني صديق دائم لكم. والى الامام.

موسى اسعد الفياض
وادي السير ـ البلدة

●●●

هيئة تحرير جريدة الجماهير

تحية الاعجاب والتقدير:

اريد ان ادون هنا ملاحظاتي على عدد ٥ أيار الذي فرغت الان من مطالعته. لقد استمتعت بالعدد ككل ولكن الذي دفعني للكتابة اليكم هو مقال «المجد للطبقة العاملة في عيدها» لقد هزني هذا المقال، والاخلاص الذي يشعر به الانسان عندما يقرا هذا المقال، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة والقاسية التي نمر بها.

انني عامل في احد مصانع مدينة سحاب الصناعية، اسكن في جبل التاج، واعمل في سحاب، ظروف عملي كظروف عمل زملائي العمال الاخرين صعبة. نذهب صباحاً في باص المصنع ونرجع مساءً بنفس الطريقة، يصعب علي ان اصف لكم الجهد الذي ابذله وزملائي في العمل. ومع ذلك الذي يرهقني اكثر هو القلق الذي نعيش فيه، اننا مهددون في كل لحظة ان نخسر علمنا. لايوجد اي استقرار والعمالة الوافدة تهددنا والبطالة المتزايدة تضغط علينا. حقوقنا كعمال مهددة في لحظة.

وقوفكم معنا ودفاعكم عن حقوقنا يبعث في نفوسنا بعض الاطمئنان، مقال «المجد للطبقة العاملة في عيدها» ومعالجاتكم لقانون العمل الجديد، وانتصاركم لقضايا العمال، يبعث الامل في نفوسنا، فشكراً والف شكر على كل ماتكتبوه عن الطبقة العاملة وحقوقها.

اكرر تحياتي لكم راجياً لكم الاستمرار والتوفيق

يونس فتحي الجمل
جبل التاج ـ عمان

●●●

جريدة الجماهير الغراء

تحية وبعد

في مقالة الدكتور منير حمارنة حول «العبء الضريبي والمستوى المعاشي في البلاد» في العدد ٣ــ٥ ايار، لفت انتباهي ما جاء فيه حول الضريبة المباشرة حيث يقول «وكانت الضريبة المباشرة اي ضريبة الدخل وضريبة الارباح بحدود ١٣,٤٪ من اجمالي الضرائب». كنت اعتقد ان نسبة الضريبة المباشرة اقل من ذلك بكثير، ارجو ان يوضح لي الدكتور منير ذلك.

ريم عبدالحافظ كمال
خريجة كلية مجتمع

شكراً للقارئه ريم على اهتمامها وعلى ملاحظتها الهامة. ان مصدر هذه المعلومة هو الاحصاءات الدولية وخاصة احصاءات البنك الدولي. ونعتقد انها صحيحة خاصة وانها تمثل نسبة الضريبة المباشرة من اجمالي الضرائب، وليس من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي.

« نحو أغنية أردنية متطورة » ؟!

● الشوبكي علي احمد

كلمات يسيرة اللفظ، عظيمة الشان، هي ما وقعت عيني عليه، في « بروشر » مهرجان الاغنية الاردنية الاول المقام بليل ٢٢ نيسان ١٩٩٣. حين كنت مشاركاً بنص احدى الفقرات الغنائية.

لن اتوجه بغير الشكر الى الفنان الموسيقي « علي ابو خضرة » رئيس رابطة الموسيقيين ومن سعى معه الى تنفيذ هذه الظاهرة الفنية الرائعة التي طالما انتظرناها بشوق، اذ من شانها ان تفرز طاقات الشباب الكامنة بهذا الخصوص من عزف وغناء وتلحين ونصوص.

جميل ان يقدم الشباب المشاركون ــ على اختلاف هواياتهم وخبراتهم وثقافاتهم في مجال الموسيقى والغناء ــ محاولاتهم متنافسين تنافساً مؤداه خلق ظاهرة الاغنية الاردنية المتطورة : نصاً وتلحيناً وغناءً.

واذا نظرت بعين الجمال والاهتمام بوجود مثل هذه الظاهرة فانه قد لفني الاستياء لما قد اعترى التجربة الاولى من شبه اخفاق اذ ان الشعار المطروح لم يتحقق واقعاً ملموساً.

فلقد قدم الشباب المشاركون في هذا المهرجان الاول كلمة مقبولة : عامية وفصيحة، في موضوعها، مبتورة في تركيبها ووحدتها الموضوعية ... ولعل محدودية الزمن المخصص للاغنية ضاغط رئيس من شانه البتر في التركيب والاخلال بالمعنى ...

اما التلحين الذي حمل روح المنافسة الشريفة فلقد ظهر فيه الاجتهاد احياناً ــ وطغى التقليد واللحن المسموع عليه غالباً ــ مما انقص من اكتمال العمل الفني. ولقد برز من الملحنين الشباب ــ في رايي ــ نصر الزعبي وايمن تيسير وعامر الكسواني ...

واما عن الاداء العام للعازفين الشباب، فلم يال العازفون جهداً لتنفيذ الرموز الموسيقية المنوتة في سبيل تحسين الاداء العام ومع كل ذلك فلقد لمسنا اخفاقاً في التعاون مع المطربين الشباب مما عكس ضعفاً عاماً في اداء المطربين المتميزين باصواتهم ولعلي اخص بالذكر المطرب الشاب « متعب الصقار » ...

واما عن جمهورنا الكريم ـ على قلته ـ فلقد ابدى اهتماماً بهذه التجربة وتفاعلاً لطيفاً ينم عن ارتفاع في الذوق العام واحترام لصفة المهرجان الفنية مما يعكس وعياً عند هذا النوع من الجمهور هذا الذي يطالب بالاغنية الاردنية المتطورة ... وان كنت استغرب على فئة من الشباب (من الجمهور) قد احتج بالطريقة السوقية من اهانة وتوبيخ للمطربين ...

وعلى كل ذلك فلسنا ننكر ايجابية في لجنة التحكيم حيث اشترط الاستناد الى الجمهور ورايه بالشباب المطربين ...

أجل نشكر القائمين على التجربة الاولى ولكننا نتمنى عليهم تنظيماً اجود وتنسيقاً افضل لمثل هذا المهرجان اذ لم يكن الوقت كافياً لاخراج المهرجان المفعم بالطاقات الشبابية المتميزة.

ختاماً، لكل تجربة اخطاء ولعل التجارب القادمة تلغي اخطاء الاولى اذا ما التزمت هذه التجارب (المهرجانات) بالشروط التي يفرضها تكامل العمل الفني ... واضعين نصب اعيننا (العمل على تنفيذ الشعار المطروح واقعاً ملموساً) ... حتى تحافظ على ماء الوجه امام الاجيال اللاحقة.

والى اللقاء في مهرجان الاغنية الاردنية الثاني.

٢٣نيسان ١٩٩٣

صور زرقاوية

● الصورة الاولى :

تحرك يا حمار

الزمان : ١ ايار ١٩٩٣ عيد العمال

المكان : الزرقاء شارع الامير شاكر ــ امام سوق الخضار

الساعة : حوالي الثانية عشرة ظهراً

الحدث : سيارات تتزاحم لانزال حمولتها من الخضار وبشر ايضاً يتزاحمون لشراء حاجياتهم وسيارة بلدية الزرقاء فيها ثلاثة اشخاص تحمل مكبراً للصوت وياعلى ما يمكن يامر احد الثلاثة الجالسين بالسيارة يامر سائق سيارة توقفت بسبب هذا الزحام قائلاً : تحرك يا حمار.

● الصورة الثانية

ضحك على اللحى

[illegible]

احاديث المقاهي

● موسى ابو سمره

السيد المحرر : تحيه وبعد ...

... من مبدا حرية الراي والنشر التي تميزت بها جريدة الجماهير الغراء في عددها الاول والتي جاءت على لسان هيئة التحرير بقولها « قد اختلف معك في الراي ولكني على استعداد لان ادفع حياتي ثمناً لحقك في ان تقول رايك » ... فاني اضع بين ايديكم هذا الاقتراح المتواضع الا وهو ايجاد صفحة خاصة تعكس وجهة نظر الجماهير فيما يدور حولها من كافة امور الحياة ... وان لا تقتصر الكتابة على بعض الاسماء حتى لا تكون هناك دكتاتورية نشر ... مثلما نرى في جميع الصحف المحلية.

ومن هذا المبدا ابعث لكم بهذه المشاركة المتواضعة بعنوان « احاديث المقاهي » املاً منكم نشرها ولكم جزيل الشكر.

ومرة اخرى شكراً لكل من ساهم في اخراج هذه الجريدة الى حيز الوجود.

●●●

احاديث المقاهي

... مساء الخير يا استاذ سعيد .. إرآك مهموماً هذه الليلة .. ماذا حدث معك بشان الوظيفة التي تقدمت لها ؟

ـ كالعادة يا صديقي الوظيفة طارت لشخص له واسطة.

لا عليك يا استاذ ... فقد قرات خبراً هذا اليوم في احدى الصحف الرسمية يفيد بان الحكومة سوف تحل ازمة البطالة في اسرع وقت ممكن.

ـ يا طالب الدبس من ... النمس.

ماذا قلت يا استاذ ؟

ـ قلت لا تصدق كل ما تقرا. .. اذهب واحضر لي فنجان قهوة سكر زيادة.

......

تفضل القهوة يا استاذ سعيد.

ـ شكراً لك ... ولكن هذه القهوة بدون سكر !!

ترشيد استهلاكي يا استاذ ولا تنسى باننا في عصر شد الاحزمة على البطون.

ـ يا رجل هو ظل لنا بطون والا ظهور حتى نشد الاحزمة عليها.

اشرب قهوتك قبل ان تبرد. .. وهذا صديقك الفيلسوف بائع الفول قد وصل.

ــ اعطني فول بعشرة قروش.

تفضل يا استاذ سعيد.

ـ عشر حبات يا ظالم !!

يا استاذ سعيد اسعار السوق المحلية هذه الايام مولعه مثل دوري كرة السلة.

ـ يا رجل طول عمر الفول من المواد الغذائية الاساسية في حياتنا .. وهذه المواد مدعومة من الحكومة.

لا تنسى يا استاذ بان كل المواد الغذائية الاساسية في حياتنا قد ارتفع سعرها هذه الايام واصبحت مثل الفول من الكماليات .. واذا العكسوب الي ينبت في الجبال سعر الكيلو دينار ... فلا تسل عن باقي الاسعار.

ــ معك حق وتصديق لكلامك بالامس ذهب صديق لي لخطبة فتاة احبها منذ عام فطلب والدها مهرها بالدولار على اساس انها من الكماليات في الحياة.

اذا الزوجه يا استاذ اصبحت هذه الايام من الكماليات شو ظل للشعب شيء من الاساسيات.

ــ دعنا من الحديث عن الانساسيات لان كل شيء في حياتنا اليومية اصبح من الكماليات وخلينا نتحدث عن الرياضة بما انك مرتدي بدلة رياضة ... فاي فريق تشجع ؟

انا من جمهور الدرجة الثالثة.

ـ جواب سياسي.

لا تنسى يا استاذ اننا في زمن الديمقراطية.

مسيرة الشعب الفلسطيني في كتاب فيليتسيا لانغر

اصدرت مؤسسة الابحاث الفلسطينية حديثاً كتاب «الغضب والامل» مسيرة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال للمحامية فيليتسيا لانغر التي اشتهرت بدفاعها عن الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية تتصدى للمرافعة ضد قرارات الاعتقال، والإبعاد، ونسف البيوت، والتعذيب، ومصادرة الاراضي، وغيرها من صنوف الاجراءات التعسفية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وقد تعرضت من جراء ذلك إلى ملاحقة المتعصبين والمتطرفين الاسرائيليين واضطهادهم، الامر الذي حملها على مغادرة اسرائيل والعيش في اوروبا.

والكتاب شهادة تاريخية ومرافعة قانونية وسياسية بالغة الاهمية تفند القمع الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. ويقدم الكتاب عشرات النماذج المثيرة والمتنوعة من القضايا التي عرضت في المحاكم، ويروي باسلوب شيق ونابض عذابات شعب وآماله وتوقه إلى الحرية.

هموم ثقافية

يقولون لي

● عدنان مدانات

يطالبني الكثير من الاصدقاء بالكتابة عن المسلسلات التلفزيونية ويقولون لي: انت في الاساس تكتب في السينما، فلماذا تتجاهل المسلسلات التلفزيونية مع ان انتشارها واسع وتأثيرها واسع؟ ويضيفون: ثمة مسلسلات مهمة مثل «ليالي الحلمية»، فكيف ترضى بتجاهلها؟

غير انني ارى الامر من زاوية مختلفة، واشعر ان الكتابة عن المسلسلات التلفزيونية مخاطرة كبيرة. والقضية لا تكمن فقط في ان غالبية المسلسلات التلفزيونية ضعيفة البناء، قليلة العمق، سطحية الفكر، ومتخلفة فنياً، وان القليل الباقي المعتبر جيداً منها، على الاقل من النواحي الفكرية، لا يعرض كاملا، بل يتعرض لمقص الرقابة، كما حدث مثلا مع «ليالي الحلمية»، مما يجعل اية كتابة عن هذه المسلسلات ناقصة وبالتالي خاطئة، بل تكمن خطورة الكتابة عن المسلسلات التلفزيونية بالنسبة لي في امر آخر.

ذلك انني عشت حياتي كلها ارفض القمع بكل اشكاله، والمسلسلات التلفزيونية قمع واستبداد وهيمنة. هي قمع واستبداد ثقافي، هي قمع واستبداد اجتماعي.

فماذا يعني بالنسبة لي مشاهدة مسلسل من ثلاث عشرة حلقة، او عشرين حلقة، او اربعين حلقة؟ وهنا الاحظ انه من غير الطبيعي ان ابدي رأيا مكتوبا في اي مسلسل تلفزيوني وان لم اشاهده كله، ان هذا يعنني ان علي ان اقضي ثلاث عشرة ليلة او اربعين ليلة، مصلوبا امام شاشة تلفزيون، متحملا ثرثرات ممثلين مجسدا بحوارات طويلة مملة ممطوطة ومكررة، تروي في معظمها قصص حب، ومقابل ذلك كله، علي ان احرم نفسي من آفاق الحياة الرحبة، ومن العلاقات الاجتماعية مع الناس ومن متابعة النشاطات الفكرية والفنية، وحتى من التسلية والترفيه بمعية الناس ووسطهم. علي ان اعتاد ان حياتي الاجتماعية ستغدو معزولة ومحكومة بجدران الغرفة وبعيون بتحلق بخيالات الشاشة. وعلي ان اعتاد على فكرة موات نشاطي الثقافي وتفاعلي الثقافي وجعل عقلي مجرد مستقبل للقصص ينتظر يوما اثر يوم او اسبوعا اثر اخر، وفي ساعات محددة، ان يتتبع بقية احداثها، لاطمئن بعد تلك الايام الطويلة الى ان الذي احبته بطلة المسلسل تزوجها وان الشرير نال عقابه، فانام في نهاية الليلة الاخيرة فارغ الذهن خالي البال، الا من استعداد جديد لمشاهدة مسلسل جديد، سيروي لي قصصا ليست جديدة ابدا.

لست ضد التلفزيون من حيث المبدأ ولا ضد مسلسلاته، انما فقط ارفض هذه المسلسلات عندما تكون وسيلة العزلة الاجتماعية والخواء الثقافي والترفيه البليد، وهذا في المحصلة هو الواقع التلفزيوني الراهن.

ان والدتي العجوز لا تزال تنظر مشدوهة الى صور الشاشة، وتقول «يا سبحان الله» ولكنها مع ذلك تسخر منا جميعا حينما نقضي كل السهرة صامتين، الا فيما ندر مبحلقين، فتستذكر الايام الخوالي، حينما كانت سهرة العائلة مجالا خصبا للحوار والتفاعل والعلاقات البشرية الطبيعية.

تراث

حدثنا الطبري فقال...

● غسان عبدالخالق

هذه ليست المرة الاولى التي اقصد فيها الى غاية ما، فتجنح بي سبل البحث الى غاية اخرى، اذ كنت قد اخذت اهبتي لاعادة قراءة تاريخ الطبري، لغايات اكاديمية بحتة، يحدوني الى ذلك عبارة سمعتها من مؤرخ عربي كبير، ملخصها ان المثقفين العرب، لو تدبروا تاريخ الطبري جيدا، لتغيرت اشياء وتبدلت امور. فوجدتني بعد ان قرأت الصفحات الاولى اتوقف مليا عند شخصية الطبري نفسه، وهي شخصية ينطوي على اشكالية لا تقل اهمية عن اي من الاشكاليات التي يمكن ان ينطوي عليها التاريخ نفسه.

فالطبري فقيه مجتهد ومؤرخ متسع ومفسر ثقة، ولد عام ٢٢٤هـ وتوفي عام ٣١٠هـ رماه البعض بالتشيع لعشرة علي بن ابي طالب، وبلغ الامر بالبعض الاخر حد الحاقه بالرافضة!! لا لشيء الا لانه وضع كتابا في اختلاف العلماء لم يذكر فيه مذهب احمد بن حنبل، وعده محدثا وليس فقيها.

ولنا ان نتصور مبلغ العناء الذي جره الطبري على نفسه، ان صحت هذه الرواية اذ هو لم يكن بعيد عهد باحمد الذي توفي عام ٢٤٢هـ وما كان ليغفل عن سطوته على الناس، بعد ان خلص من محنته مع المأمون وهو اشد ما يكون تمسكا بالنص من قرآن وحديث، واكثر طعنا على اصحاب الراي والاجتهاد.

ولعل في ضيق الطبري بالتقليد واجتهاده في امور دينه ودنياه على، ما قد يكون سببا اكثر اقناعا لنا، فيما يتعلق بتحامل الحنابلة عليه، واذا ما نحن ضممنا الى ضيقه بالتقليد، توسعه في الكلام على ما احدثه الامويون من امور في دولتهم، صرنا اكثر اقتناعا بان دافع الحنابلة للتحامل عليه، كان دافعا ايديولوجيا سياسيا بحتا، اذ لا يخفى على احد ان الحنابلة لم يكونوا على صفاء مع دولة العباسيين، التي استثمرت موقف المعتزلة من الجبرية الاموية لصالحها، حيناً من الدهر، ولا شك في ان القارىء المتمعن فيما دون الطبري، لا بد خالص الى ان كثيرا مما دونه في تاريخه عن الامويين، هو مما يخدم العباسيين ورثة الامويين من جهة، ويصب في بحيرة المعتزلة من جهة ثانية، حد ان القاضي عبدالجبار قد جمع جل اخباره عن الامويين من تاريخ الطبري.

ولا شك ايضا، في ان هذا التوسع في اخبار الامويين، الذين لم يكن لصالحهم في اغلب الاحيان، هو ما حدا بالبعض الى الاعتقاد بتشيع الطبري، مع انه لا يماري في شأن مهادنة بعض احفاد علي للامويين، مما ينقض هذا الاعتقاد.

وخلاصة القول في شأن دافع الطبري لتدوين تاريخه، هو الاستقصاء الموسوعي، على الاغلب، وليس لغاية عقدية بغية النيل من بني امية، وان بدا متساهلا في ايراد الروايات، دون ان يقرر في كثير من الاحيان، ايهما اصح.

وعلى الرغم من توفر الاعلام المضاد لسلطة الدولة الاموية، في تاريخ الطبري، موزعا بين الشيعة والخوارج والزبيريين، الا ان اعلام الامويين يكاد يكون المسيطر، ولم لا فالدولة دولتهم، والمنابر منابرهم، وولاة الامصار صنائعهم، ناهيك عن انهم استمالوا جل فصحاء العرب من شعراء وخطباء، كالاخطل والحجاج وزياد بن ابيه.

ولعل الناظم لجل ضروب الادب التي اضطلعت بالترويج لبني امية، يتمثل في تأسيس سلطة الامر والنهي المستمدة من تفويض الخالق لهم، بخلافته في الارض، فأحالوا الخلافة الى ملك كسروي جبري عضوض، ولم يتهاونوا مع خصومهم، وجردوا للقضاء عليهم الحملة تلو الحملة، وكان الحجاج جليفهم، بدءا بالشيعة مرورا بالخوارج وانتهاء بالزبيريين.

ومن اللافت للنظر في اعلام الامويين، تقديمهم الترهيب على الترغيب، كما يتضح لدى الحجاج وزياد بن ابيه. وان كانا في مواضيع اخرى متنوعة خلا خطبتيهما المشهورتين، لم يدخرا وسعا في استمالة وجوه القوم ورؤساء القبائل، واستعدائهم على بعض بني قومهم من الخارجين على سلطة الخلافة.

على ان من المهم الاشارة الى ان الامويين رغم بطشهم المؤسس على سلطة الامر والنهي، انما كانوا يؤسسون ايضا لسلطان الدولة بعامة، قبالة سلطة العصبيات.. سلطة القبيلة.

من نداءات المؤتمر العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني

نداء الى المثقفين الأردنيين

في ضوء التدفق الغزير لثقافة التخدير والتزييف الامبريالية بهدف إلهاء الجماهير المسحوقة بممارسات الرأسمالية ومؤسساتها الاقتصادية والسياسية يهيب المؤتمر العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني بكم ان توظفوا طاقتكم الابداعية بوجه التصحر الاخلاقي والمعنوي المهدد باخطاره.

إن مشاهدة العنف المنطلقة من وحش يتميز بالذكاء والقدرة رمزاً للامبريالية الامبركية وكذلك المسلسلات والتحليلات الاخبارية السطحية والتي تجري على مسرح الاحداث الدولية بحيث تؤكد الهيمنة الامبركية أمام مشاهد يجلس ضمن ظروف الحد الادنى من النشاط الذهني لهي إشارة لهذا المشاهد برفع الرايات البيضاء.

إن هذه المجابهة المحتدمة للفرض على المثقفين الملتزمين بالديمقراطية والتقدم انتاج ثقافة تخاطب العقل والوجدان وتستثير التعاطف الانساني بوجه عوامل التصحر الغازية والتي تفرزها المؤسسات والهياكل الاقتصادية والسياسية والثقافية المحلية. فجماهيرنا بامس الحاجة الى ثقافة غنية بنزعتها الانسانية، نزعة الاحتجاج على الفقر المادي والروحي للجماهير، نزعة الاحتجاج على العلاقات الجائرة بحق الانسان، نزعة التعصب والعنف والكراهية. والديمقراطية بامس الحاجة الى ثقافة لا تهادن جمود الفكر والغيبية والصوفية والجبرية وكل مخلفات عصور القهر في النفسية الاجتماعية. الديمقراطية تتنفس في اجواء الابداع الفكري المفتوح على افق التقدم اللامحدود والتحرر للانسان وينبغي ان لا تضيع هذه الاهداف الانسانية في خضم متابعة الانماط والاشكال الفنية التغريبية الغامضة.

ويؤكد المؤتمر وحدة الثقافة التقدمية والسياسة التقدمية وتفاعلهما الضروريين لضمان النهوض بالانسان وتحويله الى فاعل حقيقي في عملية التقدم الاجتماعي وعندما تحتدم المعارك فلا عذر للتخلف او التهاون. وبذا فنحن نهيب بكم الى توظيف اقلامكم في القضية الانسانية العادلة التي تواجه مجتمعكم الاردني.

العلم والحياة

التخلص من ثاني اوكسيد الكربون

قالت النشرة الشهرية للامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» في عددها الاخير ان البحث العلمي هو الطريق الافضل لايجاد الحلول التكنولوجية الملائمة للتخلص من غاز ثاني اكسيد الكربون او التحكم فيه.

واشارت النشرة الى الدراسات التي تم استعراضها في مؤتمر وكالة الطاقة الدولية، الذي انعقد في اكسفورد هذا العام الى وجود آفاق واسعة لاحتمالات التخلص من غاز ثاني اوكسيد الكربون، كما اشارت الى آفاق الاستفادة من هذا الغاز في بعض الاحوال كاحتمال ضخه في المحيطات او تخزينه في التجاويف والخزانات الارضية والطبقات الحاملة للمياه غير الصالحة للشرب. وفي حقول النفط والغاز الناضبة او الاستفادة منه في تدفئة وتنمية المزروعات في البيوت البلاستيكية او في تنمي الطحالب وتحويلها الى مصدر لاستخراج الوقود الصناعي.

واوضحت انه على الرغم من ان هذه الجهود العلمية والتي ما زالت في مراحلها الاولى وقد تكون كلفتها الحالية مرتفعة نسبيا الا ان استمرار البحث كفيل بتخفيضها في المستقبل.

وافادت نشرة «اوابك» ان الدراسات تدل على ان التخلص من غاز ثاني اكسيد الكربون بالحفاظ على الغابات والتوسع في زراعتها قد يكون ارخص الطرق واكثرها فائدة وذلك من انواع كثيرة.

المسألة الطائفية في مصر



تقديم خالد محي الدين
الناشر : دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت
الطبعة الاولى : تموز ١٩٨٠

يقع الكتاب في (٢٦٤) صفحة من الحجم المتوسط، وينقسم إلى سبعة ابواب تحوي احد عشر بحثاً وتعليقاً لعشرة كتاب وهم:

د. غالي شكري، احمد بهاء الدين، طارق البشري، د. ميلاد حنا، محمد العزب موسى، مصطفى الحسيني، د. وليم سليمان، محمد عودة، صلاح عيسى، هاني المعداوي.

ومع ان الكتاب مكرس للبحث في اسباب وظروف الفتنة الطائفية التي شهدتها مصر في عام ١٩٨٠ الا انه في سياق ذلك يستعرض تاريخ مصر الطويل، ويرصد تحولاته الاجتماعية والفكرية والسياسية بدءً من دخول المسيحية إلى مصر في فجر التاريخ الميلادي وانتهاءً بالثورة المضادة التي اجتاحت مصر بعد رحيل عبدالناصر.

يقول خالد محي الدين في تقديمه للكتاب:

«الوحدة الوطنية في مصر كانت وستظل احدى سمات هذا البلد الامين... وهذا هو موضوع هذا الكتاب ويضيف «وانا من الجيل الذي صنع ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتعلم وفهم ان اقباط مصر وقفوا مع مسلمي مصر ضد الحروب الصليبية وانهم ايضاً (الاقباط والمسلمون) وقفوا ضد الاحتلال البريطاني ايام الثورة العرابية وايام ثورة ١٩١٩ وكانت الوحدة الوطنية هي الصخرة التي تحطمت عليها مؤامرة المستعمرين» ويختم مقدمته بالقول: «بالرغم من ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، فان الدولة المصرية دولة مدنية، وليست دولة دينية، وقوانينها وتشريعاتها مدنية حتى لو استمدت كل تشريعاتها من الشريعة الاسلامية...».

وفي احد فصول الكتاب يقول غالي شكري في بحثه عن الثورة المضادة :

«تبدو مصر التي ناضلت عن العلمنة والديمقراطية اكثر من قرن ونصف، وكانها ترتد على نفسها في اواخر القرن العشرين وكان التاريخ يمضي إلى الوراء... ان مصر التي كانت مرشحة لانجاز ثورتها العلمانية الديمقراطية، باتخاذ خطوة اكثر حسماً في طريق فصل الدين عن الدولة اتخذت قيادتها الناصرية خطاً وسطاً يناور الدين بعين والعلم بالعين الاخرى، وفقاً لتقليد (الثنائية الساكنة) غير الجدلية في فكر الاصلاح الديني من رفاعة الطهطاوي إلى محمد عبده، ولم تتبن التقليد الاخر الذي يمتد من علي عبدالرازق في «الاسلام واصول الحكم» عام ١٩٢٥ إلى طه حسين في «الشعر الجاهلي عام ١٩٢٦» ويقول محمد العزب موسى في بحثه «تعريب مصر»: «ان القبط كانوا عوناً للعرب في فتح بلادهم خاصة عندما زحف عمرو إلى الاسكندرية فكانوا يرممون لهم القناطر والجسور ويحضرون لهم المؤن والمعلومات المفيدة ويحاصرون معهم قلاع البيزنطيين...».

وفي بحث بعنوان «مصر بين احمد والمسيح» يقول طارق البشري:

«مصر للمصريين» شعار ترددت اصداؤه منذ الثورة العرابية... رفع اولاً ضد الاتراك والجراكسة... ثم رفع في وجه الاحتلال البريطاني... وكان يعني التخلص من الاحتلال الاجنبي من جهة، والتخلص من الاستبداد الشرقي من جهة اخرى» ثم يستعرض بعض وقائع النضال الوطني في ثورة ١٩١٩ ويسجل شهادات بعض المشاركين في ملحمتها المجيدة فيكتب:

«في المظاهرات كان علماء الازهر وقساوسة الاقباط يسيرون في المقدمة جنباً إلى جنب... وفي الازهر والمساجد الكبرى في القاهرة والمدن والقرى كان ابرز الخطباء هم العلماء والقساوسة، بل لقد كان القساوسة انفسهم يراسون بعض الاجتماعات الوطنية التي تقام في المساجد، كما كان العلماء يراسون بعض الاجتماعات التي تقام في الكنائس، وكان الخطباء بالكنائس في الاعياد القبطية من المسلمين، كما كان الخطباء بالمساجد في الاعياد الاسلامية من الاقباط».

ثم يستعرض الكتاب في اكثر من موضع ظروف الفتنة الطائفية التي شهدتها مصر بعد وصول السادات إلى الحكم، ويتقصى العلاقة بين هذه الفتنة من جهة وبين الثورة المضادة والانفتاح الاقتصادي من جهة اخرى.

وبالاجمال فان هذا الكتاب قيم، ويشكل مرجعاً يستحق العودة اليه في كثير من مسائل التاريخ والفكر والسياسة.

زاوية نظرية

الديمقراطية .... هذه الرافعة الحضارية

شان كل جديد، تتطلب الديمقراطية من انصارها الالمام بقواعدها والتدرب على مراعاة هذه القواعد في الممارسة العملية . ذلك أن الديموقراطية في جوهرها سلوك متقدم يتقن فن التعامل مع الجماعة فهي ليست حقوقاً وحسب بل التزامات وواجبات . فعندما يحتكم المجموع اوالاطراف المتعارضة الى الانتخاب ، على سبيل المثال ، فمن واجب اي طرف احترام نتيجة الاقتراع والالتزام بها مع الاحتفاظ بحق الدعوة للراي والموقف ووجهة النظر بصورة لا تعرقل عمل الهيئة المنتخبة . فالديموقراطية نهج اجتماعي يعمل وفق آلية تحول دون حدوث اختناقات اجتماعية ، وذلك عن طريق إدارة الخلافات في المواقف ووجهات النظر بوسائل وقواعد هي من صميم هذه الآلية .

وتتحمل القوى الديموقراطية ، وخاصة احزابها ، مسؤولية ترسيخ قواعد الديموقراطية في الحياة السياسية سواء من خلال العلاقات فيما بينها او في حياتها الداخلية أو في العلاقات التي تقيمها مع الجماهير الشعبية . وبذا فإنها تثقف الجماهير بالديموقراطية علاوة على تثقيفها سياسياً وتنظيمياً . وتتداخل هذه المجالات وتتشابك في نسيج واحد بحيث ان فقدان أي منها يضعف النسيج الديموقراطي ويوهنه في المجالين الآخرين . فالعمل السياسي لاحزاب الديموقراطية يختل بغياب الديمقراطية ، وكذلك يختل التنظيم ، وبالمقابل فإن الديمقراطية تفقد قيمتها بدون افق سياسي ونهج تنظيمي ديموقراطي.

فالتعود على العمل المشترك وتنظيم اجراءاته وتاصيلها وكذلك احترام الراي الآخر مع ممارسة النقد وإجراء الحوار، مهارات تكتسب بممارسة الديموقراطية ، ولا تكتسب بالمواعظ او التلقين .

وبالعكس فإن انعزال الاحزاب عن بعضها البعض وتغييب الحوار والتطيرّ من الانتقادات يقيم عوازل بين القوى والأحزاب السياسية ويعمل على تصلب الذهنية الأمر الذي يفضي الى التعصب والتزمت ، وغالباً ما تلجا أحزاب الفاشية الى تأجيج أجواء التزمت والتعصب كي يسهل عليها عملية التجريض والاثارة واستخدام العنف والاكراه تجاه من لا يقبل بآرائها . فيحل اسلوب التنابذ والتحريض والعنف محل التواصل والحوار . من السهل دوماً التحريض ضد جهة او جهات غريبة او مجهولة والصاق التهم بها .ويصعب ذلك في ظروف الانفتاح بين الفئات والأطراف المتعارضة .

ان اختلاف الآراء وتعارضها قد ينشا عن تعارض المصالح . مثلا بين الملاك العقاري والمستاجر او بين المزارعين وسكان المدن او بين الشغيلة وأصحاب العمل . وطالما يتم الاعتراف بهذه المصالح المتعارضة يجري حل التناقضات في المواقف والآراء بالاساليب الديموقراطية طبقاً للمصلحة الوطنية العليا ، الا وهي التنمية الاجتماعية في مرحلتنا الراهنة. وقد ينشا الاختلاف والتباين في الآراء بحكم دور العامل الذاتي في عملية التفكير. فهذه العملية تبدأ لدى كل فرد بالمدركات الحسية التي تتولد لدى الانسان من خلال انعكاسات الواقع على دماغه عن طريق الحواس . غير أن هذه المدركات السطحية والتلقائية تتفاعل مع الخبرة الانسانية لدى الفرد بتدخل طبيعة الشخصية : الحصافة ، الاتزان ، التمنع على الشهوات والعاطفة ، التربية ، البيئة الاجتماعية الخ الخ . فلا بد إذن من تباين الاستخلاصات الناشئة عن عملية الفكير ، وتزداد التباينات مع تعقد المسائل والقضايا ، وتبرز لدى ممثلي الطبقة الواحدة وداخل الحزب الواحد . هنا ياتي دور النقد والنقد الذاتي والحوار والبحث عن قواسم مشتركة والتركيز على نقاط الالتقاء وغيرها من آليات الديموقراطية .

ويبقى جدل الفكر والممارسة، المسالة الجوهرية في نظرية المعرفة . فالفكر يظل فرضية قبل أن يدخل ميدان الممارسة . ولا بد أن يخضع لاختبار الممارسة أو لتعديلاتها كي يكتسب صفة الموضوعية والواقعية . وهكذا فالحياة تظل افضل اختبار للافكار والنظريات شريطة مراعاة الظروف الملموسة وتغيرها الدينامي مما يستدعي معه التطوير المتواصل للافكار والنظريات . وهذا ما يستوجبه المنهج الجدلي . فجميع تصوراتنا الذهنية ، من افكار معبرة ونظريات خاضعة للتحول والتغير . ويتناقض مع المنهج الجدلي ان نحنط الفكر في كبسولة او أن نجمده في قالب ثابت . والنظرية تبقى علمية ومترشداً للعمل طالما تقيدت باصول وقواعد المنهجية العلمية. فتبادر لاخضاع استنتاجاتها للتجربة ولا تتعصب لخلاصة او استنتاج ،وتفتح الذهن والوجدان لاستنتاجات الاخرين ولا تتمترس خلف الاستنتاجات الذاتية وتصدر الأحكام المطلقة القطعية ، ولا تنسخ تجارب الآخرين، مقيدة بذلك دور العقل الذاتي في تامل واقعه وتحليله والخروج بالاستنتجات اللازمة .

فالتحاور مع الحياة أحد مقتضيات العلم وأحد مستلزمات الديموقراطية . شانه في ذلك شان التحاور مع استنتاجات الاخرين واحترامها واحترام العقل الانساني أحد تجليات المرونة الذهنية وأحد نتائج الممارسة العملية والفكرية في أرحب مجالاتها الاجتماعية والخروج من هذه الممارسة بحصيلة من الخبرة التي تضيف الى المعرفة التي تنير درب الممارسة من جديد .

وهو في ذات الوقت مظهر إدراك من جانب الفرد انه صنو للآخرين لا يتعالى ولا يدعي النخبوية والتميز . هو مظهر للتواضع والنزاهة. فالديموقراطية ليست مجرد معرفة علمية بل هي مثل وقيم تشكل طبع الشخصية ومستواها الخلقي . فما بين الاستبداد والتزمت من جهة والتسامح والانفتاح مدى واسع من المعرفة والخبرة ، وقفزة حضارية نوعية . وهذا موضوع حلقة تالية.

سقوط الشركات الكبرى

نقلا عن مجلة الايكونومست البريطانية

كانت الشركات المشتركة تسير بكبرياء وتتبختر في جميع اطراف العالم باعتبارها بطلة النمو الاقتصادي في هذا القرن، وكان هدف اية شركة طموحة هو الانضمام اليها او ان تصبح مثلها قادرة على تدمير المنافسين، ولكن هذه الايام تعتبر اياما صعبة وقاسية بالنسبة لكبريات الشركات العالمية. فلقد اصبحت الشكوك تغلف قدرتها على الصمود، فالفشل الذي تواجهه شركات مثل جنرال موتورز واي بي ام وفليبس والتي كانت عنوانا للنجاح، قد كشف بان الشركات الكبرى اصبحت عرضة للتغيير في مجال السوق والانكماش الاقتصادي كما تحاول مئات الشركات الاخرى من شركة ماتسوسيتا اليابانية وحتى ويملر بنز الالمانية، تغيير نفسها لتجنب الوصول الى نفس المصير.

لقد بدأ فعلا تصغير حجم الشركات الكبرى.

ولا شك بان المعاناة الاقتصادية قد تساعدها بعض الشيء ولكن هذا ليس كافيا.. فالقوى المتنفذة تتجه ضد الشركات الكبرى في العديد من الصناعات.لقد انتشرت التكنولوجيا الجديدة في كافة ارجاء العالم، وسقطت الحواجز التجارية، فيما تفككت الاسواق المالية وشاعت الاذواق الاستهلاكية مخترقة الحدود بين الدول .

وكانت جميع هذه التغيرات تجري لصالح الشركات الكبرى باعطائها مجالا اوسع لعرض عضلاتها. ولكن العكس حصل حيث اعطت هذه التغييرات الفرص لالاف الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، وبرزت هيئات الشركات الكبرى ضعيفة في معظمها وعاجزة.

والسؤال الحاسم الذي سيطرح نفسه على مدراء الشركات مع تصاعد هذه الموجة وتسارعها هو ليس كيف سيكون النمو، بل فيما اذا كانت هذه الشركات تستطيع البقاء والمحافظة على وضعها في مواجهة احتمالات التقلص . وسيشهد عام ١٩٩٣ ان كلمة الشركة «الكبرى» لا يعني بالضرورة «الناجحة» كما كان الامر في السابق، بل يمكن القول ان كلمة كبرى بدأت منذ زمن تعني «فاشلة»

واذا كان هذا التقدير يبدو قاتما جدا، فلنتذكر كيف كانت النظرة وردية قبل حوالي عشر سنوات. فعندما اصبحت «العالمية» شعارا يوميا اعتقد رجال الاعمال بان الشركات الكبرى تستطيع الحصول على اكبر المكاسب من اقل الحواجز التجارية وتوحد الاذواق.

وساد اعتقاد بان الاسواق العالمية سوف تطلب علامات عالمية من شركات عالمية تدار عالميا. كما ان الشركات الكبيرة تستطيع الانفاق بسخاء على المصانع المؤتمتة والمكاتب المزودة بالكمبيوتر وستكون قادرة على استغلال التكنولوجيا الجديدة بشكل اسرع من الشركات المنافسة الاصغر والافقر. وبالتدريج ستساعد اسواق الراسمال المعقدة وغير المنتظمة في سيادة الشركات الكبرى «فقط» على العالم بابخس ثمن. وكان العديدون يعتقدون بان حفنة من الشركات العملاقة سوف تسيطر على صناعة السيارات والالكترونيات والمصارف والنشر الى آخره.

وبدت هذه التوقعات معقولة في حينه، اذ كانت الشركات تسعى باستمرار ولعقود طويلة نحو فكرة اقتصادية مفادها ان تصنيع البضائع وتوزيعها بكميات كبيرة يخفض الكلفة وبذلك تصبح الشركة اكثر فعالية كلما نمت. وكان معظم المدراء يشتركون بان توسيع العمل يتطلب كلفة جديدة. وكلما كبرت الشركة كلما اصبح هناك بيروقراطية وتقلصت المرونة ويصبح العاملون اقل احساسا بالمسؤولية واصعب على التحفيز لانهم يعتقدون بانهم مجرد برغي في آلة. ولكن هذه الاوضاع «غير الاقتصادية» كانت في العادة مجرد ملاحظات، فقد بدت على هامش فوائد العمل الكبير. وادت الانتصارات التي حققها الانتاج الواسع في مطلع القرن الى ولادة معظم الشركات العملاقة التي احتلت قمة الصناعات. ولم يكن هناك من يجرؤ على مناقشة مقولة «الاكبر هو الافضل».

وظل هذا الوضع صحيحا حتى وقت قريب. ولكن المفاجاة الكبرى في العقد الماضي هي ان التغيرات التي كان يفترض ان تجعل الاكبر افضل والافضل قد كان لها تاثير معاكس.

فبدلا من ان يؤدي سقوط الحواجز التجارية الى تقديم فرص جديدة للشركات الكبرى، نجد انه جعلها مكشوفة للهجوم.

ربما كانت صعوبات العمل في عشرات الدول تزعج الشركات الكبرى، ولكن هذه الشركات كانت هي الوحيدة القادرة على تجاوز مثل هذه العوائق. فالقليل جدا من الشركات الصغيرة كانت تستطيع ملاحقة مواصفات الاسواق الاجنبية، او توظيف موظفين اجانب في تلك الاسواق، او مواجهة التعقيدات القانونية والضريبية التي تلف العمل الاقتصادي على الساحة الدولية.

وقد جاء فتح الاسواق ليزيل العديد من هذه الحواجز ويسهل على الشركات الصغيرة بيع منتجاتها في جميع ارجاء العالم.

والضربة الثانية التي تلقتها الشركات الكبرى تتمثل في ان استخدام اجهزة الكمبيوتر قد جاء ليدحض كافة التوقعات. فاستخدام الاتمتة في الصناعة يجعل بالامكان انتاج بضائع رخيصة حتى ولو انتجت بكميات قليلة. كما ان انخفاض اسعار اجهزة الكمبيوتر يمكن الشركات الصغيرة من استخدام نفس الوسائل والتقنيات التي كانت في السابق حكرا على الشركات الكبرى.

وهناك اتجاهات اخرى تدفع نحو نفس الطريق. فتنامي فعالية اسواق راس المال وتعميمها يعطي الفرصة لشركات متوسطة الحجم لزيادة اموالها بنفس الطريقة التي تعمل بها كبريات الشركات العالمية. وصحيح ان اذواق المستهلكين تتجه نحو التقارب ولكن وجود القدرة الكبيرة على الاختيار يجعل المستهلك متقلب المزاج، كما ان تقنيات ضبط الجودة التي كانت اليابان في طليعة مستخدميها، قد اصبحت تطبق في كل مكان تقريبا بغض النظر عن كبر او صغر الشركة المعنية، الامر الذي ادى الى ازالة الفوارق النوعية بين العديد من المنتجات ولقد ادى هذان التغيران الى تآكل قوة الشركات التاريخية. صحيح ان الشركات الاكبر تستطيع ان تنفق اكثر في مجال الابحاث، ولكن العديد من الصناعات ابتداء من الكمبيوتر وحتى البيوتكنولوجي، تدل على ان الشركات الصغيرة والمتوسطة اثبتت مقدرة ابداعية اكبر.

ومع تراجع فوائد كبر الشركات يتضح بشكل مؤلم مدى كلفتها العالية التي ظلت زمنا طويلا عرضة للتجاهل، فالعديد من الشركات الكبيرة تسعى الان الى تقليص طبقة المدراء المتوسطين، وتعيد تنظيم نفسها في اتحادات «ذات حكم ذاتي»، اي انها تحاول ان تصبح مثل منافساتها من الشركات الاصغر كما انها تخشى من تضخمها اكثر، وتلجأ الى اختيار المشاريع المشتركة والتحالفات كطريق للدخول في الاسواق الجديدة، بدلا من اتباع الاسلوب القديم القائم على شراء الشركات الاخرى.

وهذه خطوات في الاتجاه الصحيح.. ولكن في الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط على كبريات الشركات العالمية يتجه المساهمون نحو اجراءات اكثر قسوة، من ضمنها اللجوء الى اكبر المحرمات وهو: الانهيار. ولا شك بانه سيكون هناك استثناءات مثل صناعة الطيران التجاري، حيث ستبقى الحواجز المالية قائمة بشكل كبير، وحيث ستزدهر الشركات الكبرى. امنا في معظم بقية الصناعات ، فان تحقيق مبدأ تخفيض التكلفة لن يتم الا بانتاج كميات اقل من السابق. وبمعنى آخر فاذا ما ترك الامر للاسواق فان الحجم المثالي للعديد من الشركات الصناعية سيتقلص، وسيكون المستهلكون هم المستفيدون الوحيدون من ذلك. فصورة مجموعات صغيرة من الشركات ذات الانتاج الواسع تحتل الاسواق العالمية لم تحمل لهم اي وعد.. امنا بالنسبة للمدراء فان الحياة ستكون اكثر قسوة. فلقد انتهت حقبة بناء الشركات الامبراطورية. وبدات البشرية تدخل عصراً جديداً تتصاعد فيه منافسة اكثر حدة واتساعا وتحمل في طياتها مخاطر الشك في كل شيء.

لولا القطاع العام لما استطاعت مصر خوض حرب « ١٩٧٣ »

● حاوره : جهاد منسي

أكد المناضل المصري ابراهيم البدراوي أحد مستشاري مجلة «اليسار» المصرية وأحد رموز الحركة الشيوعية المصرية ان بيع القطاع العام في مصر يشرد مئات الالوف من العمال ، ويفاقم البطالة المتفاقمة اصلاً .

وقال في حديث أجرته معه « الجماهير » على هامش المؤتمر الوطني العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني ان أول مشكلة تواجه مصر هي تنفيذ تعليمات صندوق النقد الدولي ، وهي تصفية القطاع العام في مصر التي لا تتمثل في المصالح الاجنبية التي أممت في الستينات . فالقطاع العام بُني عبر معارك نضالية كبيرة للشعب المصري بحيث دفع الشعب المصري من دمه وعرقه على مدى ثلاثين عاماً . نضالات ومواجهات مع الامبريالية والصهيونية وكان هذا القطاع سند الشعب المصري في معاركه إذ لولاه لما استطاعت مصر خوض حرب (٧٣) وهذا القطاع ضمان لمصر وحامي الاقتصاد الوطني إذ لا يمكن بناء وطن مستقل دون وجود استقلال اقتصادي ... فبيع القطاع العام يعني العودة الى ما قبل عام (١٩٥٢).

عموماً القطاع العام يتم بيعه وفق السياسة الامبريالية والامريكية خاصة إزاء الدول النامية بحيث يلحقها بالاقتصاد الرأسمالي العالمي . في بيع القطاع العام يهددنا خطر تشريد مئات الالوف من العمال وبالتالي تفاقم مشكلة البطالة المتفاقمة اصلاً والذي يصل عددها الى « ٣ » مليون من العمالة المصرية بشكل عام أي نسبة ٢٠٪ من قوة العمالة المصرية وهناك جانب كبير من البطالة يتمثل في خريجي الجامعات والمدارس.

وأخطر نتائج هذا البيع . هو أنه نتاج للسياسة الغربية والصهيونية وبالتالي هي عودة السيطرة المباشرة الامبريالية ، خصوصاً في ظل المشروع الخطر لبناء اقتصاد شرق أوسطي فيه

السادات « رعى الاصوليين وقدم لهم المساعدة لمواجهة الشيوعيين والقوى الاخرى .

ظاهرة الارهاب ناتجة عن عجز الحزب الحاكم عن أي ممارسة سياسية لها قيمة في المجتمع المصري .

دول غير عربية هي بالاساس اسرائيل وتركيا الى جانب ايران بعد ترويضها.

هذه طبعاً تعزز المخاطر الناتجة عن بيع القطاع العام لانه يعزز الهيمنة الامبريالية ،ويتضح ان هذا البيع لا يتم حسب الاصول المرعية ولكن يحكمه عمليات فساد ضخمة للغاية سواء في تحديد قيمة الوحدات أو في عملية البيع ذاتها.

اليسار المصري والشيوعيون في الطليعة منه يرفضون بيع مصر .

* أما الامر الآخر الذي يحدث فهو ظاهرة الارهاب في مصر ونحن ننظر للارهاب نظرتنا لظاهرة لها جانبين :

الجانب الاول الارهاب الفكري وهو الجانب الاخطر والاساس لانه هو الذي ينتج ويعيد إنتاج الارهاب المادي .

والجانب الثاني هو الارهاب المادي وهو الجانب الاخر للظاهرة وأريد أن القي نظرة تاريخية على نشوء ظاهرة الارهاب في المجتمع المصري. فالسادات بعد انقلاب الـ(٧١) والذي أخرج بعده الاخوان المسلمون من السجون واطلق لهم العنان في مقابل الشيوعيين والقوى الاخرى وهي القوى التي كانت تناهض مشروع التبعية

والردة التي كان ينوي السادات انجازه .وهذا يهدف الى إضعاف القوى المناوئة للردة في مصر . لكن هذا التيار الذي أرى أنه يجب أن يسمى بالتيار البرجوازي السياسي المتستر بالدين والذي يعتبر أحد تيارات البرجوازية الكبيرة (الطفيلية التابعة) سرعان ما تفاقم خطره في السبعينات (محاولة الانقلاب الشهيرة باسم الكلية الفنية العسكرية قتل الشيخ الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ثم قتل السادات نفسه) لكن السلطة الحاكمة لم تحاول مواجهة هذا التيار مواجهة جدية إنما واجهته على نفس أرضيته الفكرية بالمزايدة عليه بالفكر الديني نفسه ،وبالتالي فقد أضافت زخماً كبيراً للارهاب الفكري في مصر الى جانب ان تفاقم هذه الظاهرة تتم تحت وطأة أزمة اقتصادية اجتماعية معقدة جداً في المجتمع المصري التي من نتائجها تفاقم أزمة البطالة ووجود امكانيات اقتصادية ومالية هائلة تحت يد هذا التيار الارهابي ، بفعل الدعم الخليجي والسعودي بالذات ، وإعطاء الدولة لهم مساحات واسعة في الاعلام المصري وامكانيات وزارة الاوقاف المصرية الامر الذي أدى الى سيادة فكر الارهاب خصوصاً ان السلطات الحاكمة لم تسمح الا بهامش ضيق لممارسة الليبرالية السياسية ، وعجز الحزب الحاكم عن أي ممارسة سياسية لها قيمة في المجتمع المصري (حرمان ذي القدرة من الحركة في الشارع المصري وعجز الحزب الحاكم عن الحركة في الشارع) وهو الامر الذي أدى الى تفاقم هذه الظاهرة ، فهذه الظاهرة لها أبعادها

الفكرية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والديمقراطية، أي انها نتاج للأزمة الشاملة في المجتمع المصري .

نحن نؤيد المواجهة الامنية بشرط أن تكون مواجهة صحيحة. فالمواجهة الحقيقية تتم عبر منظومة كاملة من السياسات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والثقافية ، والاعلامية في المجتمع المصري . وفي طليعة المسائل التي تظهر مدى جدية السلطة في مواجهة الارهاب هي أن تكون مستقيمة مع نفسها وتطبيق ليبرالية سياسية مطلقة موازية لليبرالية الاقتصادية المطلقة التي يطبقها النظام الان .

مع العلم باننا كشيوعيين نفرق بين الدين الذي نراه علاقة خاصة بين الانسان وربه وبين الفكر الديني الذي هو من صنع البشر والذي دائماً ما يوظف لخدمة مصالح اقتصادية وسياسية .

الارهاب بدأ ضد المسيحيين ثم ضد السلطة ثم ضد السواح الاجانب ثم ضد المفكرين والمثقفين والمعارضين السياسيين والآن هو يمارس ضد المواطن العادي . أي ان هذه العناصر المتسترة بالدين قد وضعت نفسها في مواجهة المجتمع ككل ..

* وحول جولة المفاوضات التاسعة بين العرب وإسرائيل قال : السيد البدراوي نحن نظرتنا للجولة الجديدة لمحادثات السلام تبنى على موقفنا الثابت لحل القضية الفلسطينية وهي أن هذه

الارهاب نتاج للأزمة الشاملة في المجتمع المصري .

هذه العناصر المتسترة بالدين وضعت نفسها في مواجهة المجتمع ككل .

القضية هي ملك الشعب الفلسطيني الممثل بـ م.ت.ف ونحن لا نستطيع أن نزايد على أصحاب الحق ونؤكد حل القضية على أساس الثوابت التي توصل اليها الشعب الفلسطيني ونناشد كافة القوى الفلسطينية المناضلة أن تساعد على لحمة الموقف الفلسطيني. القضية الفلسطينية يجري حلها الآن في ظروف اختلال التوازن الدولي لصالح القوى الامبريالية وفي طليعتها أمريكا وحليفها الاستراتيجي اسرائيل خاصة في ظل التردي العربي الشامل الذي تعيشه المنطقة والذي سقط لدى اول اختبار إبان أزمة الخليج وهو ما يجعل الولايات المتحدة واسرائيل إدراكاً منها للوضع العالمي تتعنت بشدة لحل القضية، وهو العنصر الكامن وراء مناشدتنا للقوى الفلسطينية أن تدرك هذه الحقائق وتساعد على توحيد الموقف الفلسطيني والعمل على توحيد الموقف الفلسطيني السوري الأردني اللبناني ليستطيع العرب الخروج بنتائج ايجابية لحل القضية الفلسطينية وتحرير كل الارض العربية .



عن « الأهالي » المصرية

التجمع الوطني الديمقراطي السوداني . . واعلان نيروبي

عقد «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني اجتماعاً في العاصمة الكينية نيروبي في شهر نيسان الماضي شارك فيه ممثلو حزب الامة، والحزب الشيوعي، والحزب الاتحادي الديمقراطي، والحركة الشعبية، والجيش الشعبي لتحرير السودان، وتجمع الاحزاب الجنوبية والمؤتمر الافريقي السوداني وشخصيات قومية.

وقد تعرض الاجتماع لاوضاع السودان والظروف الاقليمية والدولية المحيطة، ومحادثات «ابوجا» مع النظام التي تنعقد في ظل التطورات المشار اليها.

وصدر عن الاجتماع «اعلان نيروبي» الذي يمثل وثيقة لما سيكون عليه السودان واخراجه من ازمته ومن الحرب الاهلية الدائرة فيه. ومن اجل التوصل إلى السلام العادل والدائم في السودان وتحديد علاقة الدين بالسياسة وارتباطها بالوحدة الوطنية، توصل المجتمعون إلى اتفاق يجب ان يتضمنه الدستور الانتقالي وينص على مايلي:

١ ـ تعتبر المواثيق والعهود الدولية المعنية بحقوق الانسان جزءاً لايتجزأ من القوانين السودانية، ويبطل اي قانون يصدر مخالفاً لها ويعتبر غير دستوري.

٢ ـ يكفل القانون المساواة الكاملة بين المواطنين تاسيساً على حق المواطنة واحترام المعتقدات والتقاليد وعدم التمييز بين المواطنين بسبب الدين او العرق او الجنس او الثقافة ويبطل اي قانون يصدر مخالفاً لذلك ويعتبر غير دستوري.

وبهذا يكون التجمع الوطني الديمقراطي قد توصل إلى اتفاق شامل حول جميع بنود الدستور الانتقالي وحسم كل القضايا المعلقة في هذا الشان.

كذلك اكد الاجتماع دعمه للنضال المسلح الذي يقوده جيش التحرير الشعبي، كما ناقش مشاركة هذا الفصيل في محادثات «ابوجا» مع النظام.

واكد المجتمعون على الوقوف صفاً واحداً ضد نظام حزب «الجبهة القومية الاسلامية».

من جهة اخرى استقبل العقيد جون غارنغ رئيس اتحاد المحامين العرب الاستاذ فاروق ابو عيسى وتباحثا في قضية اسرى القوات الحكومية لدى الجيش الشعبي. وقد استجاب غارنغ لطلب ابو عيسى، واطلق سراح ثلاثة من الاسرى الضباط. كما وعد بان يظل الباب مفتوحاً لاطلاق سراح بقية الاسرى تباعاً. واقترح بان يتم الاتصال بين الاسرى وذويهم عبر اتحاد المحامين العرب. وكان ابو عيسى تلقى طلبات من ذوي الاسرى للتدخل لدى الحركة الشعبية من اجل اطلاق سراحهم.

شخصية العدد

الدكتور غانم النجار لم يهرب من الكويت بعد ٢ آب، وتم اسره واحتجازه في العراق، ومن ثم أطلق سراحه مع العديد مع الأسرى الكويتيين . ومنذ تلك التجربة المريرة ، قرر أن يكرس حياته للدفاع عن حقوق الانسان ـ كل إنسان ـ قد يتضرر من الحرب . وبدأ في الدفاع عن أوضاع الفلسطينيين والأردنيين الذين وقعوا ضحايا المؤامرة الكبرى التي حيكت للايقاع بين الشعوب العربية هذه المرة وليس بين الحكام . كما بدأ بتأسيس لجنة الدفاع عن ضحايا الحرب والتي لم تشهر بعد في ١٤/٢/١٩٩٣ والتي تضع نصب عينيها المطالبة بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين في العراق ومساعدة الفلسطينيين الذين يحملون الوثيقة الفلسطينية الصادرة من مصر والذين يعانون أقسى أنواع العذابات دون أن يسمع أحد عن عمق مشاكلهم . كما تضع نصب عينيها تنقية الأجواء بين الشعوب العربية عبر العمل مع اللجان الشعبية والهيئات الانسانية للوصول الى قواسم مشتركة للتحرك دفاعاً عن حقوق كافة المواطنين العرب ضحايا القمع والاعتقال والاحتلال .

الصحفيون الأردنيون والشخصيات الوطنية وممثلو الاحزاب ، فتحوا قلوبهم وعقولهم للاستماع للدكتور غانم النجار في قاعة المركز الثقافي الملكي . فالقضية الهامة التي جاء للدفاع عنها هي العمل المشترك من أجل المستقبل، وطالب الجميع أن يتركوا الحديث عن الماضي الى المؤرخين .

المستقبل يعتمد على تنقية الأجواء بين الشعوب التي وقعت ضحية حملات غسل الدماغ . والمستقبل يعتمد على مصداقية المدافعين عن قضايا الانسان وحقوقه أينما كان ، وكذلك يعتمد على الطليعة من المفكرين المقدامين لتعبيد الطريق أمام تضامن جديد بين الشعوب قائم على رفض الحروب ومشعليها ورفض الظلم والقمع الذي ينتشر في كل الأقطار العربية ورفض الكيل بمكيالين حين يتعلق الامر بأم تنتظر ابنها الأسير أو المعتقل أو المطارد .

كلام في السياسة

اين يقع مرج الزهور؟

● د . مازن حنا

عندما تستمع إلى نشرات الاخبار، التي تبثها مؤسساتنا الاعلامية وخاصة باللغة الانجليزية، سواء على شاشة التلفزيون، او عبر محطة الاذاعة تشعرك بعض التعابير بالغربة، بل وتستفزك بعض الاحيان، لان هذه المصطلحات لاتوحي بان الخبر قد صاغته، وان بحسن نية، اجهزتنا الاعلامية لتبثه للعرب والعالم.

وعلى سبيل المثال عندما يذاع في كل نشرة اخبارية تتضمن خبراً عن المبعدين الفلسطينيين الاربعمائة، الذين يعيشون في مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان يُعرف مكان وجوده بانه... "No man's land" اي المنطقة الحرام، او المحايدة، او المنطقة التي لاتعود ملكيتها لاحد، وكان جنوب هذه المنطقة هي ارض تعود ملكيتها للاسرائيليين.

إننا نتوقع ان نسمع هذا التعبير من شبكات التلفزة الامريكية والصحف الغربية، او من الاحتكارات الاعلامية الدولية التي تسيطر على شبكات التلفزة ووكالات الانباء، لان احتكارات الاعلام الدولية لاتصيغ خبراً مجرداً وبحيادية مطلقة، بل على العكس فهي، اما تتجاهل الكثير من الانباء في العالم وتفرض عليها تعتيماً وحظراً اعلامياً، او تصيغها بطريقة يراد منها خلق رأي عام دولي موال للامبريالية، ومتفق مع سياستها تماماً. اي انتقاء الخبر وصياغته ونشره.

يظهر ان اجهزتنا الاعلامية، التي تستقي معلوماتها من مصادر احتكارات الاعلام الدولية، تاخذه كماهو... بحذافيره، بغض النظر عن المصطلحات الواردة فيه، ولذلك تبقى ارض مرج الزهور منطقة محايدة وليست منطقة لبنانية.

وكما يوجد No man's land يوجد ايضاً No fly zone اي منطقة حظر الطيران، التي فرضتها الدول الاستعمارية على العراق، رغم ان الحقيقة تقول ان حظر الطيران هذا ينطبق على العراق فقط. وتبقى المنطقة مفتوحة للعربدة الجوية الامريكية، والتي منها قصفت قواعد الصواريخ والقت القنابل العنقودية.

ان استعمال نفس المصطلحات التي تنحتها وتبثها وسائل الاعلام الغربية يعني الموافقة عليها لغة ومعنى، وبالتالي غرسه في اذهان الناس ليصبح ليس مقبولاً فقط بل وصحيحاً ايضاً.

نزعات الديكتاتورية في اوروبا الشرقية

مع تردي الاوضاع المعيشية في دول اوروبا الشرقية بسبب الغلاء والبطالة وتقليص الخدمات وشتى الآلام التي جلبتها قوى السوق الجامحة اخذت تتعاظم موجات الاكراه والارهاب الفاشي والتعصب ضد الراي الآخر. وبذا تفقد هذه الشعوب مظهر الليبرالية التي ضحت من اجله بمكتسباتها الاجتماعية.

ولكن الامر البارز حيال هذه المعضلة ذلك الدفاع المجيد عن الديمقراطية وحقوق الانسان والتصدي للنزعات الفاشية. وليست روسيا المثال الوحيد على الصراع الذي يزداد حدة بين نزعات الاستبداد والديكتاتورية وبين الديمقراطية.

ففي بولونيا تشكل حزب مسيحي اخذ يجاهر بمطالب تصفية الشيوعيين جسدياً ويثير ضد مطالبه حركة واسعة من اجل الحفاظ على الديمقراطية في الداخل وحملات استنكار في انحاء اوروبا. وينظر إلى دعوات الفاشية محاولات للتغطية على فشل ما سمي بالعلاج الاقتصادي على طريقة الصدمة وعلى تفشي الفساد والجرائم الاقتصادية في البلاد.

وفي جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة صدرت قوانين تحظر الدعاية للماركسية بحجة دعوتها للديكتاتورية. ولم تنجح هذه الحملة في الحد من نفوذ الماركسيين والشيوعيين. وفشل فاكلاف هافل في تجديد رئاسته اثر الانتخابات النيابية التي زاد فيها الشيوعيون من مقاعدهم البرلمانية. الا ان نفوذ قوى المنبر الحر والاحزاب التي طفت على السطح قد دفعها إلى تقسيم الجمهورية الامر الذي فضح طابعها الشوفيني واعتمادها على التحريض بالكراهية والاحقاد بين القوميات.

وفي هنغاريا صدر قرار يحظر الشعارات التي ترمز للتطرف ومنها شعار النجمة الحمراء والمنجل والمطرقة. وهذا ما استفز القوى الديمقراطية في حزب العمل والحزب الاشتراكي والديمقراطيين الشباب التي تندد بالخلط المتعمد بين الحركات اليسارية والفاشية اليمينية. هذا مع العلم ان اربعة ضباط للشرطة قد اعترفوا بصدور اوامر اليهم بحماية عصابات الفاشيين اليمنيين وعدم التعرض لنشاطاتها.

وفي المانيا يحتدم النشاط الاضرابي للطبقة العاملة ضد سياسة الافقار إلى تنتهجها الاحتكارات الراسمالية بتاييد من الحكومة.

وتحتكر جميع الحكومات اجهزة التلفزيون وتوظفها للدعاية لها وتحظر عليها التطرق إلى معاناة الجماهير في ظل اقتصاد السوق.

كل هذا تشير اليه الصحافة البرجوازية على استحياء لانه لم يعد حوادث معزولة بل نهجاً اخذ يثير الاحتجاج الذي يصعب التستر عليه.

يجب رحيل القوات الاجنبية عن جزيرة قبرص

من اجل حل المشكلة القبرصية وضمان حيادها وسيادتها

قال الرفيق كيبريانو، عضو اللجنة المركزية لحزب (اكيل) القبرصي ان حل القضية القبرصية سلمياً يتطلب استعادة استقلال جمهورية قبرص ووحدتها وسيادتها الاقليمية مما يستدعي انسحاب قوات الاحتلال التركية وجميع القوات الاجنبية من اراضيها وضمان انسحاب المستوطنين الجدد من اجل استعادة التركيب السكاني للشعب القبرصي والذي اختل بصورة خطيرة نتيجة موجات الهجرة التركية الى الجزيرة.

وجاء هذا التصريح في مقابلة اجرتها مع الرفيق كيبريانو اثناء حضوره مؤتمر حزبنا «جريدة الجماهير» وقد طالب كيبريانو باستعادة واحترام حقوق الانسان وحريات المواطنين الاساسية وضمان حق التحرك والانتقال والتملك للجميع مع توفير ضمانات دولية واسعة تكتسب قيمة حقوقية ضمن اطار الامم المتحدة تستبعد اي تدخل اجنبي من جانب واحد في شؤون الجزيرة الداخلية.

وبصدد انتخابات الرئاسة التي فاز فيها مرشح اليمين غلافكوس كلاريديس قال «لقد تدخلت عوامل مختلفة في تشكيل هذه الاغلبية منها موقف من جانب وسائل الاعلام مناهض للرئيس السابق فاسيليو وكذلك قيام ائتلاف ضده وقرار الحزب الاشتراكي «ايديك» اعطاء حرية الاختيار لمؤيديه في الجولة الثانية، ثم موقف رئيس اساقفة قبرص اثناء الجولة الثانية. هذا الى جانب ضغوط وحملات تخويف مورست ضد الناخبين».

اما حزب اكيل فقد احرز في الانتخابات البرلمانية نتائج جيدة ، واجابة على سؤال بهذا الصدد قال الرفيق كيبريانو ان حزب اكيل ورغم مرور ٦٥ عاماً على انشائه يبدو في نظر القبارصة حزباً شاباً لانه لم يغيب الديموقراطية في حياته الداخلية، وحافظ على حيويته وروابطه الوثيقة مع الجماهير. وفي الاونة الاخيرة وجه كوادره الشابة من خرجي الجامعات للقيام بدراسات في شتى نواحي الحياة القبرصية الامر الذي سهل عليه اتخاذ قرارات ملموسة وذات صفة شمولية تخص الشغيلة وجماهير الشعب القبرصي كافة.

وبصدد الوضع الدولي قال : بعد تفكيك الاتحاد السوفياتي بقيت الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة عسكرياً. وغدت الامبراطورية الالمانية قوة اولى في اوروبا، بينما تولي اليابان طموح لان تكون القوة العظمى اقتصادياً.. ويجري التعبير عن هذه التطلعات بصراعات اقليمية ضد الشعوب المعنية لصالح هذه القوى، اما اضخم الكوارث لهذا التطور فقد حلت بالعالم الثالث الذي فقدت بلادنه صديقها وسندها التقليدي في اوقات الشدة، ونفى احتمال نجاح النظام الدولي الجديد في مجابهة المشاكل الخطيرة التي تواجه العالم.

موجة اضرابات عمالية في المانيا

تواجه المانيا اعمق حالة كساد تتعرض لها منذ الحرب العالمية الثانية، وتحمل الاحتكارات العمال مغارم هذه الحالة. ومع غياب الاشتراكية باتت الاحتكارات اكثر جرأة في الجور على مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعوب.

فقد اخلت الاحتكارات بتعهداتها لشغيلة المانيا الشرقية بزيادة اجورهم كل عام كي تتساوى مع اجور الشغيلة في المانيا الغربية، وفي الحال وقفت الحكومة بجانب تبريراتها. وحيال هذا الوضع لم يجد العمال غير الاضراب وسيلة للاحتجاج والضغط من أجل مطالبهم العادلة.

ونظمت نقابة عمال المناجم في المانيا مظاهرة احتجاجية على اغلاق المناجم بذريعة انخفاض الطلب على الطاقة بسبب الكساد. وسار في المظاهرة حوالي مائة الف عامل في مدينة بوخوم، وذلك على اثر تصريح لوزير الاقتصاد الالماني بتراجع حكومته عن استخدام ٣٥ مليون طن سنوياً من الفحم في محطات توليد الكهرباء.

كما انخفض الطلب على الفحم بسبب الكساد الذي نشا في صناعة الفولاذ.

وبلغت نسبة العمال العاطلين عن العمل في المانيا الشرقية ٣٥٪ وتتزايد اعداد العمال الباحثين عن عمل.

واضرب عمال قطاعات الهندسة والفولاذ ومائة الف عامل منجم للمحافظة على انتاج المناجم وفرص العمل.

وتقرر اضراب العمال في ست مصانع للفولاذ في المانيا الشرقية وفي عشرين مصنعاً في سكسونيا و٢٤ منشاة هندسية في مكلينبرغ ومورنبوبرن، وهدد رئيس نقابة عمال التعدين، فرانز ستاينكوهلر، بالدعوة الى توسيع حركة الاضرابات وبتصعيدها يوم ١٢ ايار.

الشعب البلغاري يعيد الثقة بالاشتراكية

● من مراسل «الجماهير» في صوفيا

اجرى مراسلنا في صوفيا اللقاء التالي مع أحد أعضاء الحزب الاشتراكي « الحزب الشيوعي سابقاً » وقد تطرق الحديث إلى وضع الحزب على اثر التطورات الجارية في بلغاريا وفيما يلي اهم المعلومات التي نقلها مراسلنا :

قال الرفيق البلغاري : انه بعد إبعاد جيفكوف ، تصدى الحزب لإجراء الاصلاحات بشكل تدريجي ، وهكذا جرت الاصلاحات بترتيب وبقيادة الحزب ، عكس ما حصل في بقية البلدان الأخرى التي سقطت فيها الأنظمة ولم تتمكن الأحزاب من القيام بالاصلاحات ورغم ان الهجوم على الحزب كان قوياً ، واستطاع « الاتحاد الديمقراطي » تجميع الناس المعادين للشيوعيين بمن فيهم اناس بسطاء ، ومع ان الطفيلية والمافيا استغلت الوضع ، إلا ان الحزب فاز بالأكثرية في الانتخابات الأولى عام ١٩٨٩ ، في الجمعية الوطنية .

وعندما جرى حل الجمعية الوطنية ، بعد تعديل الدستور ، وتقرر إجراء انتخابات للبرلمان ، حصل ما سمي بالانقلاب في الاتحاد السوفيتي ، واستُغل ذلك للهجوم على الحزب الشيوعي البلغاري مجدداً ، لذلك فقدنا جزءاً من الاصوات ، حيث حصل « الاتحاد الديمقراطي » على ١١٠ مقاعد ، وحصل حزبنا على ١٠٦ مقاعد ، اي بفارق اربعة مقاعد فقط ، في حين حصل الاتراك على ٢٤ مقعداً . وقد تحالف « الاتحاد الديمقراطي » مع الاتراك ، وصوتوا مع قانون إعادة الأرض الى اصحابها ، هذا القانون الذي كان ضد مصلحة اعداد من الاتراك انفسهم ، حيث غادر منهم ١٣٠ الفاً الى تركيا . إن قانون إعادة الأرض إلى اصحابها كان لصالح ٥٪ من الناس فقط ، وقد ضرب « الاتحاد الديمقراطي » الانتاج ، وانقسمت جميع القوى ، ما عدا حزبنا ، الذي بلغ عمرة مئة سنة ، حيث تأسس باسم « الحزب الاشتراكي الديمقراطي » ، ثم اصبح « حزب العمال » ومن ثم « الحزب الشيوعي » ثم اصبح اسمه الآن « الحزب الاشتراكي البلغاري » ولكن تغيير الاسم لا يعني تغييراً في الأساس النظري للحزب .

اعضاء حزبنا الآن ٣٨٠ الفاً من اصل ٩٢٠ الفاً ، والكثير من رفاقنا لم يجددوا بطاقات عضويتهم . ولكن هذا لا يعني انهم لن يعودوا للحزب . لقد توقف حزبنا عن التراجع ، وبدأنا نحقق المكاسب . نحن نطرح سحب الثقة من الحكومة ، والاتراك كذلك يطرحون سحب الثقة ، وهكذا تلتقي المصالح : ومن خلال تجاربنا السابقة تكونت لدينا قناعة بانه لا يوجد هناك حزب يستطيع ان يحكم بمفرده ، لذلك نطرح شعار « حكومة ائتلافية » . إن حزبنا ليس حزباً اشتراكياً ديمقراطياً ، وإنما نحن حزب اليسار الحديث والمتطور .

بعد انقسام « الاتحاد الديمقراطي » وخروج ١٨ عضواً من اعضاء البرلمان من الاتحاد وتكوين مركز انتخابي لهم ، اصبحت اصوات الاتحاد ٨٢ صوتاً في التصويت الاخير ، واصبح حزبنا يشكل القوة الرئيسة في البرلمان . إثر ذلك تشكلت حكومة لا حزبية من يسار « الاتحاد الديمقراطي » ، وخفت المواجهة مع حزبنا ، حيث اصبح المتطرفون اليمينيون خارج السلطة . ونحن نتجه نحو نقد السلبيات وتاييد الايجابيات ، مما سيؤدي الى انقسام جديد « للديمقراطيين » . ما زلنا الحزب الاقوى ، وسنحصل على اكثر الأصوات ، قد تصل الى ٤٥٪ في اي انتخابات قادمة ، « فالديمقراطيون » دمروا الاقتصاد ويعملون على إفلاس بعض مؤسسات القطاع العام من اجل شرائها بابخس الأسعار .

وفي الحزب يوجد اتجاهان ، احدهما يرى اننا يجب أن نكون حزب « كل الشعب » وهذا مستحيل ، والآخر يرى اننا حزب الشغيلة والعمال والمثقفين والفلاحين في الزراعة ومن يعملون في القطاع الخاص ، ولكن الاتجاهين يعتبران أن الماركسية هي الأساس .

إن تحويل الاقتصاد الى القطاع الخاص يحتاج الى ١٠ سنوات على الاقل ، حيث أن ٩٤٪ من الاقتصاد ما زال قطاعاً عاماً ، وقد حاولوا ضرب الصناعات الحربية ، ولكن تبين انها متقدمة ، لذلك يريد الأميركان الآن « التعاون معها » . إننا نطالب بإبقائها ملكاً للدولة وعدم بيعها .

هناك ٦٠٠ الف عاطل عن العمل ، وبلغاريا تخسر كثيراً نتيجة الحصار على يوغسلافيا لان علاقاتها التجارية مع يوغسلافيا قوية ، والعداء للصرب نابع من أن الحزب الاشتراكي يحكم هناك ، وفي الوقت الذي تسعى فيه اوروبا الى الوحدة يعملون على تقسيم الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا .

جميع الإشاعات ضد حزبنا بدات تنكشف . جيفكوف يعيش الآن في بيت حفيدته ولا يملك بيتاً يعيش فيه . والشعب البلغاري يعيد الثقة بحزبنا الذي يتمسك بالخيار الاشتراكي لبلادنا .